

هدية إلى مكتبة
الجامعة الإسلامية في
المدينة المنورة

١٤٠١/١٧ هـ

١٩٨١/٥ م

جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية
الدراسات العليا - قسم اللغويات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
مادة شؤون الكتب - قسم المخطوطات
رقم تسجيل العام ١٧٣
الخاص
التاريخ / / ١٤ هـ

التوكيد في القرآن الكريم

« مِثَالُهُ مَا جِئْتِ »

إشراف - فضيلة الدكتور طه الزيني
رئيس قسم اللغويات بكلية اللغة العربية

إعداد - فزاع سليمان قداره

١٢٩٨ هـ - ١٩٧٨ م



((شكر وتقدير))

لا يمكن إلا أن أقدم بواقر الشكر وجزيل الامتنان على
كل من أسهم في هذا البحث • وأخص بالذكر فضيلة
الدكتور / طه الزيني رئيس قسم اللغويات بكلية اللغة
العربية • الذي وجهني وأمدني بعلمه وخبراته • والذي كان
لقراءته الدقيقة ودقة ملاحظاته • أثر في ثلاثي كثير مسن
الأخطاء التي قد تمر دون شعور في زحمة العمل والكتابة
كما أقدم شكرى الجزيل الى هيئة المناقشة • التي
سيكون لها دور مفيد في النقد والمناقشة فجزاهم الله جميعا
خير الجزاء • وأطال الله في أعمارهم ليظلوا جنودا أوفياء
لخدمة لغتنا العربية وديننا الحنيف •

والشكر أولا وآخرى الى الله على همه وتوفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

{ المقدمة }

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه أجمعين وبعد : فإنه لشرف عظيم لى ، أن يكون موضوعى
للحصول على رسالة الماجستير هو (التوكيد فى القرآن الكريم) . والواقع
أن فضيلة الدكتور طه الزين رئيس قسم اللغويات بكلية اللغة العربية
فى جامعة الأزهر ، هو الذى اختار لى هذا الموضوع من بين عدة
موضوعات قدمت لفصيلته لى يختار لى واحدا منها ، وكلها موضوعات
نحوية فى القرآن الكريم . واختيارى لها كان نابعا من رغبة صادقة منى
فى أن أكون جنديا من جنود القرآن العظيم الذى ضمن للفتنا العربية
القيامة منذ مئات السنين رغم ما حل بها من نكبات ، والذى يعتبر بحسب
دستور النحاة والمرجع الأبل لكل مسألة من مسائل النحو ، والذى مسن
أجله ازدهرت حركة النحو فى البصرة والكوفة وبغداد والأندلس وصبر
والعلم ، والذى هو بكل صدق وإيمان سجل لفتنا العربية الخالصة ،
وسبقها الصام الذى انتصرت به فى كل معاركها مع الغزاة والطامسون ،
والذى هو فوق كل ذلك النور الذى يضيئ لنا الطريق فى ظلمات هذه
الحياة المضطربة .

وعندما بدأت الكتابة أفقت على نفسى ، فالموضوع فى كتاب الله ،
فهو يحتاج الى مزيد من الجهد ، وسبعا يهذل لى ذلك فإنه يعتبر
قليل بالنسبة لما يجب أن يكون . ووضعت نصبى منى منذ البداية الاتكالى
على الله والمولى الجاد ، وكما قال الشاعر :

إذا لم يكن عون من الله للفتى . فإول ما يجنى عليه اجتهاده .

وضوان البحث معنى التوكيد بمعناه النحوى ، أى التوكيد اللفظى والمعنى بالإضافة الى نون التوكيد . وربما تسألنى ما الصلة بين التوكيد اللفظى والمعنى وبين نون التوكيد ؟ ولم / لم تقتصر فى بحثك على التوكيد اللفظى والمعنى فقط ؟ فأتول : الاسماء فى اللغة تؤكد تأكيداً لفظياً ومعنياً ، والأفعال تؤكد تأكيداً لفظياً ، ولا تؤكد تأكيداً معنياً ، ولكنها تؤكد بنون التوكيد الثقيلة والخفيفة ، فكان ذلك عرضاً عن تأكيدها تأكيداً معنياً . وهناك أساليب كثيرة فى اللغة العربية يقصد بها التوكيد ، كالقسم والصدر اللذان من فعله وبعض الحروف فهذه لا تدخل فى بحثنا ولم نتميز لها .

وفى البداية جعلت البحث ثلاثة أبواب ، خصصت الباب الأول للتوكيد اللفظى والمعنى ، ونون التوكيد ضد النحاة ، وخصصت الباب الثانى للتوكيد اللفظى والمعنى فى القرآن الكريم ، وخصصت الباب الثالث للأفعال المؤيدة بنون التوكيد فى القرآن الكريم . ولكن بدا لى أثناء البحث والكتابة أن أضيف باباً رابعاً ، فأضفته وسميت (ظواهر طائفة على التوكيد فى القرآن الكريم) .

الباب الأول :

وجعلته ثلاثة فصول وصدرت به بمجهد . تحدثت فى التمهيد عن التوابع ، وعن معنى التوكيد والفائدة منه . وتحدثت فى الفصل الأول عن التوكيد اللفظى ضد النحاة : توكيد الاسم وتوكيد الفعل وتوكيد الحروف وتوكيد الجملة . وفى الفصل الثانى تحدثت عن التوكيد المعنى ضد

النهاية : التوكيد بالنفس والعين ، والتوكيد بكل ، والتوكيد بجميع وطائفة
 والتوكيد بأجمع وجميعا ، وجميعها ، وخواص أجمع وأخواته ، والتوكيد بكسلا
 وكلنا . وأنهيته هذا الفصل بحديث مفصل عن توكيد النكرة وتوكيد الضمير .
 وقد جعلت هاتين المسألتين ، أعني توكيد النكرة وتوكيد الضمير في فصل
 التوكيد المعنوي ، لأن توكيدهما توكيدا لفظيا . أمر واضح لا خلاف فيه بين
 النحويين ، وإنما وقع الاختلاف بينهم في توكيد النكرة توكيدا معنويا وكذلك
 توكيد الضمير ، وخاصة توكيده بالنفس والعين . وجعلت الفصل الثالث من
 هذا الباب للحديث عن نون التوكيد الثقيلة والخفيفة عند السجدة فتحدثت
 فيه عن توكيد الفعل بهذه النون ، وبينت متى يجب التوكيد بها ، ومتى
 يجوز ، ومتى يمنع . ثم تحدثت عن الأحكام التي تنفرد بها النون الخفيفة ،
 وتحدثت أخيرا عن حكم آخر الفعل المؤكد بالنون . وربما يسألني سائل :
 لماذا تتحدث عن التوكيد اللفظي والمعنوي ونون التوكيد عند النحاة ؟
 موضوع بحثك (التوكيد في القرآن الكريم) ؟ فأقول لا يمكن الحديث عن
 هذه الأسماء في القرآن الكريم إلا إذا رأينا قول النحاة فيها ولأن الدراسات
 النحوية لا يمكن فصلها عن القرآن الكريم ، لأنه المصدر لكل مسائل النحو .

الباب الثاني :

وقسمته إلى فصلين ، تناولت في الفصل الأول الحديث عن التوكيد
 اللفظي في القرآن الكريم ، فاستعرضت الأسماء المؤكدة تأكيداً لفظياً ، نسب
 الأفعال ، ثم الحروف ، ثم الجمل ، ثم أسماء الجمل ثم توكيد الضمير
 ورجعت في هذا الباب إلى كثير من كتب التفسير المختلفة ، وخاصة تلك
 التي كثر فيها التعمق لمسائل اللغة والنحو كالكتاب والبحر المحيطة

تدريج المعاني وغيرها . وقد واجهتني بعض الصعوبات ، وخاصة في استخراج
 الجمل المؤكدة في القرآن الكريم ، لأن هناك اختلافا بين المفسرين
 والنحاة في ذلك ، ولا سيما في الجمل المكررة ، فبعضهم يقول إن التكرار
 للتوكيد ، وبعضهم يقول إن ذلك ليس للتوكيد . أضف إلى ذلك الاختلاف
 الذي يقع أحيانا بين الجملة المؤكدة والجملة المؤكدة في ألفاظها ، وهذا
 بالإضافة إلى أنه ربما تقع الجملة الأولى في بداية السورة ، وتقع جملة
 التوكيد في وسطها أو آخرها . واستعرضت في الفصل الثاني من هذا
 الباب التوكيد المعنوي في القرآن الكريم ، وتناولت الحديث عن التوكيد
 بكل ، ثم عن التوكيد بأجمعين ، ولم يؤكد بغيرها من ألفاظ التوكيد
 المعنوي في القرآن الكريم . ولا بد من الإشارة إلى أن الضائر المؤكدة
 في القرآن الكريم ، أكدت كلها توكيدها لفظيا ، ولم يؤكد منها من توكيدها
 معنويا ، ومن هنا جعلتها في الفصل الأول .

الباب الثالث :

وتسعة إلى فصلين ، استعرضت في الفصل الأول الأعمال السبعة
 أكدت بنون التوكيد وجوبا في القرآن الكريم . واستعرضت في الفصل الثاني
 الأعمال التي أكدت جوازا ، وجعلته ثلاثة أقسام ، استعرضت في القسم
 الأول الأعمال التي أكدت بنون التوكيد لسبقها بطلب ، وكل ما وقع منسبه
 في القرآن الكريم سبق بلا الناهية وهل . وفي القسم الثاني استعرضت
 الأعمال التي أكدت بنون التوكيد لوقوعها بعد إنَّ الشرطية المؤكدة بما
 الزائدة ، وكل ما وقع منه في القرآن الكريم أكد بنون التوكيد . وجعلت
 القسم الثالث للأعمال المسبوقة بلا النافية ، ولم يقع في القرآن الكريم
 منها إلا فعل واحد .

الباب الرابع :

وجعلته على شكل ظواهر طمة عن التوكيد في القرآن الكريم .
استنتجتها من خلال البابين الثاني والثالث ، ولمقارنة هذه الظواهر
بكلام العرب ، اضطررت الى الرجوع لكثير من دواوين الشعراء الجاهليين
والاسلاميين ، بالإضافة الى المصنفات الشعرية كالمفضليات والأصمعيات
وطبقات الشعراء ، والشعر والشعراء ، والحجاسة الكبرى والصغرى ، وأصعار
الهذليين ، والمعلقات وغيرها .

وأثناء استعراضى للتوكيد اللفظي والمعنوي في القرآن الكريم ، كنت
أكتب الآية كاملة ، وأبين فيها موضع القاعد وأمرجه ، وجعلت الإيسات
مؤنثة . حسب ترتيب السور في المصحف الشريف .

وأنتهيت البحث بخاتمة وخمسة أنواع من القهارس تحدثت في الخاتمة
عن النتائج التي توصلت اليها ، ولما القهارس ، فالأول : للآيات القرآنية ،
والثاني : للأحاديث الشريفة ، والثالث : للآيات الشعرية ، والرابع : للمراجع
والصادر ، والخامس : للموضوعات التي اشتمل عليها البحث .

وفي نهاية هذه المقدمة أشكر مرة أخرى لفيلة الدكتور طه الزبيدي
رئيس قسم اللغويات بكلية اللغة العربية الذي سهل لي انجاز هذا البحث
فجزاه الله كل خير .

وأخيراً أسأل الله ان يجعل على هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يغفر لى
ان كنت قد أخطأت أو قصرت انه يقدر رحيم .
والحمد لله أولاً وآخراً .

فهر صالح سليمان لداوة

(٦)

((الباب الأول))

" التوكيد عند النجاة "

تمهيد

لمحة عن التوابع :

التابع هو الاسم المشارك لما قبله في إعرابه مطلقا . فمدخل في قوله :
 " الاسم المشارك لما قبله في إعرابه " سائر التوابع ، وغير المبتدأ ، وحال
 المنصوب ، مخرج بقوله " مطلقا " الخبر وحال المنصوب ، فإنهما لا يشاركان
 ما قبلهما في إعرابه مطلقا ، بل في بعض أحواله بخلاف التابع ^(١) . فالحال
 لا يشارك في إعرابه ما قبله ، الذي هو صاحب ، إذا كان هذا مرفوعا
 أو مجرورا . تقول : جاء زيد راكبا ، وصرت يزيد واقفا . وكذلك الخبر
 فإنه لا يشارك المبتدأ في إعرابه إذا دخل على الجملة حرف ناسخ . تقول :
 إن الله طيب ، أو دخلت عليها كان أو إحدى أخواتها . تقول : كان الله
 عليها .

والتوابع : نعت وصف بيان وتوكيد وبدل وصف نسق . قال السيوطي :
 وإذا اجتمعت رتب كذا ، بأن يقدم النعت لأنه كجزء من متبوعه ثم البيان
 لأنه جار مجراء ، ثم التوكيد لأنه شبه بالبيان في جريانه مجرى النعت
 ثم البدل لأنه تابع كلا تابع لكونه مستقلا ، ثم النسق لأنه تابع بواسطه ^(٢) .
 وقدم ابن مالك في التسهيل " باب التوكيد ، وكذا فعل الزمخشري فسي
 " الفصل " ، قال الأسموني : وهو حسن لأن التوكيد بمعنى الأول ، والنعت
 على خلاف معناه ، لأنه يتضمن حقيقة الأول ، وحالا من أحواله ، والتوكيد

(١) شرح ابن خليل ١١٠/٢ - المكتبة التجارية الكبرى بصر - مطبعة السعادة -
 الطبعة الثانية عشرة سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

(٢) هجج الهوامع شرح جمع الجوامع ١١٥/٢ - مطبعة السعادة بصر - الطبعة
 الأولى سنة ١٣٤٧ هـ .

يتضمن حقيقة الأولى فقط ^(١) ، وهذا مانعله ابن السراج في "أصول النحو" ^(٢) .

معنى التوكيد والفائدة منه :

والتوكيد في الأصل مصدر مضي به التابع المخصوص . ويقال : أكّسدا
تأكّدا ، ووكدت توكّدا ، وهو أصح وبه جاء التنزيل ، قال تعالى : (ولا تنفخوا
الأيمن بعد توكيدها) ^(٣) . قال الزمخشري : وكّد وأكّد لغتان فصيحتان ،
والأصل الواو والهمزة بدل ^(٤) .

والفائدة من التوكيد تكوين المعنى في نفس المخاطب ، وإزالة الغلظ
في التأويل . وذلك من قبل أن المجاز في كلامهم كثير شائع يعبرون بالكسر
الفن عن جميعه ، وبالسبب عن السبب ، ويقولون : قام زيد ، وجسّسار
أن يكون الفاعل ظلمه أو ولده ، وقام القيم ، ويكون القائم أكثرهم ونحوهم
من ينطلق عليه اسم القيم . وإذا كان كذلك قلت : جاء زيد ، ربما تتوهم
من السامع غفلة عن اسم المخبر عنه أو ذهباها عن مراده ، فيحمله طمس
المجاز ، فيزال ذلك الوهم بتكرير الاسم ، فيقال : جاءني زيد زيد . وكذلك
" النفس " و " العين " ، إذا قلت : جاءني زيد نفسه أو عينه ، فيزيل
التاكيد ظن المخاطب من إرادة المجاز ، ويؤمن من غفلة ، و " كل وأجمعون " ^(٥)
يفيدان الإحاطة والعزم . وستضع لنا الفائدة من التوكيد ، عندما نتحدث
عن التوكيد اللفظي والمعنوي في الفصلين : الأول والثاني من هذا

(١) شرح الأعمش ٢/٣٩٢ - تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد - مكتبة

النهضة المصرية - مطبعة السعادة - الطبعة الأولى سنة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م

(٢) الأصول في النحو ٢/١٧ - تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى - جامعة

بغداد سنة ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م - مطبعة سلمان الأعظمي - بغداد .

(٣) النحل : ٩٢ .

(٤) الكشاف ٢/٤٢٥ - شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بصير

سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م .

(٥) شرح المفصل لابن يعقوب ٢/٤٠ - إدارة الطباعة النورية بصر .

(١)

الباب أن ماء الله •

ونقسم التوكيد إلى قسمين : لفظي ومعنوي • وقد أتت لكسل

منها فصلا مستقلا بمعناه •

((الفصل الأول))
التوكيد اللفظي
.....

- ١ - معنى
- ٢ - توكيد الاسم
- ٣ - توكيد الفعل
- ٤ - توكيد الحرف
- ٥ - توكيد الجملة

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

{ التوكيد اللفظي } -

* التوكيد اللفظي *

معناه :

ومنى كذلك لأنه يقرر أمر المتنوع بلفظه ، ولذلك يقول النحاة إنسبه
تكرار اللفظ الأول بمعينه ، كقولك : جاء جاء زيد ، أو مرادفه ، كقوله
الشاعر :

وَقُلْنَ عَلَى الْفَرْدَوْسِ أُولَ مَقْرِبٍ •• أَجَلَ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أُبْهِتْ دَعَائِرُهُ ^(١)

فيمكن أن يكون من هذا قوله تعالى : (غَرَابِيبُ سُودٍ) ^(٢) وقوله تعالى (نَجَّاجَا ^(٣)
سُبُلَا) • أو بمعنى تغيير فيه ، كقوله تعالى : (نَسِيتُ الْكَافِرِينَ بِأَسْمَائِهِمْ ^(٤)
رَبِّدَا) • ^(٥)

وهو ابن مالك بأنه إعادة اللفظ أو تغييره بموافقته معنى • وهو ضد الرض

(١) هذا البيت من البحر الطويل • وهو للخميس بن رعي • والشاهد فيه
أن كلمة (جَيْر) • توكيد لفظي لكلمة (أَجَلَ) بالمرادف • وهذا
الشاهد من مواهد معنى اللبيب (رقم ١٧٧) والأصموني (رقم ٨٠٠) •
والفردوس : المستان • وأراد بها هنا روضة دون البهامة وقيل لبنى بسروج
دعائره : جمع دحشور • وهو الحوض المباح (المعنى على هامش خزانة
الأدب ١٩/٤ - طبعة بولاق) •

(٢) فاطر : ٢٧ هو الشاهد في الآية الكريمة أن كلمة (سود) توكيد بالمرادف لكلمة
(غَرَابِيب) •

(٣) الأنبياء : ٣١ • والشاهد في الآية الكريمة أن كلمة (سُبُلَا) توكيد بالمرادف
لكلمة (نَجَّاجَا) •

(٤) الطارق : ١٧ هو الشاهد في الآية الكريمة أن (أسْمَائِهِمْ) توكيد لقوله (نَسِيتُ
الْكَافِرِينَ) مع معنى التغيير بين المؤنث والمؤنث •

(٥) التسهيل صفحة ١٦٥ - دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م
حققه وقدم له محمد كامل • الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة •

(١)

على ضربين :

الأول : اعادة اللفظ الأول بمعنى ، نحو : جاعى زيد زيد .
 والثاني : تقويته بموازنه مع اثباتهما في الحرف الأخير ، ومن إيجابهما .
 وهو إما أن يكون للثاني معنى ظاهر ، نحو : هنيئا مريئا ، أو لا يكون له
 معنى أصلا ، بل ضم الى الأول لتزيين الكلام لفظا ، وتقويته معنى ، وإن لم
 يكن له في حال الافراد معنى ، نحو قولك : حسن حسن حسن ، أو أن يكون
 له معنى متكلف غير ظاهر نحو : غيبك نبيث . قال السيوطي : والسدى^(٢)
 هدى أن هذه الألفاظ تدخل في باب التوكيد بالتكرار ، نحو : رأيت
 زيدا زيدا ، ورأيت رجلا رجلا ، وإنما غير منها حرف واحد لما يجتمعون نفس
 أكثر كلامهم بالتكرار ، ويدل على ذلك أنه إنما كُرد في " أجمع " و " أكتع " ^(٣)
 العين ، وهنا كورت العين واللام ، نحو : حسن حسن . وقيل السيوطي :
 وهنا كورت العين واللام نحو : حسن حسن ، بمعنى من الكلمة وهو الحرف
 الثاني ، ولما هو الحرف الثالث . وكان حقه أن يقول أولا : إنما كُرد نفس
 " أجمع " و " أكتع " اللام ، بمعنى لام الكلمة ، الذي هو حرف العين .

والتوكيد اللفظي يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة ، ولا يقتضيه
 بظهر أو ضمير ، معرفة أو نكرة ، بل يجوز مطلقا ، ومن هنا فهو أوسع
 مجالا من التوكيد المعنوي . وسأحدث أولا عن توكيد الاسم ثم توكيد ^(٤)
 الفعل ثم توكيد الحرف ثم توكيد الجملة .

(١) شرح الكافية ٣٣٣/١ - دار الكتب العلمية / بيروت .

(٢) متكلف : غامض .

(٣) الزهر ٤٢٥/١ - القاهرة - المكتبة الأزهرية سنة ١٣٢٥ هـ .

(٤) الأسماء والنظائر ١٤/٢ - مطبعة دائرة المعارف - العشانية بمحكمة الدولة

الأصفي - حيدر آباد الدكن . الطبعة الثانية ١٣٥٩ هـ .

• "توكيد الاسم"

والاسم على ضربين : مظهر وبضمير فالظاهر لا يؤكد الا بظاهر مثله ولا يؤكد بضمير ، فلا تقول : جئني زيد هو ، لأن الضمير أعرف من المظهر فلا يجوز أن يكون توكيدا له ، ولأن الغرض من التوكيد الإيضاح والبيان وإزالة اللبس ، والضمير أخفى من المظهر ، فلا يصلح أن يكون مبيّنا لشيء . ولما الاسم الضمير فيؤكد بالظاهر ومثله من الضمرات ، وسأحدث بعض من التفصيل عن توكيد الضمير في الفصل الثاني من هذا الباب إن شاء الله .

ويكون التوكيد اللفظي في الاسم المفرد والركب . ومثاله في الاسم المفرد قوله صلى الله عليه وسلم : أيها امرأة نسكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل^(١) . لما في الاسم الركب فمثاله قول الشاعر :

أخاك أخاك فإن من لا أخاك له . . . كساح إلى الهيجا بدون سلاح^(٢)

وليس من توكيد الاسم قوله تعالى : (كلا إذا دكّت الأوى دكا دكا)^(٣) ، وقوله تعالى : (وجاء ريك والملك صفّا صفّا)^(٤) ، لأنه جاء في التفسير أن معنى (دكا دكا) دكا بعد دك ، وأن معنى (صفّا صفّا) صفّا بعد صف

(١) سنن أبي داود ٣٠٩/٢ باب الفكاك - المكتبة التجارية الكبرى بمصر - الطبعة الثانية ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م . حقق أصله وضبط فرائده وطلق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد .

(٢) البيت من البحر الطويل وهو لسكينة الداهية . الهيجا : الحرب ، وهي تمد وتقصر . والشاهد فيه : قوله (أخاك أخاك) حيث كرر الاسم (أخاك) للتوكيد ، وهم اسم مركب ، لأنه مكون من (أخ) والضمير الذي هو (كاف المخاطب) .

(٣) الفجر : ٢١ . (٤) الفجر : ٢٢ .

وعلى هذا فليس الثاني فيها تأكيداً للأول ، بل البراءة به التكرار^(١) وسوف
أعرض بعض من التفصيل لهاتين الآيتين في الباب الثاني عندما أتحدث
عن التوكيد اللفظي في القرآن الكريم .

§ § §

(١) الكشاف ٣/٣٤٧ - البحر المحيط ٨/٤٧١ - مطبعة السعادة بمصر -
الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ .

توكيد الفعل

نقول : قام قام زيد ، أكد " قام " بتكراره ، مع تقدير غلو التأكيد من الضمير والا كان من قبيل توكيد الجمل . مثله : صمتت صمتت زيد ، يذكر المرادف من توكيد الفعل قول الشاعر :

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النجاء بهفلى •• أناك أناك اللاحقون أحس أحس^(١)

حيث كرر فعل الامر للتوكيد .

وجعل السيوطي^(٢) منه قوله تعالى : (فبعل الكافرين أمهلهم ريثا^(٣)) والصحيح

أن هذا من باب توكيد الجمل .

(١) هذا البيت من البحر الطويل . ذكره العميني في شرح الفوائد الكبرى ولم ينسبه لأحد ، وجعل قوله (أحس أحس) من باب توكيد الجمل . هامش خزانة الأدب ١٠/٣ . وشرحه الهفدادي في الخزانة وقال الظاهر أنسبه من تكرير المفردات لا الجمل وقال إن البيت يقتل على أكثر من توكيد . فأين الثانية توكيد للأولى الجروزة . إلى " المجدوفة ، وأناك الثانية توكيد للأولى (وأحس) كرر أيضا للتوكيد ، خزانة الأدب ٣٥٣/٢ . مطبعة بولاق . والظاهر أن الشاعر كان سائرا في طريق فخطب دأبه لتسرع لأن لموصاف أدركوه ، أو لأنه كان غائرا من قوم كانوا وراءه .

(٢) الاثنان في طبع القرآن ٦٦/٢ . حركة مكتبة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م .

(٣) الطارق : ١٧ .

توكيد الحرف

والحرف إما أن يكون جواباً يبنى به في جواب نفي أو إثبات ، أو غير جوابي . فإن كان جوابياً ، يكرر للتوكيد بغير شروط ، كقوله : نعم نعم ، ويلي يلي ، ومنه قول الشاعر :

لا لا أبوح بحب بثنة إنهما . . . أَخَذَتْ عِلِّيَّ مَوَاتِقًا وَهَيُودًا^(١)

وإن كان الحرف غير جوابي ، وجب أمران : أن يفصل بينهما ، وأن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمركب إن كان مضراً ، نحو قوله تعالى : (أهدمكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وطناً أنكم مخرجون)^(٢) ، وأن يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهراً ، نحو : إن زيدا إن زيدا فاضل ، أو : إن زيدا إنّه فاضل ، وهو الأولى ، وبه جاء التنزيل ، قال تعالى : (ففي رحمة الله هم فيها خالدون)^(٣) . ويؤخذ من كلام ابن مالك في التسهيل " أن الفصل بين الحرفين قائم مقام إعادة ما اتصل به " وهذا مانع عليه السيوطي^(٤) فقال : أو أن يفصل بينهما بفصل ما ولو حرف عطف أو وقتاً ، والوقف هو^(٥)

(١) هذا البيت من البحر الكامل وهو لجبل بن عبد الله بن محمّر القذري . بثنة : هي بثنة محبوبه الشاعر . مواتقاً : عهداً . شرحه البغدادي في الخزائن ٣٥٣/٢ .
الشاهد فيه : قوله " لا لا " حيث كرر الحرف " لا " للتوكيد اللفظي . ولما كانت " لا " من حروف الجواب لم يحتج لأن يفصل بين المركب والمركب بهيئاً ما يجب الفصل به في توكيد الحرف غير الجوابية .

(٢) المهنون : ٣٥

(٣) آل عمران : ١٠٧

(٤) التسهيل صفحة ١٦٥

(٥) معجم التوليع ١٢٥/٢

(١) قطع النطق عند آخر الكلمة ، فنثال الفصل بحرف المعطف قبل الشاعر :

لَيْتَ عَمْرِي هَلْ تَمَ هَلْ آتَيْتَهُمْ . . لَمْ يَحُولَنَّ مِنْ دُونِ ذَلِكَ حِلْمٌ (٢)

ونثال الفصل بينهما بالوقف قبل الآخر :

لَا يُنْسِيكَ الْأَسَى نَأْسِيهَا فَمَا . . مَا مِنْ حِلْمٍ أَحَدٌ مَقْتَصِمًا (٣)

وهذا اتصال الحرفين كقوله :

إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مَنِ أَجَارَهُ قَدْ ضِيًّا (٤)

خلافاً للزحرفي ، فقد ذكر ان ذلك جائز لا ضرورة فيه ولا عذوة بحيث جعله

(١) شرح الأسموني ٢٤٧/٣ . مكتبة النهضة المصرية - الطبعة الأولى سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .

(٢) هذا البيت من البحر الخفيف ولم ينسبه أحد لقائل معين . وهو من عواهد الأسموني (رقم ٨٠٤) والسيوطي في الهمع (١٢٥/٢) . الحلم : الموت ليت عمري : ليت طس ، أي ليتني أطم هل أسود اليهم أم يمنع من دون ذلك الموت . والشاهد فيه : قوله (هل ثم هل) حيث كرر الحرف (هل) للتوكيد ، ولما كانت (هل) من فسور الحروف الجوابية ، فقد فصل بين التوكيد والتوكيد .

(٣) هذا البيت من البحر الرجز وهو مجهول القائل . وهو من عواهد الأسموني (رقم ٨٠٥) ، والسيوطي في الهمع (١٢٥/٢) . والشاهد فيه : قوله (فما ما) حيث كرر الحرف " ما " للتأكيد . ولما كانت " ما " من الحروف غير الجوابية فقد فصل بين التوكيد والتوكيد بالوقف .

(٤) هذا البيت من البحر الخفيف ولم ينسبه أحد لقائل معين . الضيم : الظلم . يحلم : يتعقل ومعنى البيت ان الكريم يبقى عاقلاً ما لم ير من أجاره قد وقع عليه الظلم ، عندها يخلع عن نفسه ثوب التعقل وليس ثوب السفه والطيش . وهذا الشاهد من عواهد أوضح المسالك (رقم ٤٠٥) ، والأسموني (رقم ٨٠٢) والسيوطي في الهمع (١٢٥/٢) والعيني في شرح العواهد الكبرى (خزانة الأدب ١٠٧/٤) . والشاهد : قوله (إِنَّ إِنَّ) حيث أكد الشاعر (إِنَّ) الأولى توكيداً لفظياً بإعادة لفظها ، من غير ان يفصل بين التوكيد والتوكيد . مسج (ن) (إِنَّ) ليست من حروف الجواب . والتوكيد على هذا الوجه مساذ

مثل تأكيد الفعل والاسم والجملة من غير تفرقة في الحكم ^(١) . وقد رد ابن مالك قيل الزمخشرى هذا ، وقال إن التوكيد على هذا الوجه ضرورة ، لعدم إلمام يستند إليه وسامع يحمل عليه ^(٢) ، وقد شاركه ابن صفور في ذلك ^(٣) .
وأخذ من البيت المذكور قيل الآخر :

فلا والله لا يلقى ليها بسى . ولا للما بهم أبداً دوا ^(٤)
لكون الحرف على حرف واحد ، وأسهل من هذا البيت قيل الآخر :

(١) الفصل صفحة ٥٣ . مطبعة الكوكب الشرقى بالاسكندرية سنة ١٢٩١ هـ .

(٢) التسهيل صفحة ١٦٥ . ومعنى قوله : إلمام يستند إليه ، يعنى إلمام فى النحو كسبويه والبريد وبنون والأخفش والقراء .

(٣) المقرب ٢٣٨/١ . تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبورى . مطبعة المائى . بغداد . الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م .

(٤) هذا البيت من البحر الواقع وهو لمسلم بن معبد الوالى . ومعنى البيت أنه لا يمكن أن يحدث بين الشاعر وبين هؤلاء القوم مودة ، لأنه لا علاج للاحقاد التى امتلأت بها قلوب كل فريق منهم . والشاهد فيه : قوله (للسا) فان الشاعر أكد فى هذه الكلمة لام الجسر توكيداً لفظياً بإعادتها بلفظها من غير أن يفصل بين المؤكّد والمؤكّد بفواصل ، مع أن اللام ليست من أحرف الجواب ، والتوكيد على هذا النحو هاذ . والبيت من عواهد معنى اللبيب (رقم ٢٩٩) ، وأوضح المسالك (رقم ٤٠٢) والأصموى (رقم ٨٠٦) وشرح الكافية للرضي (٣٣١/١) ، وشرح المصنوع لابن يحيى (٤٣/٨) ، وشرح البيت بغدادى فى الخزانة ٣٥٢/٢ .

فَأُضِيجَ لِمِثَالِهِ عَنْ يَمَانٍ مَسَّةٌ ۖ أَصَحَّ فِي قَوْلِ الْبُحْرِيِّ لَمْ تَصْرُحْ (١)
 لَأَنَّ الْمُرَادَ وَهُوَ " عَنْ " عَلَى حَرْفَيْنِ ۖ وَالْمُرَادُ وَهُوَ " الْيَاءُ " عَلَى حَسْبِ
 وَاحِدٍ ۖ وَلَا خِلَافَ اللَّفْظَيْنِ وَهَذَا عَنْ " الْيَاءِ " ۖ وَصَحَّ تَوْكِيدُ " عَنْ " بِـ " الْيَاءِ " ۖ
 لِأَنَّهَا بِمَعْنَاهَا فَهِيَ تَوْكِيدٌ بِالْمُرَادِ (٢) ۖ

(١) هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ وَهُوَ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَحْفَرٍ ۖ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْغَوَانِي
 لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مِيلٌ لَهُ يَمْدٌ أَنْ كَبُرَ ۖ وَالشَّاهِدُ فِيهِ ۖ قَوْلُهُ (عَنْ يَمَانٍ)
 حَيْثُ أَكَّدَ " عَنْ " الْجَارَ تَوْكِيدًا لِقَطْعِهَا بِإِعَادَتِهِ بِلِقَطْعِ مُرَادِ لَهُ وَهُوَ
 " الْيَاءُ " الَّتِي بِمَعْنَى عَنْ وَالتَّصْلَةُ فِي اللَّفْظِ بِـ " مَا " وَالتَّوْكِيدُ عَلَى هَذَا
 النَّحْوِ مَا ۖ وَالْبَيْتُ مِنْ مَوَاهِدِ مَغْنَى اللَّيْبِ (رَقْم ٥٥٧) وَالْأَعْمُونَسِيُّ
 (رَقْم ٨٠٧) ۖ

(٢) مَرَّحَ التَّصْرِيحَ عَلَى التَّوْضِيحِ ١٣٠/٢ - الطُّبُوعَةُ الثَّانِيَّةُ بِالسُّطْرَةِ الْأَزْهَرِيَّةِ
 الْمَصْرِيَّةِ ١٣٢٥ هـ ۖ وَمَغْنَى اللَّيْبِ ١٣٠/١ وَطَبِيعَةُ حَاشِيَةِ الْأُمُورِ دَارِ احْيَا
 الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّةِ / مَعْنَى الْيَاءِ الْحَلِيِّ وَشُرَكَاء ۖ

توكيد الجملة

إذا كان المؤكِّد جملةً ملبيةً أو فعليةً ، فالأكثر اقترانها بحرف العطف وهو " ثم " خاصةً ، كما ذكر ذلك ابن مالك ، فقال : وحصل الجملتين " ثم " ان آمن اللبس أجود من وصلهما ^(١) . كقوله تعالى : (كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون) ^(٢) . وقد جعل الرضى الفاء " ثم " ^(٣) .

وقد نأتى الجملة المؤكِّدة بدون العاطف ، نحو قوله عليه الصلاة والسلام " والله لأغزون قريشا والله لأغزون قريشا والله لأغزون قريشا " ^(٤) . وإن حصل ليس وجب ترك العاطف نحو قوله : ضربت زيداً ضربت زيداً ، إذ لو قيل : ثم ضربت زيداً ، لتوهم أن الضرب تكرر منك مرتين ، تراخت إحداهما عن الأخرى ، والقصد أنه لم يقع منك إلا مرة واحدة . والعطف في مثل هذا صوري لا حقيقي ، كما يقبل الصبان ، لأن بين الجملتين تلم الاتصال . فلا تُعطف الثانية على الأولى حقيقة كما صرح به طباء المعاني ، ولأن الحرف لو كان عاطفاً حقيقة كانت تبعية ما بعده ، لما قبله بالعطف لا بالتاكيد ^(٥) . وإنما جاز العطف في التوكيد اللفظي دون ألفاظ التوكيد المعنوي ، لأن التوكيد اللفظي لما كانت ألفاظه متفقة اختصر فيه العاطف ، لأنه وإن كان يدل على المغالاة ، لكن الاتفاق ينفي ذلك ، بخلاف ألفاظ التوكيد المعنوي فإنها لما كانت مختلفة كان الاتيان بالعاطف مقرباً للمغالاة ، ولذلك لم يجر الاتيان به فيها ^(٦) .

-
- (١) التسهيل صفحة ١٦٥ . (٢) الطائفة : ٤ ، ٣ .
 (٣) شرح الكافية ١/٣٣٣ . (٤) سنن أبي داود ٣/٣١٤ .
 (٥) حاشية الصبان على شرح الأعمش ٣/٧٥ - دار احياء الكتب العربية -
 محسن الهايي الحلبي ومركاه .
 (٦) حاشية من على التصريح ١٢٧/٢ .

وليس من تأكيد الجملة قبل المؤن : الله أكبر الله أكبر ، خلافا
 لابن جني ، لأن الثاني لم يُؤتَ به لتأكيد الأول ، بل لانعاش تكبير ثانياً ،
 بخلاف قوله : قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، فإن الجملة الثانية خبر جسي
 به لتأكيد الخبر الأول ^(١) . والفرق بين الأذان والاقامة أن ألفاظ الأذان
 زوجاً ، وألفاظ الاقامة فرداً ، فقد روى عن أنس أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أمر بلالا أن يفتح الأذان ويوتر الاقامة ^(٢) . أي أن يجمع
 الأذان زوجاً ، والاقامة فرداً . فما دلم أن الاقامة فرداً فإن قوله (قد
 قامت الصلاة) الثانية ، تأكيد للأولى .

والتوكيد اللفظي في لسان العرب لا يتكرر أكثر من ثلاث مرات . وأمّا
 قوله تعالى : (ويل للمكذبين) في سورة المرسلات ، فليس مبنياً
 قبل التوكيد ، بل كل واحد راجع لما قبله ، وذلك أن الله يذكر معنى ،
 ثم يقول ويل لمن كذب بالمعنى المذكور قبل ، ثم يذكر معنى آخر ، ثم
 يقول : ويل لمن كذب بهذا المعنى . ومثله يقال في قوله تعالى :
 (فبأى آية يكذبان) في سورة الرحمن ، وكذلك قوله تعالى : (ولقد
 يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) في سورة القمر ، وكذلك قوله تعالى :
 (إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين . وإن ربك لهو العزيز الرحيم)
 في سورة الشعراء ، فقد كُدرت ثمانى مرات ، كل مرة عقب كل قصة ، فالإشارة

(١) تعليق على الاجرومية لأحمد بن هبّاب الدين الرملي صفحة ٥٥٠ مخطوطة
 مصورة على (ميكروفيلم) في الجامعة الأردنية رقم (١٤١) .
 (٢) صحيح البخاري ١/١٢١ مطبعة بولاق سنة ١٣١٤ هـ . وصحيح مسلم ٢/٢٠٢
 دار الطهافة القاهرة سنة ١٣٣١ هـ .

في كل واحدة بذلك الى قصة النبي المذكور قبلها وما اهتمت عليه مسين
الآيات والعبر . وقد تحدث السيوطي عن هذه الآيات بشئ من التفصيل
في " الاتقان " وجعل هذه الآيات من باب التكرير وسماه ترديدا ^(١) .

قال ابن هشام في تذكرته : « لنا موطن لا يجوز فيه التوكيد اللفظي »
وذلك قوله : احذر الأسد ، لا يجوز لك في هذا الكلام أن تكرر الاسم
المحذر منه ، فلا يجتمع البدل والمُبدل منه ، لأنهم جعلوا التكرار تأميرا
عن الفعل ^(٢) . وعند الصبان انه يجوز تكراره توكيدا ، ولا يلزم الاجتناساع
المذكور ، لأن جعلهم التكرار مَوْضاً عن الفعل في حالة حذف الفاعل
لا حالة ذكره ^(٣) .

(١) الاتقان في علم القرآن ٦٨/٢ .
(٢) الأسماء والنظائر ٩٤/٢ .
(٣) حاشية الصبان على شرح الأسموني ٨٠/٣ .

((الفصل الثاني))

" التوكيد المعنوي عند النحاة "

- ١ - معناه .
- ٢ - التوكيد بالنفس والمسين .
- ٣ - التوكيد بكل .
- ٤ - التوكيد بجميع وطامة .
- ٥ - التوكيد بأجمع ووجما' وجميعها .
- ٦ - تواع أجمع وأخواته .
- ٧ - التوكيد بكلا وكلتا .
- ٨ - توكيد النكسرة .
- ٩ - توكيد الضمير .

::::::::::

الفصل الثاني -

التوكيد المعنوي

معناه :

وهو التابع الراجع احتمال إرادة غير الظاهر . وقد مر منه أين بالسلك بقوله : هو التابع الراجع توهم إضافة إلى التبع ، أو أن يراه به الخصوص .
(٢)
والغرض منه رفع الشبهة والاشكال . وأمر النفس على جهة الاحتمال ، فإذا قلت جاء الأمير ، احتل مجيء كتابه أو رسوله ، فقد دخلت الفهيسة والاشكال ، ووقع الاحتمال ، فإذا قلت عنه أو نفسه ، ارتفعت الفهيسة وتغير أحد الاحتمالات .
(٣)
وجملة الألفاظ التي يؤكد بها في المعنى تسعة ألفاظ ، وهي : نفسه ، عنه ، كله ، أجمع ، أجمعون ، جميعاً ، جُمع ، كلاً ، وكلنا . أما أتبع وأبغ وأبتغ ، وتبعاً ، وبغاً ، واتبعون وأبغسون وأبغمون ، فكلها تنوع لأجمع وأخوانه .

والألفاظ التوكيد المعنوي ، لا يجوز فيها القطع إلى الزعم أو إلى التصب لأن التوكيد هو عين المؤكد . كما أنه لا يجوز عطف بعضها على بعض ، فلا يقال : فلم زيد نفسه وعينه ، ولا جاء الرجال كلهم وأجمعون ، والسبب أنها بمعنى واحد ، والشئ لا يمطف على نفسه ، وإجازه بعضهم وهو

(١) شرح الأشموني ٤٠٢/٢ .

(٢) التسهيل صفحة ١٦٤ .

(٣) تعليق على الأجرية لأحمد بن عهاب الدين الريلى صفحة ٥٠ .
(مخطوطة) في الجامعة الأردنية رقم ١٤١ .

فيل ابن الطراوة^(١) . وإذا تكررت اللفاظ التوكيد المعنوي ، فهي للتبسيط ،
وليس الثاني تأكيداً للتأكيد ، فلو قلت : جاء الرجال كلهم أجمعون
أجمعون أجمعون ، لكانت " كلهم " توكيداً لـ " الرجال " وكذلك أجمعون ،
وأجمعون وأجمعون ، كلها توكيد لـ " الرجال " . وسأحدث الآن بعض من
التفصيل عن التوكيد بالالفاظ التي يؤكد بها تأكيداً معنوياً ، بالإضافة
الى التوكيد بجميع وعامة ، اللغون قليلا ما يؤكد بها .

(١) هج الهوامع ١٢٤/٢ . وابن الطراوة هو أبو الحسين سليمان بن حسن
محمد بن عبد الله الملقب من مؤلفاته : الترشيع في النحو وهو
مختصر ، والمقدمات على كتاب سيبويه مات سنة ٥٢٨ هـ . انظر ترجمته
في بغية الوفاء للسيوطي صفحة ٢٦٣ - الطبعة الأولى سنة ١٣٢٦ هـ .

التوكيد بالنفس والمعين *

المراد بالنفس والمعين جملة الشيء وحقيقته ، وإن لم يكن له نفس
ولا عين حقيقة . فإن أريد بالنفس الدم ، وبالمعين الجارحة ، كسقت زيدا
نفسه ، وفقأت زيدا عنه ، لم يكونا توكيدا .

ولله أن يؤكد بكل منهما وحده ، وأن تجمع بينهما ، بشرط أن تبدأ
بالنفس ، لأنها تطلق على الذات حقيقة بخلاف المعين . ويجوز جرهما
بها ، رائدة ، نحو جاء زيد بنفسه أو بعينه . وعنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال : فوجد الرجل ضده سلعته بعينها . قال السيوطي : ولا يجوز
ذلك في غيرهما من الفاظ التوكيد . ولا بد من اتصالهما بضمير مطابق
للمؤكد . يجب أفرادهما مع الفرد ، وجمعهما على وزن أقفل مع الجمع .
أما مع الشئ ففيهما ثلاث لغات ، أحدها الجمع ، نحو : جاء الرجلان
أنفسهما ، ودونه الأفراد ، فتقول : جاء الرجلان نفسيهما أو عنهما ، ودونه
التثنية فتقول : جاء الرجلان نفساهما أو عناهما ، ونقل السيوطي عن ابن
مالك بولده إجازة ذلك ، قال : ومنه أبو حيان ، لأنه لم يقل به أحد
من النحويين ، ولكرهه اجتماع تثنتين فيها هو كالكلمة الواحدة ، واختير
الجمع على الأفراد لأن التثنية جمع في المعنى . وذكر الأزهري أن ابن
كيسان قد أجازه سائما . وكذلك

- (١) تقول : بعثت الدار عنها أو نفسها والدار ليس لها عين ولا نفس حقيقة .
(٢) النسائي ٢٣٢/٢ باب الروع . المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٦ هـ .
(٣) مع الروع ١٢٢/٢ . (٤) مع الروع ١٢٢/٢ .
(٥) هو أبو الحسن محمد بن إبراهيم ابن كيسان . كان يحفظ مذاهب سب
البصريين لأنه أخذ عن البرد والمطلب . من مؤلفاته في النحو الهندس
في النحو ، على النحو ، مصابيح الكتاب . توفي سنة ٢٩٩ هـ وقيل منسية
٣٢٠ هـ . انظر : ترجمته في نهاية النوافذ للسيوطي صفحة ٨ .

ابن إياز^(١) في شرح الفصول ، وقال إن الرضى قد وأنقهم على ذلك^(٢) .
والصحيح أن الرضى قد نقل ذلك عن ابن كيسان ، ورجح الجمع على
التثنية ، لأن نحو : فلو كان أول من قلبها^(٣) .

ولا يجوز أن يؤخذ بالنفس والميم مجبوعين على نفوس وميمون ، ولا على
أهوان ، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله :

واجمعهما بأفقلٍ إن تبعسا . . مالهني واحداً تكن متبعا

فصارته هنا أحسن من قوله في " التسهيل " جمع قلبه ، فإن هنا تجمع
جمع قلبه على أهوان ، ولا يؤخذ به ، خلافاً للزهري ، فقد أجاز ذلك^(٤) .

(١) ابن إياز . هو أبو محمد الحسين بن بدر بن إياز . مات سنة ٦٨١ هـ
له شرح فصول ابن معط ، والاسعاف في الخلاف وشرح الضروري لابن
مالك . انظر : ترجمته في بغية الوفاء للسيوطي صفحة ٢٢٣ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح ١٢١/٢ .

(٣) شرح الكافية ٣٢٤/١ - دار الكتب العلمية / بيروت .

(٤) الفصل صفحة ٥٣ .

" التوكيد بكيل "

ويؤكد بها لرفع احتمال تقدير " بعض " مضاف الى متبوعها ، نحو :
 جاء الجيش كله ، لجواز أن يكون الأصل جاء بعض الجيش ، وطى هذا
 لا يجوز : جاء زيد كله ، لامتناع التقدير المذكور . ومن هنا فإن الفائدة
 من التوكيد بها العموم مطلقا . ولا يؤكد بها إلا بثلاثة شروط :

الأول : أن يكون المؤكد بها مفردا أو جمعا .
 الثانى : أن يكون المؤكد متجزئا بذاته أو بعامله ، فالأول كقوله : جاء
 الرجال كلهم ، والثانى كقوله : امتحنت العبد كله فان العبد
 يتجزأ باخبار الشراء ، وإن كان لا يتجزأ باخبار ذاته ، ولا يجوز
 جاء صرو كله ، لأنه لا يتجزأ لاذاته ولا بعامله . قال ابن يعين :
 فإن أردت أنه جاء سالم الأعضاء لم يُفقد منها من نحو اليمين
 والرجلين لم يهمل قوله^(١) .

الثالث : يجب إضافتها الى ضمير عائد على المؤكد . وأجاز ابن مالك
 إضافة " كل " الى ظاهر مثل المؤكد ، واستدل بقوله :

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أَجَزَى بِذِكْرِكُمْ . يا أَهْبَةَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ^(٢)

- (١) شرح الفصل لابن يعين ٤٤/٣ - إدارة الطباعة المنيرية بصر .
 (٢) هذا البيت من البحر البسيط . والشاهد فيه : قوله (كل الناس) فقد
 زعم ابن مالك أن " كل " تؤكد لكلمة (الناس) التى سبقتها ، وبدلا
 من أن تضاف الى ضمير يعود على المؤكد ، أضيفت الى اسم ظاهر
 مثل المؤكد . والشاهد الأمولى (رقم ٧٩١) ونسبته
 لكثير ، وذكره ابن هشام فى معنى اللبيب (رقم ٣١٦) . وذكره
 المعنى فى شرح الشواهد الكبرى (حاشية خزنة الأدب ٨٨/٤) .

قال ابن همام : وخالفه أبو حيان ، وزعم أن " كل " في البيت تعني
 مثلها في " أطعنا شاة كل شاة " وليست تأكيداً ، وليس قوله بـ ^(١)
 لأن " كل " التي صنعت بها دالة على الكمال ، لا على العم الأكسراد .
 وكل في البيت المذكور ليست دالة على الكمال . ولا يجوز حذف هذا
 الضمير الذي يجب إضاقة اليها استغناءً بنية الإضاقة . وأجاز الفسراء
 والزمخصري ذلك ، واستدلوا بقوله تعالى : (خلق لكم ما في الأرض جميعاً) ^(٢)
 وقوله تعالى : (أنا كلٌّ فيها) ^(٣) على أن المعنى جميعه وكلنا . ولا حجة
 لهما في ذلك ، لأن " جميعاً " في الآية الأولى حال ، و " كلا " في الآية
 الثانية بدل من اسم أن ، ويجاز إبدال الظاهر من الضمير لأنه مفسد
 للاحاطة .

وأجوز في التوكيد مجرى " كل " ما أفاد معناه من الضرع والضرع
 والمسهل والجهل واليد والرجل والظهر والبطن . فتقول : ضربت زبيداً ^(٤)
 الظهر والبطن واليد والرجل ، وطرننا الزرع والضرع والمسهل والجهل .
 وزاد ابن صفور " قَتَّهم يَقْضِيهم " تقول : جاء القوم قَتَّهم يَقْضِيهم
 أي كلهم . ^(٥) ومعنى القَتَّ : الحصى الكبار ، والقَضِيض الحصى الصغار ،
 أي جاءوا بالكبير والصغير . ^(٦)

-
- (١) معنى اللبيب ١٩٤/١ . (٢) البقرة : ٢٩ .
 (٣) خافر : ٤٨ . وهي قراءة ابن السيف وعيسى بن عمر / ضمير قَتَّع
 البيان في مقاصد القرآن لأبي الطيب صديقي بن حسن البخاري -
 الطبعة الأولى - بالمطبعة الكبرى البيرية ببغداد في مصر المحمية سنة ١٣٠٠هـ
 (٤) التسهيل صفحة ١٦٥ .
 (٥) المقرب ٢٤١/١ - بغداد - مطبعة الماني ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
 (٦) لسان العرب لابن منظور (ق ق ض) .

" التوكيد بجميع وظائفه "

والتوكيد بهما كالتوكيد بكل • ومعناها كمعناها • إلا أنَّ التوكيد بجميع قليل • قال السيوطي ^(١) : ولم يذكر أكثر النحاة جميعا • قال ابن مالك : سهوا أو جهلا ^(٢) • وقال : قد نبه سيبويه على أنها بمنزلة " كل " معنى واستعمالا ولم يذكر له شاهدا • وقد وجدت له شاهدا • وهو قول امرأة من العرب ترضع ابنها :

فَدَاكَ حَيَّ خَسْلَانٌ • • • جميعهم وهَمْدَانٌ ^(٣) •

وكل آل قحطــانٌ • • • والأكويون عدنانٌ
انتهى كلام السيوطي •

والتوكيد بـ " طاء " قليل أيضا • ولذلك أقله كثير من المصنفين

وذكره ابن مالك بقوله :

واستعملوا أيضا كَلًّا فَاطِلَةً • • • من مَّ في التوكيد مثل الناقلة

ولما لم يترن لا ابن مالك لئلا طاءه • لما فيه من الجمع بين ساكنين • وذلك لا يتأتى في الشعر • عبر عنها بـ (فاطه من م) • فإذا بنيت من " م " فاطه • قلت : طاءه • فاجتمع مثلاً • فأدغم الأول في الثاني •

(١) همج الهوامع ١٢٣/٢ •

(٢) معنى قول ابن مالك (جهلا) : أي عدم معرفة ذلك • وليس المقصود عدم معرفة (طاءه) • وإنما المقصود عدم معرفة أنه يؤكد بها •

(٣) هذان بيتان من مجزوء الرجز • وهما لامرأة من العويب كانت ترضع ولدها • فبدأت : يجوز أن تقرأ بفتح الفاء فتكون فعلا ماضيا • وهي فاعل • ويجوز أن تقرأ بكسر الفاء • فتكون مبتدأ مرفوعا بضمزة مقدرة • وكاف المخاطف في محل جر مضاف إليه • وهي خبر • والشاهد : قولها " جميعهم " حيث جاء هذا اللفظ توكيدا للفاعل أو المفعول والتوكيد بجميع قليل •

ولعل ابن مالك أراد بقوله (مثل النافلة) ان التاء فيه مثلها ففسس
 " النافلة " أى تصلح مع المؤنث والمذكر ، فتقول : اشترت الأمة ثوبها ،
 والعبد عاتيه ، بالتاء مع المؤنث والمذكر ، كما قال تعالى : (ويعقوب نافلة)^(١)
 قال الأزهري : وفى ذلك تعريف بالرد على الشارح حيث حل ففسل^(٢)
 والده فى النظم على الزيادة على ما ذكره المحررون فى هذا الباب ، فإن
 أكثرهم أنقله ، ثم قال : وليس هو فى حقيقة الأمر نافلة على ما ذكره فإن
 من أجلهم سببه ولم يغفله .

وقد انكر المبرد عامه ، وقال إنما هو بمعنى أكثر ، فهو غده مسن
 بدل البعض . وهذا خلاف مذهب سببه ، فهو غده بمعنى جميع ولذلك
 فهو تأكيد . ولم أجد فى المعاجم العربية من ذكر عامه بمعنى أكثر . ومن
 هنا فأتى أرجح رأى سببه فى ذلك . أما اذا كان معنى عامه بمعنى
 أكثر كما يقول المبرد ، فجعله إياه من بدل البعض ، ليس خطأ ، لأن أكثرهم^(٣)
 يعتبر بعضهم . الا أن الكسائى وهشام اشترطا فى تسمية بدل البعض
 نقصه عن النصف^(٤) .

(١) الانبياء : ٧٢ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح ١٢٤/٢ .

(٣) فلو قلت جاء القوم تسعون منهم وكانوا مئة ، لكانت (تسعون) بدل
 بعض ، والتسعون أكثرهم .

(٤) شرح التسهيل للدمامينى صفحة ١١١ (مخطوطة فى كلية اللغة العربية
 بجامعة الأزهر (رقم ١٠١٨٩) .

• التوكيد بأجمع وجمعا وجمعهما •

إذا أُريدَ تَقْوَةُ التوكيد ، يجوز أن تتبع كله بأجمع ، وكلها بجمعها ،
وكلهم بأجمعين ، وكلهن بجمع ، تقول : جاء الرجال كلهم أجمعون ،
والهندات كلهن جمع ، والجيش كله أجمع ، والقبيلة كلها جمعا ، قال تعالى :
(فسجد الملائكة كلهم أجمعين)^(١) .

يجوز أن يؤكد بأجمع وأخواته ، وإن لم يتقدم " كل " وإلى ذلك
أشار ابن مالك بقوله :

ودون كل قد يجزأ أجمع جمعاً أجمعون ثم جمع

قال السيوطي^(٢) : والجسور على أنه لا يؤكد به ، أي بأجمع ، دون كل اختصاراً ،
والاختار وفقاً لأبي حيان جوازه لكثرة وروده في القرآن الكريم والكلام
الصحيح . ومثال ذلك قوله تعالى : (لاملأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ)^(٣) ، وقوله : (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْءَجَةٌ أَجْمَعِينَ)^(٤) ، وقوله : (لَأَقْوَيْنَهُمْ
أَجْمَعِينَ)^(٥) ، وفي الصحيح : له سلبه أجمع^(٦) . وقال الشاعر :
يكون يقالها مرقى نجسداً • ولهوتها قضاة أجمعينا^(٧)

(١) الحجر : ٣٠ ، ص : ٧٣ .

(٢) معجم الهوامع ١٢٣/٢ .

(٣) السجدة : ١٣ .

(٤) الحجر : ٤٣ .

(٥) ص : ٨٢ .

(٦) صحيح مسلم ١٥٠/٥ - دار الطباعة العلمية سنة ١٣٣١ هـ .

(٧) هذا البيت من البحر الوافر • وهو لعمرو بن كلثوم • ومعنى التفصيل :
خرقة تهبط تحت الرحى ليقع عليها الدقيق • واللهوة : القهضة من الحب •
والشاهد في البيت : قوله (أجمعينا) حيث أكد بها وحدها دون " كل " .

ولا يجوز تثنية أجمع ولا جمعا ضد جمهور المصريين ه استغنا بكسلا
وكلنا ه كما استغنوا بتثنية من عن تثنية سواء ه وأجاز الكوفيون ذلك ه
أي تثنية أجمع وجمعا ه فتقول على رأيهم : جاء الرجلان أجمعسان ه
والهندان جمعاوان ه وهذا غير مسموح كما يقول الرض^(١) .

تواضع أجمع وأخواته

وقد يُتبع أجمع وأخواته بالتع وكما ، واكتعين وكُتِع ، وقد يُتبع أكتسح
وأخواته بأصح وصحا ، وأصعين وصح ، فتقول : جاء الجيش كله أجمع أكتسح
أبضع والقبيلة كلها جمعا ، ككما ، بصحا ، والقلم كلهم أجمعون أكتسحون
أجمعون ، والنساء كلهن جُمِعَ كُتِعَ هُجِعَ . وزاد الكوفيون بعد أجمع وأخواته
أتبع وتعا ، وأتعين وتَّع ، وتهمهم البغداديون والجزولي^(١) في ذلك . أما
البصريون على ما حكى الأندلس عنهم كما يقول الرض فلم يذكروا أتسبع^(٢)
ومتصرفاته ، وجعلوا النهاية أجمع ومتصرفاته^(٣) .

والمشهور أنك إذا أردت ذكر أخوات أجمع ، وجب الابتداء بأجمع ،
ولا يجوز تأخيرها عن إحدى أخواته ، ولا خلاف في ذلك ، ثم تجيء بأخواته
على هذا الترتيب : أجمع أكتع أجمع أتبع ، أو دونه كما يقول ابن مالك^(٤) ،
أي تبدأ بأتبعين ثم أتبع أجمع ، ونقل ابن عمير ذلك عن المسرّب ،
فقال : فيقدمون أجمع ثم يتبعونها ماها ، ومن هذه التواضع^(٥) .

(١) الجزولي : هو حمى بن عبد العزيز بن بلالخت بن حمى البربري
المراكشي الجزولي من قبيلة جزولة من البربر . شرح أصول ابن السراج
وله المقدمة المشهورة وهي حواشي على الجمل للزجاجي مات سنة ٦٠٧ هـ
انظر : بغية الوفاء للسيوطي صفحة ٣٦٩ .

(٢) الأندلس : هو أبو محمد القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر الأندلسي
وسماه بعضهم محمدا وكناه أبا القاسم ، والأول أصح . ولد سنة ٥٧٥ هـ
ومات سنة ٦٦١ هـ بدمشق . وله شرح الفصل ، وشرح الجزولية وشرح
الفاطمية . انظر : بغية الوفاء للسيوطي صفحة ٢٢٥ .

(٣) شرح الكافية ٣٣٦/١ . (٤) التسهيل صفحة ١٦٥ .

(٥) شرح الفصل ٤٦/٣ .

وبها أكدوا بالكعب واكتعن غير مسؤولين بأجمع وأجمعين ، ففصل :
جاء القوم اكتعن ، منه قول الشاعر :

باليمنى كُنتُ صبيها مُرَضَعًا . . . تحلفني الذَّلْفُ حولاً أَكْمًا^(١)

وكذلك كماء وكُعب ، تقول : جاءت القبيلة كماء ، والنساء كُعب .

وقدّم أجمع على أخوانه لأنه صريح في الجمعية لا اشتقاقه من الجمع .
لما تقدم أكتع على أجمع وأتبع فلان أظهر في إفادة معنى الجمع منهما .
لأنه من تكتّع الجلد إذا اجتمع عند إلقاء على النار^(٢) ثم يجرى أصبح .
وهو من البُصع ، وهو الخرق الضيق الذي لا يكاد ينفذ منه النساء^(٣) .
أي لاجتماعه ، فهو دون أكتع في الدلالة على الجمع . وآخرها أتبع لأنسه
أبعد من أصبح ، وهو من قولهم رجل يتبع الكف إذا كان شديد المفصل
وقيل من التبع وهو طيل العنق ، ولا يخلو من دلالة على اجتماع^(٤) .

(١) هذا البيت من البحر الرجز وهو مجهول القائل . والذَّلْفُ مؤنث
أذلف . والذَّلْف : صغر الأنف واستواء الأرنبة . والشاهد فيسه :
قوله (حولاً اكما) حيث أكد بالكعب وحدها دون أجمع . والبيت
من شواهد الأسموني (رقم ٢٩٢) ، وابن خيل (رقم ٢٨٩) ، وابن
صفور في المغرب ٢٤٠/١ ، والرضي في شرح الكافية ٢٣٥/١ ، وشرحه
البغدادي في الخزنة ٣٥٧/٢ (مطبعة بولاق) .

(٢) حاشية السجاني على شرح ابن خيل صفحة ١٧٢ - مكتبة الشيخ مصطفى
الباب الحلبى وأولاده بصر . ^{وقيل} إنه مأخوذ من قولهم : حول كُعب ،
أي تلم (لسان العرب ٨/٢٥٥) دار بيروت للطباعة / بيروت .

(٣) لسان العرب لان منظور ١١/٨ - دار بيروت للطباعة والنشر / بيروت
سنة ١٩٥٦ م - ١٣٧٥ هـ .

(٤) لسان العرب ٨/٤٠

وأجمع وأخواته معارف بالاتفاق ، ولهذا جرت على المعرفة ، ثم اختلفت
 في سبب تعريفها ، فقيل : هو بنية الاضافة الى الضمير ، اذ اصل رأيت
 النساء جئع ، جمعهن فحذف الضمير للعلم به ، قال ابن يعين : لانك
 إذا قلت : رأيت الجيش أجمع ، كان في تقدير رأيت الجيش جمعاً ،
 وكذلك إذا قلت : رأيت القوم أجمعين ، كان في تقدير رأيت القوم
 جمعهم ، وكان يجب أن تقول جائي القوم كلهم أجمعهم أجمعهم ،
 فحذفوا الضاف اليه ووضوا من ذلك الجمع بالواو والنون ، فصارت الكلمة
 بذلك الجمع يراد بها الضاف والضاف اليه ، ولهذا لم يجوزين على تكرره^(١)
 ونسب تعريفها بنية الاضافة الى الضمير لسببوه ، واختاره السهيلي وابن^(٢)
 مالك كما يقول السيوطي^(٣) . وقيل تعريفها بالعلمية ، لأنها أعلام للتوكيد طقت
 على معنى الاحاطة بما تتبعه كاسلمة ونحوه من أعلام الأجناس ، واختار هذا
 القول ابن الحاجب ، وصححه أبو حيان ، قال : ويؤيده انه لم يصرفه
 وليس بصفة ولا شبهها ، وما منع وليس كذلك وهو معرفة ، فالمانع فيه هو
 تعريف العلمية ، فإنه جئع بالواو والنون ولا يجمع بها الا العلم خاصة^(٤) ،
 ونقل عن النحوي كما يقول ابن يعين أنه كان يذهب الى أن لجمع
 وأجمعين وما بعدها معارف معدولة عن الألف واللام ، والبراد الأججمع
 والأجمعون ، كما أن أمس معدول عن الأمس ، وقد تكرر المعدل في جئع كأنه

(١) شرح الفصل ٤٥/٣ .

(٢) السهيلي : هو أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي
 الأندلسي المالقي . كف بصره وهو ابن سبع عشرة سنة . روى عن أبيه
 الطراوة وابن طاهر وابن العربي . من مؤلفاته : الوضوح الألف في شرح
 السيرة ، التعريف والأعلام بما في القرآن من الأسماء والأعلام موضح الجمل
 لم يتم . توفي سنة ٥٨١ هـ . انظر : هنية الوفاء للسيوطي صفحة ٢٩٩ .

(٣) هج الهوامع ١٢٤/٢ . (٤) هج الهوامع ١٢٤/٢ .

معدل عن شيخين ، الألف واللام ومن جماع كصاري .^(١)

ولكن هذه الألفاظ معارف فاتها لم تصرف . لما على العملية فواضع .
 إذ معها في " أجمع " الوزن ، ومعها في " جَمَعَ " المعدل . ولما إن كان
 تعريفها على نية الإضافة فلهذه هذا التعريف بالعملية من حيث انتميه
 لا أداة لفظا كمنع صرف سحر المعين للمعدل وفيه العملية ، إذ لا أداة
 لتعريفه لفظا وإن كان على نية " أل " ، ومن ثم أيضا لم تنصب حالا طس
 الأصح ، وأجازه ابن مالك واستدل بحديث الصحيحين : " فصلوا جلوسا
 أجمعين " .^(٢) وواضح أن عدم صرف " جمعا " ألف التانيث مطلقا .^(٣)

(١) شرح الفصل ٤٦/٢ .

(٢) الحديث في صحيح البخاري : فصلوا جلوسا أجمعين ٣٦/١ - المطبعة
 الكبرى البيرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣١٤ هـ . وفي صحيح مسلم
 أيضا : فصلوا جلوسا أجمعين ١٩/٢ - دار الطباعة المأمرة ١٣٣١ هـ
 وفي سنن أبي داود : فصلوا جلوسا أجمعين ٢٣٢/١ - المكتبة
 التجارية الكبرى ببصر ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م وفي الموطأ : فصلوا جلوسا
 أجمعين ١٣٥/١ - دار احياء الكتب العربية / عيسى البابي الحلبي
 وفركاه سنة ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م .

وفي سنن ابن ماجه : فصلوا جلوسا أجمعين ٢٧٩/١ - المطبعة الأولى
 بالمطبعة التازية لصاحبها عبد الواحد محمد التازي بمصر .

ومن هنا نرى أن قول ابن مالك ليس له سند قوي ، لأن أربعة مسنن
 كتب الصحاح روت الحديث بالرفع ، أي رفع (أجمعين) على اعتبار
 أنها تؤكد للضمير المتصل المرفوع في (صلوا) وليس حالا .

(٣) سواء كانت الألف مقصورة كعجل ، أو مدودة كحبرا ، ولما كان ما هو
 فيه كزكيا ، أو غير ظم .

قال ابن عيينة : لو أريد بأجمع معنى الاجتماع لوجب نصبه لأنه يكسبون
حالا^(١) . وربما جاءت جمعا بمعنى كاملة أو سليمة أو مجتمعة ، فاستعملها تكون
أو حالا وليس تؤكد ، كقوله صلى الله عليه وسلم : كما تنتج البهيمة بهيمة^(٢)
جمعا^(٣) . أي سليمة من الموبى مجتمعة الأعضاء^(٣) .

(١) شرح الفصل ٤١/٣ .

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٧/١٦ - مطبعة حجازى بالقاهرة -
نشر محمود توفيق .

(٣) لسان العرب (ج ٢ ع) .

• التوكيد بكلا وكلتا

— — —

ومن ألفاظ التوكيد المعنوي «كلا» للمذكر و«كلتا» للمؤنث • ولكن قد يستغنى بكليهما عن كليهما • ومن ذلك قول الشاعر :

يَمْت بقرى الزينيين كليهما •• اليك وقرى خالد وحبيب^(١)

قال ابن صفور : إنه من تذكير المؤنث حملا على المعنى للضرورة •
كأنه قال بقرى الشخصين كليهما^(٢) •

ويؤكد بهما لرفع احتمال تقدير " بعض " مضاف إلى متروكهما • وهما بمنزلة " كل " في المعنى • تقول : جاء الرجلان • فيحتل مجيئهما معا • وهو الظاهر • ويحتمل مجيء أحدهما • فإذا قيل كلاهما • اندفع مسددا الاحتمال • وانما يؤكد بهما بشروط :

الأول : أن يكون المؤكد " بهما " دالا على اثنين • سواء كان بلفظ واحد • أو بالمطف • تقول : جاء الرجلان كلاهما • وجاء زيد وعمر كلاهما •

الثاني : أن يصح حلول الواحد محلها فلا يجوز علىذهب الصحيح أن يقال : اختص الزيدان كلاهما • لعدم الفائدة • ولأنه لا يحتمل أن يكون المراد أحد الزيدين • فلا يحصل لا يكسبون الا بين اثنين • ويدل على امتناع ذلك إجماعهم على منع : جاء

(١) البيت من البحر الطويل وهو ليهتم ابن معوية • و (الزينيين) مثنى زين قرى : قراه • والشاهد فيه : قوله (كليهما) حيث استغنى بهما عن كليهما • وهو من قواعد الأهموسى (رقم ٢٩٥) وذكره المعنى بهامش خزنة الأدب (١٠٦/٤) • وابن صفور في المغرب ٢٣٩/١ •

(٢) المغرب ٢٣٩/١ •

زيد كله ، لعدم القاطنة • وهذا الذي قلناه هو رأى الأخفش
والفراء وابن على • وذهب الجمهور الى إجازته • وتعميم ابن
مالك فقال : وقد يؤكدان ما لا يصح فى موضعه واحد خلافا
للأخفش • واحتج من أجازوه • بأن العرب قد تأثروا بالتوكيد
للتقوية ، لا لرفع الاحتمال ، تقول : جاء القوم كلهم أجمعون
أجمعون • حيث جئنا بجمع واكتع بعد كل ، ولا احتمال يرفع بهما
لرفعه بكل • ورد السيوطى قولهم هذا ، نقلا عن ابن حبان ،
بقوله : إن المعنى إذا كان نفيد ، اللفظ حقيقة ، فلا حاجة لللفظ
آخر يؤكد • إلا إذا قوى برواية عن العرب ، وقد ذكرنا
أن ذلك لم يسمع •^(٢)

الثالث : أن يتصل بهما ضمير عائذ على المؤكّد بهما ، ليحصل التوسيط
بين النتائج والتمهيد •

الرابع : أن يكون ما أسند اليهما خبر مختلف فى المعنى ، فلا يجوز ما
زيد وعافى عمرو كلاهما •

ومن الأخفش أنه قال : مات زيد وعافى عمرو وكلاهما ليس بكلام • وبخلاف
انطلق زيد وذهب عمرو كلاهما •^(٣)

(١) التسهيل صفحة ١٦٤ • وأورد البيهقي قول الأخفش فى التمهيد
٢٤٢/٣ - القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ •

(٢) هجع الهولج ١٢٣/٢ •

(٣) شرح التسهيل للدملينى صفحة ٨٧ (مخطوطة) •

* توكيد النكرة *

إن كان التوكيد بتكرير اللفظ جاز توكيد النكرة ، نحو : جاتني رجس
رجل . وإن كان التوكيد معنوياً ، فقد اختلف النحويون في ذلك ، فذهب
البصريون الى أنه لا يجوز ، لأن كل واحدة من هذه الألفاظ التي يؤكد
بها معرفة ، فلا يجوز أن يجرى على النكرة توكيداً ، فهم يشترطون توافق
التوكيد والمؤكد في التعريف . وقد عُلل ابن يَعْشَرُ عدم توكيد النكرة
بالتأكيد المعنوي بقوله : إن النكرة لم يثبت لها حقيقة ، والتأكيد المعنوي
أما هو لتكوين معنى الاسم وتقرير حقيقة ، وتكوين مالم يثبت في النفس
(١)
محال .

وذهب الكوفيون والأخفش إلى أنه يجوز توكيد النكرة إن أُعْـيِنَ
توكيدها ومُنْتَعِجَ إنْ لَمْ يَفْـدُ ، وتحصل الفائدة بشرطين : أولهما أن يكون
المؤكد محدوداً ، أي معلوم المقدار ، نحو : يوم وشهر وفرسخ وسيل وشربة
وأكلة ونحو ذلك . وثانيهما : أن يكون التوكيد من ألفاظ الإحاطة والميل .
وقد وافقهم ابن مالك في ذلك فقال :

وإن يُفِيدَ توكيدٌ منكسورٌ قَبْلُ . . . وَهِيَ نَحْوُ البَصْرَةِ النَّعْ قَبْلُ

وهذا مانع عليه الرض ، حيث ذكر أن ما ذهب اليه الكوفيون ليس
بمعهود ، لاحتمال تعلق الفعل ببعض ذلك المحدود ، وأما نحو رجس
ودراهم ما ليس بمعلوم المقدار فلا خلاف في امتناع تأكيد .
(٢)

(١) شرح الفصل ٤٤/٣ .

(٢) شرح الكافية ٣٣٥/١ .

وقد استدلل الكوفيون على جواز توكيد النكرة بقول عائشة رضي الله
 عنها : لمسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كله الا رمضان^(١) .
 ونقل الشاعر :

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب^(٢) ، باليت عدة حول كله رجب

(١) هو في النسائي : عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : ما طمست
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صم شهرا كله الا رمضان ٣٠٦/١ -
 المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٦ . وفي النسائي أيضا عن عائشة
 رضي الله عنها : ولا صام شهر قط كاملا غير رمضان ٣٢١/١ . وفي
 سنن أبي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت : ما رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان ٣٢٤/٢ -
 المكتبة التجارية الكبرى بمصر سنة ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .

(٢) هذا البيت من البحر البسيط وهو لعبد الله بن مسلم بن جندب
 الهذلي . ومعنى شاقه : يمتد الصيق الى نفسه . وحول : صام .
 والشاهد : قوله (حول كله) حيث أكد النكرة التي هي قوليسه
 (حول) لما كانت النكرة محدودة ، وكان لفظ التوكيد من الألفاظ
 الدالة على الإحاطة . وانشده ابن مالك وفيه : باليت عدة شهره
 وهو تعريف لأن المعنى يفسد عليه ، لأن الشاعر تمنى أن يكسبون
 عدة الحول من أوله الى آخره رجباً ، لما رأى فيه من الخسرات .
 ولا يصح أن يتمنى أن عدة شهر كله رجب ، لأن الشهر الواحد
 لا يكون بعضه رجباً وبعضه غير رجب حتى يتمنى أن يكون كله رجباً .
 والبيت من عواهد الأسموني (رقم ٧٩٣) والرضي في شرح الكافية
 (٣٣٥/١) وأوضح المسالك (رقم ٤٠٢) وهذور الذهب (رقم
 ٢٢٨) .

ونيل الآخر :

إِنَّا إِذَا حُطِّفْنَا نَقْفَقَمَسَا . قَدْ صَرَّتْ الْبَكْرَةُ بِهَا أَجْمَعًا ^(١)

ونيل الآخر :

إِذَا الْقَعُودُ كَسَمَ فِيهَا حَفَدًا . بِهَا جَدِيدًا كَلَّهَ مَطَّوْرًا ^(٢)

وقد أبطل ابن الأنباري حجج الكوفيين هذه وحلها على المسذوذ .
وقال : ثم لو قدرنا أن هذه الأبيات التي ذكرناها كلها صحيحة ميسرة
المعرب . وأن الرواية ما ادعوه لما كان فيها حجة ، وذلك لعذوبتها ولطيفتها
في بابها ، إذ لو طردنا القياس في كل ما جاء شاذًا مخالفًا للأصل والقياس ،

(١) هذا البيت من الرجز المفقور وهو مجهول النسب . ومعنى صبره :
صوت ، فهو من الصبر وهو التصويت . والنكرة : هي بكرة البقر التي
يستقى عليها . ومعنى البيت : صوت بكرة البقر بها من أوله السرى
آخره . معنى لا ينقطع استقاء الماء من البقر بالنكرة . والقاعد فيه :
قوله (بها أجمعا) حيث أكد النكرة التي هي قوله (بها) لما كانت
النكرة محدودة ، وكان لفظ التوكيد من الألفاظ الدالة على الإحاطة .
وشرح البغدادي هذا البيت في المغازي ٣٥٧/٢ (طبعة بولاق)
وقال : إن أجمع هذه ليست التي تستعمل للتأكيد أضي التي مؤنثها
جمعا ، ولكنها بمعنى بأجمعه أي بكليته ، ودخل العامل عليها
بباعتها أيها يدل على أنها ليست التامة للتوكيد ، فذلك قوله
بها أجمعا . أي بها بأجمعه ، ثم حذف حرف الجر ثم أبدل الهاء
ألفا نصار أجمعا . والبيت أيضا من عواهد الأسيوطي (رقم ٧٩٤) وابن
طيل (رقم ٢٩٠) وابن يحيى في شرح الفصل ٤٥/٣ ، والرضي في
شرح الكافية ٤٥/٣ ، والصيني على هامش خزائن ٩٥/٤ (طبعة بولاق) .

(٢) هذا البيت من البحر الرجز وهو مجهول القائل . والقاعد فيه :
قوله (بها جديدًا كَلَّهَ) حيث أكد النكرة التي هي قوله (بها) لما
كانت النكرة محدودة ، وكان لفظ التوكيد من الألفاظ الدالة على
الإحاطة . وهو من عواهد ابن يحيى في شرح الفصل ٤٥/٣ ، وقسده
ابن منظر في (طرد) والقعود : هو البكر من الإبل
حين يركب ، وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستان ولا تكون البكرة قصودًا
وأما تكون قلويسا . وحقد : أسرع . والطرود : الكامل .

وجعلناه أصلاً لكان ذلك يؤدي إلى أن تختلط الأصول بغيرها —
وأن يجعل ما ليس بأصل أصلاً وذلك يفسد الصناعة بأسرها ، وذلك لا يجوز
على أن هذه المواضع كلها محمولة على البدل لا على التأكيد^(١) .

(١) الانصاف في مسائل الخلاف (مسألة : ٦٣) - الطبعة التجارية سنة
الكبرى بمصر / الطبعة الرابعة ١٣٨٠ هـ .

توكيد الضمير

الاسم الظاهر لا يؤكّد إلا باسم ظاهر مثله ، ولا يؤكّد ضمير لأنه أمرىف من الظاهر ، فلا يجوز أن يكون توكيداً له . أما الضمير فيؤكّد بالاسم الظاهر ومثله من الضمائر . أما توكيد ، بالظاهر فيكون بالنفس والعين ، وكل وأجمع وتواهما . وأما توكيد ، بمثله من الضمائر فيؤكّد المتصل بالمتصل ، والمتصل بالمتصل ، والمتصل بالمتصل ، والضمير إما أن يكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً . والمرفوع يكون متصلاً منفصلاً ، وكذلك المنصوب ، أما المجرور فلا يكون إلا متصلاً .

فإنّ أكّد الضمير المتصل المرفوع ، مستتراً كان أو بارزاً ، بالنفس أو العين ، وجب توكيده ، أولاً بالضمير المنفصل ، وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله :

وَإِنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ . . . بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَيُعَدُّ الْمُنْفَصِلُ

فتقول : قمت أنت نفسك ، وقموا انتم أنفسكم ، ولا يجوز : قمت نفسك وقموا أنفسكم ، لأن النفس والعين كثيراً ما يليان العوامل ، ويقعان ضمير توكيد . وقد علل ابن عسّار ذلك بقوله : ولو قلت قمت نفسك أو قمنا أنفسنا لكان ضعيفاً غير حسن لأن النفس والعين يليان العوامل ، ومعنى قولنا قمتا يليان العوامل أن العوامل تعمل فيهما لا يحكم التبعيّة بل يكونان فاعلين ومفعولين ومضافين وذلك أنهما لم يتمكنا في التأكيد بل الغالب عليهما الاسمية ، لا تراك تقول طابت نفسه ، وصحت هيبته ، ونزلت بنفس الجبل ، وأخرج الله نفسه ، فلما لم يكن التأكيد فيهما ظاهراً فكان الغالب عليهما الاسمية لم يحسن تأكيد الضمير المرفوع بهما لأنه يصير لعدم ظهور

التأكيد فيها كالنعت وحذف البيان ، فقيح لذلك كما تبع العطف عليه
من غير تأكيد ، ووجه ثان أن التأكيد بالنفس والعين من غير تقدم تأكيد
آخر ربما أوقع لهما في كثير من الأمر ، ألا ترى أنك لو قلت : هنسند
ضربت نفسها ، لم يعلم أرفعت نفسها بالفعل وأخليت الفعل من الضمير
أم جعلت في الفعل ضمير "الهند" وأكدت بالنفس ، فإذا قلت : هنسند
ضربت هي نفسها حسن من غير قبح ، لأنك لما جئت بالضمير المنفصل
علم أن الفعل غير خال من الضمير ، لأنه لا يخلو إما أن يكون هو الفاعل
أو تأكيداً فلا يجوز أن يكون فاعلاً ، لأنك لا تأتي بالمنفصل مع القدرة على
الموصل ، ألا ترى أنك لا تقول : ضربت أنا ، لأنك قادر على أن تقول
ضربت ، وإذا لم يجز أن يكون فاعلاً تعين أن يكون تأكيداً ، وإذا كان
في الفعل ضمير مؤكد بالضمير المنفصل لمن اللبس وجاز توكيده بالنفس
والعين .^(١) وبهم من كلام ابن يعين أن عدم توكيد الضمير المتصل
المرفوع بالضمير المنفصل قبل توكيده بالنفس والعين ، يفهم منه أن ذلك
قيح غير حسن ، ولم يقل إنه لا يجوز . وعبرة ابن مالك في "التسهيل"
تقتضي عدم وجوب ذلك ، حيث قال : ولا يؤكد بهما غالباً ضمير رفع متصل
إلا بعد توكيده بمنفصل^(٢) . ولم يشترط السيوطي في هذه المسألة التوكيد
بالضمير المنفصل ، بل اشترط أن يفصل بينهما بفصل ما ، فيجوز : هلسم
لكم أنفسكم ، ولا خلاف اكتفاء بفصل لكم^(٣) ، فجعلوا كالعطف على الضمير
المتصل المرفوع .

(١) شرح للمفصل ٤٢/٣ .

(٢) التسهيل صفحة ١٦٤ .

(٣) هج الهوامع ١٢٢/٢ .

وإذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد ، لم يجز ذلك إلا بشرط
اتصال المؤكِّد بما اتصل به المؤكِّد ، نحو : مررت بك بك ، ورفعت فيه فيه ،
والى ذلك أشار ابن مالك بقوله :

ولا تُعِدُّ لفظ ضميرٌ متَّصِلٌ ۞ إلا مع اللفظ الذى به وصلٌ

هذا ويجوز تكرير الضمير المنفصل للتوكيد سواء كان ضمير رفع
أو نصب نحو قوله تعالى : (وهم بالآخرة هم كافرون) ^(١) وقوله : (وهم يذكرون
الرحمن هم كافرون) ^(٢) وقوله : (وهم بالآخرة هم يوقنون) ^(٣) وقيل الشاعر :
فإياك إياك المراءَ فإنَّه ۞ إلى الشرِّ دعاٌ وللشرِّ جالِبٌ ^(٤)

(١) هود : ١٩ •

(٢) الأنبياء : ٣٦ •

(٣) النمل : ٣ •

(٤) هذا البيت من البحر الطويل وينسب إلى الفضل بن عبد الرحمن
القرشي • ومعنى المراءَ : هو أن لا تخضع للحق مع أنه واضح • دعا :
صيغة مهالفة من القمل (دعا) • جالِبٌ : مسهب • والشاهد فسى
البيت : قوله (إياك إياك) حيث كرر الشاعر كلمة " إياك " للتوكيد
اللفظى وهى ضمير منفصل منصوب •

﴿ الفصل الثالث ﴾

"نونيا التوكيد"

- ١ - توكيد الفعل بنونى التوكيد .
- ٢ - الحالات التى تنفرد بها النون الخفيفة .
- ٣ - حكم آخر الفعل المؤكد بالنمسون .

((الفصل الثالث))

" نونا التوكيد "

وهما ثقيلة وخفيفة ، والثقيلة أبلغ في التأكيد من الخفيفة ، ذكر
ذلك الخليل ، فقد قال الله تعالى : (ليسجنن وليكونا)^(١) معيث أكسد
الفعل الأول بالنون الثقيلة ، وأكد الفعل الثاني بالنون الخفيفة ،
لأن زليخة امرأة العزيز كانت أشد حرصا على سجنه في بيتها لتراه كل
وقت صغرا .^(٢) وهما أصلان عند البصريين لتخالف بعض أحكامهما ، كما سجد
الخفيفة ألفا ، وحذفها ، نص على ذلك سيبويه .^(٣) ومذهب الكوفيين أن الثقيلة
أصل والخفيفة فرع ، وقيل العكس ، أي أن الخفيفة أصل والثقيلة فرع ، قال
الصبان : ويؤيد ذلك أن الخفيفة بسيطة ، والثقيلة مركبة ، فالخفيفة أحق
بالإصالة ، والثقيلة أحق بالفرعية .^(٤)

ولا تدخلان إلا على الأفعال المستقبلة خاصة ، وتؤثران فيها تأثيرين
تأثيرا في لفظها ، وتأثيرا في معناها ، فتأثير اللفظ إخراج الفعل السى
البناء بعد أن كان معربا ، وتأثير المعنى إخلاص الفعل للاستقبال بعد
أن كان يصلح لهما .

وسوف أتحدث بشئ من التفصيل عن توكيد الفعل بهما ، وعن الأحكام
التي تنفرد بها النون الخفيفة ، وعن حكم آخر الفعل المؤكد بالنون .

(١) يوسف : ٣٢ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح ٢٠٣/٢ - المطبعة الأزهرية المصرية -
الطبعة الثانية ١٣٢٥ هـ .

(٣) الكتاب ١٥٦/٢ - طبعة بولاق - الطبعة الأولى ١٣١٢ هـ .

(٤) حاشية الصبان على شرح الأشموني ٢١٢/٣ .

توكيد الفعل بنون التوكيد

الفعل الماضى لا يجوز توكيده بهما مطلقا ، لأنها يخلصان الفعل للاستفهام . وأما قوله صلى الله عليه وسلم " فإِذَا أَدْرَكَ أَحَدُ فَلَيَاتِ النَّهْرَ الَّذِى يَرَاهُ نَارًا " وقيل الشاعر :

(٢)
دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَحِمْتَ مَتَمَّا . . . لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّاهِبَةِ جَانِحَا

فهذان الفعلان مستقبليان معنى . وكذلك لا يؤكد بهما الاسم ، وأما قوله :

أَرَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أَمْلُودًا . . . مَرَجَلًا وَيَلْمِسُ السُّبُرُودَا
أَقَاتِلُنَّ أَحْضَرَى الشُّهُودَا

(١) صحيح مسلم بشرح النووي ٦١/١٨ - مطبعة حجازى بالقاهرة - نشر محمود توفيق .

(٢) هذا البيت من البحر الكامل وهو من شواهد معنى اللبيب (رقم ٥٧٧) والأشعرونى (رقم ٩٤٧) وأورده الميمنى فى حاشية خزانة الأدب ٣٤١/٤ . والشاهد فيه : قوله (دامن) حيث أكسد الفعل الماضى بنون التوكيد ، وجاز ذلك لأن معناه مستقبل .

(٣) هذا الشعر لرواية بن العجاج كما يقول الميمنى ، ورواه أحضروا بسواو الجع . وقال البغدادى هذا من رجز أورده السكرى فى أشعر هذيل لرجل منهم بلفظ أقاتلون . وقال : لوجه لرواية الميمنى (أحضروا) كما لوجه لنسبة الشعر الى رؤية بن العجاج . أريت : أصلها أريت بمعنى أخبرنى ، حذفت الهمزة تخفيفا . وقوله : أن جئت بالتكلم على لسان المرأة وهى رواية ابن جنى فى سر الصناعات والخصائص والمحتسب كما يقبل البغدادى . الأملود : النام . مرجلا : مأخوذ من رجل شمره ، إذا سرحه ونظفه وحسنه . البرود : نسوع من الثياب . والمعنى : أخبرنى أن جاءت هذه المرأة بشاب يتزوجها رجل الشعر ، حسن اللباس كالقطن الناعم ، أتأمر باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه . أقاتلن : خبر مبتدأ محذوف تقديره أقاتم قاتلن ، والجملة جواب الشرط ، والخطاب لسيدها ومن يقبل بقوله . وقولسه أحضرى خطاب للمرأة . والشاهد فيه : قوله (أقاتلن) حيث أكسد بنون التوكيد وهو اسم فاعل ، وهذه ضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل وأصل (أقاتلن) : أقاتلون ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد صار (أقاتلون) ، فحذفت نون الجمع لتوالى الامثال وحذفت السواو =

فضرورة سوغها شبه الوصف بالفعل ، ونقل الشيخ محمد الأمير عن
 الدمايني قوله بأن هذا يمكن أن يكون غير مؤكّد ، بل أصله أقاتل أنا ،
 حذفت الهمزة تخفيفاً ، وأذغم التنوين في النون ^(١) . ورد البغدادي هذا
 القول ، وقال لا يجوز أن يقال أصله أقاتل أنا ، لأنه مقام الخطاب لا مقام
 التكلم ^(٢) .

أما فعل الأمر فيجوز أن يؤكّد بهما مطلقاً ، ولو كان دعائها كقوليه :
 فانزلن سكينةً علينا . . وثبت الأقدام ان لاينسا ^(٣)

■ لاجتماع الساكنين ، وهما الواو والنون الأولى من النون الثقيلة .
 والبيت أورد البغدادي في الخزانة وعلق عليه طويلاً ٥٧٤/٤ ، وكذلك
 العيني ٣٣٤/٤ وهومن شواهد الرضى في شرح الكافية ٤٠٤/٢ ،
 والسيوطي في الهمع ٧٩/٢ ، ومغنى اللبيب (رقم ٥٥٤) وأوضح المسالك
 (رقم ٤) .

(١) حاشية الأمير على مغنى اللبيب ٢٢/٢ .

(٢) خزانة الأدب ٥٧٤/٤ - مطبعة بولاق .

(٣) هذا البيت من البحر الرجز ، وهومن شواهد المغنى (رقم ٥٥٥)
 والأشعري (رقم ٩٤٦) والكتاب ١٥٠/٢ ونسبه سيبويه لكعب بن
 مالك . ونسبه الشيخ محمد الأمير إلى عبد الله بن رواحه (حاشية
 الأمير على مغنى اللبيب ٢٢/٢) ، وقال الصبان هومن كلامه
 صلى الله عليه وسلم الموافق لوزن الرجز (حاشية الصبـان
 ٢١٢/٣) . وقيل هو لحمد الله بن رواحه والرسول تمثل به .
 وفي فتح الباري شرح صحيح البخاري روى على لسان الرسول صلى
 الله عليه وسلم ٢٨٢/٧ - المطبعة الخيرية لماكها ومديرها
 السيد عمر حسن الخشاب بمصر - الطبعة الأولى سنة ١٣٢٥ هـ .
 والشاهد فيه : قوله (فانزلن) حيث أكد فعل الأمر بنون التوكيد
 مع أنه دعائي .

إِلَّا أَفْعِلْ فِي التَّعَجُّبِ ، لَأَن مَعْنَاهُ كَمَعْنَى الْفَعْلِ الْمَاضِي وَهَذَا قَوْلُهُ :
 وَاسْتَبْدَلَ مِنْ بَعْدَ فَضَى صُرْمَةً ٥٥ . فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ طَوِيلٍ فَقَرَّ وَأَخْرَجًا ^(٢)

وَأَمَّا الْفَعْلُ الْمَضَارِعُ فَانَّهُ يَكُونُ مَعَ نُونِ التَّوَكِيدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ ٥ ضَرْبٌ
 يَجِبُ دُخُولُ النُّونِ فِيهِ وَلَا يَجُوزُ تَرْكُهَا ٥ وَضَرْبٌ تَدْخُلُ فِيهِ وَلَا تَجِبُ ٥ وَضَرْبٌ
 لَا تَدْخُلُ فِيهِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الضَّرُورَةِ ٥

الضَرْبُ الْأَوَّلُ :

يَكُونُ تَوَكِيدُهُ بِهَا وَاجِبًا ٥ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِثْلًا مُسْتَقْبَلًا جَوَابًا لِقِسْمٍ
 غَيْرِ مَفْصُولٍ مِنْ لَامِهِ بِفَاعِلٍ ٥ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) ^(٢) ٥
 وَلَا يَجُوزُ تَوَكِيدُهُ بِهَا إِنْ كَانَ مَنفِيًّا ٥ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا ٥ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِكَ :
 وَاللَّهُ لَا أَقُومُ ٥ وَالثَّانِي نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (تَاللَّهِ تَفَتَّرُ تَذَكَّرُ يَوْسُفُ) ^(٣)
 إِذَا التَّقْدِيرُ لَا تَفَتَّرُ ٥ وَلَا يَجُوزُ تَوَكِيدُهُ بِهَا أَيْضًا إِنْ كَانَ مَفْصُولًا مِنَ السَّلَامِ ٥
 بِمَعْمُولِهِ أَوْ بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ ٥ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَئِنْ كُنْتُمْ أَوْ قُلْتُمْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحْشَرُونَ) ^(٤) ٥ وَالثَّانِي نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَسَوْفَ يُمَظِّيكَ رَبُّكَ ^(٥)
 فَتَرْضَى) ٥ وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَوَكِيدُ الْمَضَارِعِ بِهَا إِنْ كَانَ حَالًا ٥ أَيْ لِمَنْسَمٍ

(١) هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ وَأُنْشِدَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي (غُرُوبِ) وَفِي
 (حِزْبِ) ٥ وَفَضَى : اسْمٌ لِلْمِائَةِ مِنَ الْأَهْلِ ٥ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْتَسِبُ
 وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ٥ وَالصُّرْمَةُ : تَصْغِيرُ الصُّرْمَةِ وَهِيَ الْقَطِيعُ مِنْ
 الْأَهْلِ وَالْغَنَمِ ٥ قِيلَ هِيَ بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ٥ أَحْرَبَهُ :
 مَا أَجْدَرَهُ ٥ وَمَعْنَى الْبَيْتِ : رَبُّ شَخْصٍ يَسْتَبْدِلُ مِثَّةً مِنَ الْأَهْلِ بِعَشْرِينَ
 أَوْ ثَلَاثِينَ ٥ فَمَا أَجْدَرَهُ لِفَقْرِ طَوِيلٍ ٥ وَالشَّاهِدُ : قَوْلُهُ (وَأَخْرَجًا) وَأَصْلُهُ
 (وَأَخْرَجَ) ٥ حَيْثُ أَكَّدَ (أَفْعِلْ) فِي التَّعَجُّبِ بِنُونِ التَّوَكِيدِ الْمُنْقَلِبَةِ أَلِفًا
 لِاجْلِ الْوَقْفِ ٥ وَهَذَا شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ٥

- (٢) الْأَنْبِيَاءُ : ٥٧ ٥ (٣) يَوْسُفُ : ٨٥ ٥ (٤) آلِ عِمْرَانَ : ١٥٨ ٥ (٥) الْفُحْصَى : ٥ ٥

دالا على الاستفهام كقراءة ابن كثير : (لأقسم يوم القيامة) ^(١) وقول الشاعر :
 بمنة لأبغض كل أمرئ . . . يَزْخَرُ قولاً ولا يفعل ^(٢)

وقد نص ابن مالك على أن التوكيد بالشروط المذكورة واجب . وهو الظاهر من كلام سيويه ، وذلك قوله : إن اللام إنما لزمت اليمين كما لزمت النون ^(٣) اللام . وهذا مذهب البصريين فلا بد عندهم من اللام والنون ، وخلوه من أحدهما شاذ أو ضرورة ، وأجاز الكوفيون تعاقبهما . وذهب أبو علي السسي ^(٤) أن النون هنا غير لازمة ، قال ولحاقها أكثر .

(١) القيامة : ١ . قال القرطبي : وهذه القراءة قراة ابن كثير والحسن والزهرى وابن هرمز . (تفسير القرطبي - جامع الاحكام ٩١/١٩) مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .

(٢) هذا البيت من البحر المتقارب وهو مجهول القائل ومعناه : يحلف الشاعر أنه يكره من يقول ويمد ولا يفي . والشاهد فيه : قوله (لأبغض) حيث لم يؤكد بالنون ، مع كونه فعلاً مضارعاً مثبتاً مقترناً باللام الجواب متصلاً بها ، لكنّه ليس بمعنى الاستقبال . والبيست من شواهد الأشموني (رقم ٩٥٥) وأوضح المسالك (رقم ٤٦٧) والمعنى في حاشية خزنة الأدب ٣٣٨/٤ .

(٣) الكتاب ١٥٣/٢ .

(٤) أنظر قوله هذا في كتابه الايضاح المضدى ٢٢٣/١ مطبعة دار التأليف ٨ شارع يمقوب مصر - تقديم الدكتور حسن شاذلى فرهود - الطبعة الأولى ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

الضرب الثاني :

يكون توكيده بها جائزا ، ويكون في الحالات التالية :

الاولى : إذا كان المضارع شرطا لِأَنَّ الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، نحو قوله تعالى : (وَإِمَّا تَخَافَنَّ)^(١) ، وقوله : (فَاِمَا نَذْهَبَنَّ)^(٢) ومن ترك توكيده قول الشاعر :

يا صاحِ إِمَّا تَجِدْنِي فَيَرَدِّي جِدَّةً •• فَا التَّخَلِّيَ عَنِ الْخِلَانِ مِنْ هَيْبِي^(٣)

وقد اختلف النحويون في النون مع " إِمَّا " هذه ، هل تقع لازمة أو لا ؟ فذهب المبرد والزجاج الى أنها لازمة ولا يجوز حذفها إلا في الضرورة . ويبدو أنهما استندا ، إلى أَنَّ كل مضارع وقع بعد " إِمَّا " في القرآن الكريم جاء مؤكدا بالنون ، ومن ثمَّ قالا إنها لازمة . وقد نص ابن مالك

(١) الأنفال : ٥٨ .

(٢) الزخرف : ٤١ .

(٣) هذا البيت من البحر البسيط ولا يعرف قائله . يا صاح : منادى موحى ، وأصله يا صاحبي . جِدَّة : غنى . ومعناه : ان التخلي عن الاصحاب ليس من طبيعتي إِرَّة : تجدني فقيرا . الشاهد فيه : قوله (تجدني) حيث لم يؤكد الفعل المضارع الواقع شرطا " لِأَنَّ " المؤكدة بـ " ما " الزائدة بنسوة التوكيد .

ومثل هذا البيت قول سُبَيْع بن الخطيم :
إِمَّا تَرَى إِهْلِي كَانَ صَدْرُهَا •• قَصَبُ بَايَدِي الزَامِرِينَ مُجَوَّفُ

وقيل امرئ القيس :
فَاِمَّا تَرِنِي لَا أَفْضُ سَاعَةً •• مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ أُكَبَّ فَأَنْعَسَا

وقيل حسان بن ثابت :
فَاِمَّا تُعْرِضُوا عَا احْمَرْنَ سَا •• وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْفُطَا •
وقيل أَعشى باهله :

إِمَّا يَهْجُكَ عَدُوٌّ فِي مَسَاوَاقٍ •• يَوْمًا فَقَدْ كَتَّ تَسْتَعْلِي وَتَنْتَصِرُ
وكثرة الشواهد في هذا ، تبطل دعوى المبرد والزجاج .

على عدم لزومها . وهذا مطلقه سيبويه . وبالرغم من أن التون هنا غير
لازمة فإن تركها قليل ، حتى أن ابن هشام جعل مثل هذا التوكيد
قريبا من الواجب .^(٣)

الحالة الثانية : إذا وقع المضارع بعد أداة طلب ، نهى أو دعاء
أو عرض أو تمن أو استفهام . فمثال النهى قوله تعالى : (وَلَا تَحْصِبَنَّ اللَّهُ
عَاقِلًا) . ومثال الدعاء قول الشاعر :^(٤)

لَا يَهْمِدَنَّ قَوْسَ الَّذِينَ هُمُ . . . سُمُّ الْمُدَاةِ وَآفَةُ الْجُسُودِ^(٥)

ومثال المرض قول الآخر :

هَلَّا تَنْقُ بَوَعْدٍ غَيْرَ مَخْفِقَةٍ . . . كَمَا عَهْدُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ^(٦)

- (١) التسهيل صفحة ٢١٦ . (٢) الكتاب ١٥٢/٢ .
(٣) أوضح المسالك ٩٦/٤ - المكتبة التجارية الكبرى - الطبعة الخامسة
١٩٦٧ م .
(٤) إبراهيم : ٤٢
ومنه قول زهير بن أبي سلمى :

فَلَا تَكْتَنَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ . . . لِيَخْفَى وَمِمَّا يُكْتَمُ اللَّهُ يُعْلَمُ

- (٥) هذا البيت من البحر الكامل وهو لخرنق ، وهي أخت طرفه بسنن
المبد البكري الشاعر المعروف لأمه . والبيت في رثاء زوجها بشر بن
عرو سيد بني أسد . لَا يَهْمِدَنَّ : لَا يَهْلِكَنَّ . سُمُّ الْمُدَاةِ : سُمُّ الْأَعْدَاءِ ،
أَي يَقْتُلُونَهُمْ . الجزر : الإبل ، وصفها جزور . أَيْ أَنَّهُمْ شَجَعَان
يَقْتُلُونَ أَعْدَاءَهُمْ ، وَكِرْمًا يَفْتَنُونَ الْإِبِلَ بِذَبْحِهَا لَضِيوضِهِمْ . والشاهد فيه :
قوله (يَهْمِدَنَّ) حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد لوقوعه بمبد
الدعاء . وهذا البيت من شواهد سيبويه (٢٤٩/١) وشرحه
البيدادي في الخزانة ٣٠٤/٢ .

- (٦) هذا البيت من البحر البسيط ولا يعرف قائله . تَنْقُ : تَجُودِينَ وَأَصْلُهُ
تَنْبِنٌ ، حذفت نون الرفع ويا . المخاطبة للتخلص من التقاء الساكنين .
ذِي سَلَمٍ : اسم مكان ، قيل في الحجاز . والشاهد فيه : قوله (تَنْقُ)
حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد لوقوعه بعد حرف التحضيض
(هلا) . والمرض والتحضيض واحد ، إلا أن الأول طلب بلون والثاني
طلب بهدة . والبيت من شواهد الأشموني (رقم ٩٤٨) وأوضح المسالك
(رقم ٤٦٩) والمعنى في هامش خزانة الأدب ٣٢٢/٤ .

مثال للمتنى قبل الشاعر :

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرَيْنَسَنِي •• لَكِي تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤُكَ هَائِمٌ (١)

ومثال الاستفهام بالحرف قبل الشاعر :

قَالَتْ قُطَيْبَةُ حَلَّ شَعْرَكَ مَدَحَهُ •• أَتَعِدُّ كَثَدَةً تَدَحَنُّ قَبِيلًا (٢)

ومثال الاستفهام بالاسم قول الآخر :

فَأَقْبِلْ عَلَى رَهْطِي وَرَهْطُكَ نَبْتَ حَتَّى •• مَسَاعِينَا حَتَّى نَرَى كَيْفَ نَفْعَلَا (٣)

خلافاً لابن الطراوة في المستفهم عنه باسم ، حيث قال لا يلحقه ، ونص ذلك (٤)

بالحمزة وهل •

(١) هذا البيت من البحر الطويل وهو مجهول القائل • يوم الملتقى : يوم الحرب • هائم : مفروم ، والمرى تنزاد شجاعته في المعركة إنا رأى محبته • والشاهد فيه : قوله (تَرَيْنَسَنِي) فأكده بالنون الفعل المضارع الواقع بعد أداة التمني وهي قوله (لَيْتَ) • والبيت من شواهد الأشموني (رقم ٩٤٩) وأوضح المسالك (رقم ٤٧٠) والمعنى عسى هامش الخزانة ٣٢٣/٤ •

(٢) هذا البيت من البحر الكامل ونسبه سيهويه للمقتع (١٥١/٢) وقيل هو لامرئ القيس • قُطَيْبَةُ : تصغير فاطمة وذلك بعد حذف الحرف الزائد الذي هو الألف • حَلَّ : زين (فعل أمر) قبيلة : جماعة • الشاهد فيه : قوله (تَدَحَنُّ) حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد حرف الاستفهام الذي هو الحمزة • والبيت من شواهد الأشموني (رقم ١٥١) وشرحه البغدادي في الخزانة ٥٥٨/٤ ، والمعنى في هامش خزانة الأدب ٣٢٤/٤ •

(٣) هذا البيت من البحر الطويل وهو مجهول القائل • والرَّهْطُ : قيل هو مائون عشرة من الرجال ليس فيهم امرأة • وقيل من سبعة إلى عشرة • وقيل هو ما فوق المشرة إلى الأربعين ، نسب البغدادي هذا القول إلى الأصمعي • والشاهد فيه : قوله (نَفْعَلَا) حيث أكد الفعل بالنون لكونه واقعا بعد الاستفهام بكيف • وقد قلبت فيه النون الخفيفة ألفاً لأجل الوقف • وهو من شواهد سيهويه (١٥١/٢) والأشموني (رقم ١٥٢) وشرحه البغدادي في الخزانة ٥٥٨/٤ •

(٤) هجع الهوامع ٧٨/٢ •

الحالة الثالثة : إذا وقع المضارع بعد " لا " النافية ، أو بعد

" ما " الزائدة التي لم تسبق بر " إِنَّ " الشرطية . وعند أبي علي ، لا تجزئ

بعد المنفى اختياراً لعميه عن معنى الطلب . (١) فمثال الأول قوله تعالى :

(واتقوا فتنة لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) (٢) وقيل إِنَّ " لا " فـسـى

الآية للنهي . ومثال الثاني قول الشاعر :

(٤) إذا ماتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سَرَقَ إِيَّاهُ . . . وَمِنْ عِصَّةٍ مَا يَنْتَهَنُ شَكِيرُهُا

منه " ما " الزائدة بعد " رَبِّ " كقول الشاعر :

ربما أوفيتُ في عَطِيمٍ . . . تَرْفَعَنَّ نَوَى شِمَالَاتِ (٥)

ويرى سيبويه أن ترك النون في هذا أجود ، لأن " ما " و " رب " بمنزلة

حرف واحد ، واللام ليست مع المقسم به بمنزلة حرف واحد . (٦)

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٤٠/٩ . (٢) الانشال : ٢٥ .

(٣) سنريد هذه الآية تفصيلاً إِنَّ ها' الله في الفصل الثاني من البساط الثالث عندما نتحدث عن تأكيد الأنحال بالنون جوازا في القرآن الكريم .

(٤) هذا البيت من البحر الطويل وهو مثل من أمثال العرب ، ومعناه أن الفرع قد يجئ على وفق أصله . والعصاة : شجرة ذات شوك . الشكير : ما ينبت حول الشجرة من شجيرات صفار . والشاهد فيه قوله (مَا يَنْتَهَنُ) حيث أكد الفعل المضارع الذي هو ينبت بالنون ، وهو واقع بعد ما الزائدة غير المسبوقة بأن الشرطية . والبيت من شواهد ابن يعيش في شرح المفصل ١٠٣/٧ ، وشرحه البغدادي في الخزائن ٥٦٦/٤ .

(٥) هذا البيت لجذيمة الأبرش وهو من البحر الروي المجزوء . ومعناه أن الشاعر يحفظ أصحابه في رأس جبل يرقبهم وينظر ما يأتيهم . والشاهد فيه : قوله (تَرْفَعَنَّ) حيث أكد الفعل المضارع بالنون بعد " ما " الزائدة الواقعة بعد رب . والبيت من شواهد سيبويه ١٥٣/٢ ، والمغنى (رقم ٢٠٧) والبغدادي ٥٦٧/٤ والرضي في شرح الكافية ٤٠٣/٢ .

(٦) الكتاب ١٥٣/٢ .

الحالة الرابعة : إذا وقع المضارع بعد " لَمْ " وبعد أداة جزاء غير
 " لما " ، فنثال الأول قول الشاعر :

بَحْسُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَحْلَسَا ٠٠ شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّ مَعْمَا (١)

فنثال الثاني قول الآخر :

مَنْ نَتَقَّنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيْسَبٍ ٠٠ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَانِي (٢)

والتوكيد في مثل هذه الحالة قليل . ولا يؤكد بهما في غير ذلك الا ضرورة .

وقد يؤكدان جواب الشرط كقول الشاعر :

(١) هذان بيتان من مشطور الرجز لأبي الصمء مساور بن هند العبسي قال البغدادي في الخزانة : وهذا الشعر من قصيدة مرجزة أوردها أبو محمد الأعرابي في ضالة الادب ٥٦٩/٤ . وأورد العيني في شرح الشواهد الكبرى ونسبه لأبي حيان النقمسي ، ونقل عن (الأعلسم) قوله : ان الشاعر يصف جبلا قد عمه الخصب وحقه النبات . وذكر أن ابن هشام قال وليس الأمر كذلك وإنما هو شبه اللبن فسسى المقسب لما عليه من الرغوة حتى امتلأ بشيوخ معمم فوق كرسي . الخزانة ٣٢٩/٤ . والشاهد : قوله (يحلما) حيث أكد الفعل المضارع السدى هو قوله (يعلم) بالنون الخفيفة ، بعد حرف النفي الذي هو لم ، وقد قلت ألفا لأجل الوقف . والبيتان من شواهد الكتاب (١٥٢/٢) ، وأوضح المسالك (رقم ٤٧٤) وابن عقيل (رقم ٣١٧) والرضي في شرح الكافية ٤٠٤/٢ وابن يمين في شرح الفصل ٤٢/٩ .

(٢) هذا البيت من البحر الكامل وهو أحد أبيات ثلاثة لبنت مرة بن طاهران الحارثي ترثي أباها وكانت باهلة قد قتلتها . ومعناه : مسن ظفرنا به من آل قتيبة فليس يراجع إلى أهله وان قتلهم فيه شفاة النفوس . والشاهد : قوله (نتقن) حيث أكد الفعل المضارع الذي هو (نتقف) بالنون الخفيفة بعد " مَنْ " الشرطية . والبيت من شواهد سيبويه ١٥٢/٢ . وشرحه البغدادي في الخزانة ٥٦٥/٤ ، والرضي في شرح الكافية ٤٠٣/٢ ، والأشموني (رقم ٩٦٢) .

• الأحكام التي تنفرد بها النون الخفيفة •

أحدها :

أنها لاتقع بعد الألف ، فلا يقال : قومان وأمدان ، سواء كانت الألف اسما بأن كان الفعل مسندا إليها ، أو حرفا بأن كان الفعل مسندا الى ظاهر على لفة أكلوني البراغيث ، أو كانت التالية لنون جماعة النساء ، وذلك وفقا لسيبويه والبصريين ، وخلافا ليونس والكوفيين ، لأن فيه التقاء الساكنين على غير حده . وقد صرح سيبويه بذلك بقوله : (١) لا وأمسسا يونس وناس من النحويين فيقولون : اضربان زيدا واضربنان زيدا . فهذا لم تقله العرب وليس له نظير في كلامها ، لا يقع بعد الألف ساكنين الا أن يدغم ، ويقولون في الوقف : اضربا ، واضربنا ، فيمدون ، وهو قياس قولهم ، لأنها تصير ألفا ، فاذا اجتمعت ألفان مُدَّ الحرف . وإذا وقسع بعدها ألف ولام أو ألف موصولة جملتها همزة مخففة وفتحوها /م/ وقبل سيبويه هذا قد صرح به المبرد فقال : وكان يونس يرى إنباتها في فعل الاثنين وجماعة النسوة فيقول : اضربان زيدا ، وللنساء اضربنان زيدا ، فيجمع بين ساكنين ، ولا يوجد مثل هذا في كلام العرب ، إلا أن يكون الساكن الثاني مُدْغَمًا والأول حرف لين . (٢)

وأما النون الثقيلة فانها تقع بعد الألف اتفاقا ، ولكن يجب كسرها .

(١) الكتاب ١٥٢/٢ .

(٢) المفتض ٢٤/٣ تحقيق محمد عبد الخالق ضيهه - القاهرة منسوبة ١٣٨٦ هـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة أحياء السعرات الإسلامية .

الرابع :

انها تُعطى فى الوقف حكم التنوين . فإن وقعت بعد فتحسة
قُلِبَتْ ألفا ، كقوله تعالى : (لنصفما)^(١) ، وقول الشاعر :

فَبِأَيِّكَ وَالْمَيِّتَاتِ لَا تَقْرُبْنَهَا . . . وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعِدًا^(٢)

وقول الآخر :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَثَّارٌ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ . . . فإني وربِّ الرَّاغِبَاتِ لِأَثَّارًا^(٣)

وقد نرى سبويه على ذلك بقوله : إن النون الخفيفة والتنوين مسن
موضع واحد وهما حرفان زائدان ، والنون الخفيفة ساكنة ، والتنوين
ساكن ، وهى علامة تأكيد كما ان التنوين علامة المتكسر ، فلما كانت
كذلك أجريت مجراه فى الوقف . وقال المبرد : إذا وقفت على الثقيلة^(٤)
كان الوقف عليها كالوقف على غيرها من الحروف الهنية على الحركة
فإن شئت كان وقفها كوصلها ، وإن شئت الحقت هاـ لبيان الحركة ؛
أما الخفيفة فهى بمنزلة التنوين فى الاسم ، فإذا كان ما قبلها مفتوحا
ثم وقفت جعلت مكانها ألفا^(٥) .

(١) المعلق : ١٥ .

(٢) هذا البيت من البحر الطويل وهو للأعشى ميمون بن قيس .
والشاهد فيه : قوله (فاعدا) حيث أبدل النون الخفيفة ألفا فى
الوقف ، كما أن التنوين فى الاسم المنسوب يقلب عند الوقف ألفا .
والبيت من شواهد ابن عميش فى شرح المفصل ٣٩/٩ والأعمش
(رقم ٩٦٩) وابن هشام فى المغنى (رقم ٦٠٦) وأوضح المسالك
(رقم ٤٧٧) وشرح قطر الندى (رقم ١٤٩) .

(٣) هذا البيت من البحر الطويل وهو للناخبة الجعدى من قصيدة أنتد هلمين
يدى النبى صلى الله عليه وسلم . والشاهد فيه : قوله (لأثارا) حيث
أبدل النون الخفيفة ألفا فى الوقف ، وأصله لأثارت . والأعراض : جمع
عروض وهو ما يحميه الرجل . الراتصات : الإهليلج التى تحمل الناس إلى
الحج . أثارا : أنتصر . والبيت من شواهد سيبويه (١٥١/٢) والأعمش
(رقم ٩٥٣) وابن عميش فى شرح المفصل ٣٩/٩ .
(٤) الكتاب ١٥٥/٢ . (٥) المتضبط ١٧/٣ .

وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ، ويجب حينئذ أن يسرد ما حذف في الوصل لأجلها من واو أو ياء ، تقول في الوصل : اضربُسن ياقوم ، واضربن ياهند ، والأصل اضربون واضربين ، فإذا وقعت حذفت النون لشبهها بالتنوين ، ثم ترجع بالواو والياء لنزول الساكنين ، فتقول : اضربوا واضربين . وقد أجاز يونس للواقف إبدال الخفيفة ياء أو واوا ، فسي نحو : اخشين واخشون ، فتقول : اخشني واخشوا . قال سيدي : وقال الخليل إذا كان ما قبلها مكسورا أو مضموما ثم وقعت عندها لم تجعل مكانها ياء ولا واوا ، وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة : اخشيني وللجميع وأنت تريد النون الخفيفة اخشوا ، وقال هو بمنزلة التنوين إذا كان ما قبله مجرورا أو مرفوعا ، فوأما يونس فيقول اخشني واخشوا يزيد الياء والواو بدلا من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة ، وقول العرب على قول الخليل ، وإذا وقعت عند النون الخفيفة فسي فعل مرتفع لجميع ردت النون التي تثبت في الرفع وذلك قولك وأنت تريد الخفيفة : هل تضربين وهل تضربون وهل تضربان ، ولا تقول هل تضربونا فجرها مجرى التي تثبت مع الخفيفة في الصلة ، وينبغي لمن قال يقول يونس في اخشني واخشوا إذا أراد الخفيفة أن يقول هل تضربوا بجعل الواو مكان الخفيفة ، كما فعل ذلك في اخشني ، لأن ما قبلها في الوصل مرتفع إذا كان الفعل في الجمع ومنكسر إذا كان للمؤنث ، ولا يرد النون مع ما هو بدل من الخفيفة كما لم تثبت في الصلة ، فانصبا ينبغي لمن قال هذا أن يجرها مجراها في المجزئ ، لأن نون الجميع ذاهبة في الوصل كما تذهب في المجزئ ، وفعل الاثنين المرتفع بمنزلة الجميع المرتفع .^(١)

وإذا وقفت على المؤكَّد بالخفيفة بعد الألف على مذهب يونس
والكوفيين ابتدئها ألفا . قال الخليل : إذا أردت الخفيفة في فصل
الاثنين كان بمنزلة إذا لم تُردِّد الخفيفة في فعل الاثنين في الوصل
والوقف ، لأنه لا يكون بعد الألف/حرف ساكن ليس بمدغم ، ولا تحذف
الألف فيلتبس فعل الواحد والاثنين وذلك قولك : اضربها وأنت تريد
النون ، وكذلك لو قلت : اضرباني واضربها نعمان لا ترد به الخفيفة .^(١)

وندر حذفها لغير ساكن ولا وقف كقوله :

اضربَ عَنْكَ الهممَ طارِقَهَا . . . ضربه بالسيف قَوْنِسِ الفرسَ^(٢)

وحمل على ذلك قراءة من قرأ : (ألم نشرح لك صدرك)^(٣) . وأما الثقلية
فلا تتغير في الوقف لأنها لا تشبه التنوين .

(١) الكتاب ١٥٦/٢ .

(٢) هذا البيت من المنسرح وهو لطيفة بن المبرد . قونس الفرس :
هو المظم الناتئ بين أذني الفرس .
والشاهد فيه : قوله (اضرب) حيث حذف النون الخفيفة
من هذا الفعل لغير ساكن ولا وقف وهذا نادر . والبيت
من شواهد سيبويه ١٥١/٢ ، والأشعري (رقم ٩٥٣) وابن
يعيش في شرح الفصل ٣٩/٩ .

(٣) الشرح : ١ . والقراءة المذكورة هي قراءة أبي جعفر ،
وخرجها ابن عطية على أنه (ألم نشرحن) فأبدل من
النون ألفا ثم حذفها تخفيفا ، (البحر المحيط ٤٨٧/٨) .
قال أبو حيان : ولهذه القراءة تخريج أحسن من هذا كله
وهو أنه لغة لبعض العرب وهي الجزم بأن ، والنصب بلسم
عكس المعروف عند الناصب (البحر المحيط ٤٨٨/٨) . مطبوعة
السعادة بصر ١٣٢٨ هـ .

• حكم آخر الفعل المؤكد بالنون •

إذا دخلت نون التوكيد على فعل ذهب معها الاعراب ، ويسمى ما قبلها على الفتح ^(١) ، مالم يُسند الفعل الى ضمير ذى لَين ، السفس أو واو أو يا ، فانه فى هذه الحالة معرب لانتفا طة البناء وهى التركيب ، لانه حين أُسند الى أحد هذه الضائر وقع الفعل بهنسه ومن النون فامتنع القول بالتركيب لما علم من العرب لا يركبون ثلاثة أميا ، وهذا فى الفعل الذى كان معربا قبل التوكيد ، وأما ما كان مبنيا قبل ذلك فهو على ما كان عليه ، وقد خالف فى ذلك الأخفش والزجاج ومن تبعهما ، فقد حكموا بهناك مطلقا ^(٢) ، ودليل صحة القول الأول كما يقول الدمامينى السماع والقياس ، أما السماع فلان المسرب اذا وقفت على ما أكد بالنون الخفيفة وهو مسند الى أحد الثلاثية حذفها وأعادت علامة الرفع فى الوقف ، فعلم أن حذفها فى الوصل إنما هو لاجتماعها مع نون التأكيد لا للبناء ، وأما القياس فاننا لانجسد فى كلامهم تركيب ثلاثة أشياء ^(٣) .

وإذا أُسند الفعل المؤكد بالنون الى ضمير ذى لَين ، السفس أو واو أو يا ، فان آخره بحرك بحركة تجانس ذلك الضير ، والى ذلك أشار ابن مالك

وَأَعْكَلَهُ قَبْلَ مَضَرِّ لَينِ بِهَا . . . جَانِسٌ مِّنْ حَرَكٍ قَدْ طِيسَا

-
- (١) قال الجرد : لأنها أخف الحركات (المقتضب ١٩/٣) .
 (٢) شرح التسهيل للدمامينى صفحة ٢٣١ (مخطوطة فى مكتبة كلية اللغسة العربية فى جامعة الأزهر - رقم ١٠١٨٩) .
 (٣) شرح التسهيل للدمامينى صفحة ٢٣٣ .

وهنا يجب حذف ذلك اللَّيْن الذي أُسْنِدَ اليه الفعل إِنْ كَسَّانَ
 واوا أو ياء ، تقول اضْرِبْ ياقومَ واضْرِبْ ياهند ، يضم الياء نفس الألف
 وكسرها في الثاني ، والأصل اضْرِبْ واضْرِبْ بتشديد النونين فيهما ،
 فالتقى ساكنان ، ثم حذفت الواو في الأول ، والياء في الثاني لالتقاء
 الساكنين ، وتقول في المضارع : هل تَضْرِبْ وهل تَضْرِبْ ، والأصل
 هل تَضْرِبْ وهل تَضْرِبْ ، حذفت الواو في الأول ، والياء في الثاني
 لالتقاء الساكنين هذا كله إذا كان الفعل صحيح الآخر . أما إِنْ كَانَ
 معتلا مُحذَفَ آخره مطلقا سواء كان ألفا أو واوا أو ياء ، فَإِنْ كَانَ
 احتلاله بالألف بقيت واو الجماعة أو ياء المخاطبة مفتوحا ما قبلها ، وَضُمَّت
 الواو وكُسِرَت الياء لدفع التقاء الساكنين ، تقول : هل تَرْضُونَّ يارجال ،
 وهل تَرْضِيَنَّ ياهند . وأجاز الكوفيون حذف الياء المخرج ما قبلها نحو :
 اخْشِيَنَّ ياهند ، فتقول : اخْشِيَنَّ ياهند ، وقال ابن مالك ضما وإنهما
 لغة طائفة ، وَإِنْ حذفتها بعد كسرة لغة فزارية ^(١) . وَإِنْ أُسْنِدَ الفعْلُ
 المعتل بالألف إلى غير الواو والياء ، بمعنى إلى الاسم الظاهر والضمير
 المستتر والألف والنون ، وأُكِّدَ بنون التوكيد ، لَمْ يُحْذَفْ آخره ، بِسَلْ
 يَقْلَبْ ياء ، وتفتح ، نحو : اسميَّ يزيد ، واسميَّان ، وهل تسميَّان
 يازيدان ، وهل تسميان بسانسوة . وَإِنْ كَانَ معتلا بالواو أو الياء ،
 حُذِفَ مع الآخر واو الجماعة أو ياء المخاطبة ، وَضُمَّ ما قبل الواو وكُسِرَ
 ما قبل الياء ، تقول : هل تدعُنَّ يارجال ، وهل تدعُنَّ يافتاة .

« الباب الثاني »

٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

• التوكيد اللفظي والمعنوي في القرآن الكريم •

:::::

((الفصل الأول))

• التوكيد اللفظي في القرآن الكريم •

- ١ - توكيد الاسم •
- ٢ - توكيد الفعل •
- ٣ - توكيد الحروف •
- ٤ - توكيد الجملة •
- ٥ - توكيد شبه الجملة •
- ٦ - توكيد الضمير •

:::::

” توكيد الاسم ”

قال تعالى : **وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعْمِ وَاحِدٍ فَادْعَ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا نَحْنُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُجِّهِهَا وَهَدَسِهَا وَهَلْبِهَا** قال استبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فَإِنَّ لَكُمْ مَسَآلِمَ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (البقرة : ٦١) .

كود اسم الإشارة (ذلك) للتوكيد .

قال تعالى : **ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتِوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُكْفِنُونَ بِهِمْ بِعِثَارِ مَا جَسَرُوا** من يفعل ذلك منكم الا خِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا لِلَّهِ بِمُخَافِلِ عَا تَعْمَلُونَ . (البقرة : ٨٥) .

فيل إن (هؤلا) توكيد لفظي لـ (أنتم) بالمرادف ^(١) . قال الألوسي : جعله من التوكيد اللفظي بالمرادف توهم ، فهو بدل أو عطف ^(٢) .

وقوله هذا أولى بالصواب .

قال تعالى : **يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ** (البقرة : ١٦٨) .

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ٣٤٢/١ . دار مكتبة الحياة / بيروت - الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .

(٢) روح المعاني للألوسي ٢٨١/١ ادارة الطباعة المنيرية بصر .

يجوز أن يكون (طيبا) توكيدا لفظيا لـ (حلالا) بالمرادف ، لأن الطيب
(١)
هو الحلال عند مالك .

ومثل هذه الآية قوله تعالى : وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا
الله الذي أنتم به تهتدون (المائدة : ٨٨) .

وقوله تعالى : فكلوا مما غنم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم
(الأنفال : ٦٩) .

وقوله تعالى : فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله إن كنتم
إياه تعبدون (النحل : ١١٤) .

ومن التوكيد بالمرادف قوله تعالى : وجعلنا في الأرض رواسي
أن تبيد بهم وجعلنا فيها فجاجا سُبُلًا لهم يهتدون (الأنبياء :
(٣) .

فقوله (سُبُلًا) توكيد لقوله (فجاجا) بالمرادف ، لأن معناهما واحد .
والدليل على ترادفهما قوله تعالى : لتسلكوا منها سُبُلًا فجاجا .
(نوح : ٢٠) ، فقد قدم (سُبُلًا) على (فجاجا) .

ومنه قوله تعالى : ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به
شجرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها
وفرايب سود (فاطر : ٢٧) .

(٣)
فقوله (سود) توكيد لقوله (فرايب) بالمرادف .

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الفهرناطسي .
تحقيق وتعليق الأستاذ أحمد صادق الملاح . المجلس الأعلى للعلوم
الإسلامية - لجنة القرآن والسنة - القاهرة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

(٢) البرهان في علوم القرآن للزركشي ٢ / ٣٨٥ - تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم - دار أحياء الكتب العربية - عيسى الهاش الحلي وشركاء .
الطبعة الأولى سنة ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م .

(٣) البرهان في علوم القرآن للزركشي ٢ / ٣٨٥ .

صَـجُودٌ أَن يَكُونَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (ضَيْقًا حَرْجًا)^(١) فِي قِرَآءَةِ بَعْضِهِمْ^(٢) .

قَالَ تَعَالَى : يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يَمْسُرُونَ فِي الْكُفْرِ
مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَقْوَامِهِمْ وَلَمْ تُكُنْ قُلُوبُهُمْ مِنَ الَّذِينَ هَمَّادُوا
سَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ بِحَرْقُونَ الْكَلِمَ مِنْ مَعْسَدِ
مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تَحْتَوِهِ فَاذْهَبُوا مِنْ بُيُوتِ
اللَّهِ فَتَنَّتْهُ فَلَنْ تَعْلَكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ
أَن يَهْدِمْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ .
(المائدة : ٤١) .

قَبْلُ إِنْ (سَّاعُونَ) الثَّانِي تَوْكِيدٌ لِلأَوَّلِ ، بِمَعْنَى سَّاعُونَ لِيَكْذِبُوا لِقَوْمِ
آخَرِينَ^(٣) .

قَالَ تَعَالَى : سَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم
بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ
فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (المائدة : ٤٢) .
قَوْلُهُ : (سَّاعُونَ لِلْكَذِبِ) تَكَرَّرَ لِلتَّوْكِيدِ ، فَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ

قَالَ تَعَالَى : وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَبُورَةً لِلْمُتَّقِينَ . (المائدة : ٤٦) .

(١) الْأَنْعَامُ : ١٢٥ .

(٢) وَهِيَ قِرَآءَةُ نَاقِعٍ وَأَبُو بَكْرٍ - الْقُرْطُبِيُّ ٨١/٢ - مَطْبَعَةُ دَارِ الْكِتَابِ
١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م .

(٣) تَفْسِيرُ أَبِي السَّمُودِ ٥٥/٢ - تَحْقِيقُ عَبْدِ الْقَادِرِ أَحْمَدَ عَطَا - مَكْتَبَةُ
الرِّيَاضِ الْحَدِيثَةِ - الرِّيَاضِ . مَطْبَعَةُ السَّعَادَةِ بِالْقَاهِرَةِ . الطَّبَعَةُ
الْأُولَى سَنَةِ ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م .

(٧٣)

قيل إن (هدى) كسر للتوكيد .^(١)

قال تعالى : كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمسة
يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون (التوبة : ٨) .
كيف : تكرر للتوكيد ، فقد ذكرت في أول الآية السابقة لهذه الآية
(آية : ٧) .

قال تعالى : وقال موسى ربنا إنك أتيت فرعون وملأه زينة
وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمئن عيسى
ألوالهم واشدد على قلوبهم فلا يفهموا حتى يروا المذابح الآليم . (يونس :
٨٨) .

(كسر (ربنا) ثلاث مرات للتوكيد .

قال تعالى : إن في السماوات والأرض لاياتٍ للمؤمنين . وفسر
خلقكم وما يبت من دابة آياتٍ لقم يوقنون (الجاثية : ٣ ، ٤) .
آيات : يقرأ بكسر التاء ، وفيه وجهان : أحدهما أن يكون كسر (آيات)
للتوكيد لأنها من لفظ آيات الأولى . والثاني يجوز أن تكون منصوبة
على الاختصاص^(٢) .

قال تعالى : والسابقون السابقون . أولئك المقربون في جناسات
النعم (الواقعة : ١٠ ، ١١ ، ١٢) .

(١) أملاء مامن به الرحمن للمكبري ٢١٢/١ تصحيح وتحقيق الاستاذ
ابراهيم عطوه عرض . شركة مكتبة ومطبعة مصطفى الباهي الحلبي وأولاده
بمصر . الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
(٢) أملاء مامن به الرحمن للمكبري ٢٣٢/٢ .

المساهمون (الثاني) تؤكد لفظي للأول^(١٩) .

قال تعالى : إلا قليلا سلاسل^(٢٠) .
غير (سلاسل) للتوكيد .

قال تعالى : صطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت نوايرها^(٢١) .
نواير من فضة قدروها تقديرا . (الانسان : ١٥ ، ١٦)
كررت (نواير) للتوكيد^(٢٢) .

قال تعالى : كلاً إذا دُكَّت الأرض دكاً دكاً . وجاء بهك والملك
صفاً صفاً . (الفجر : ٢١ ، ٢٢) .

اختلف النحاة في التكرار في هاتين الآيتين ، هل هو من باب التوكيد
اللفظي أم لا . فابن صفور^(٣) وابن عثيل^(٤) أحبرا التكرار في الآية
الأولى توكيداً لفظياً ، ولم يتموضا للتكرار في الآية الثانية ، وكذلك الرض
في شرح الكافية^(٥) ، إلا أنه قال إن التكرار في الآية الثانية ليس توكيداً
لفظياً ، لأن الثاني غير الأول معنى ، والمعنى صفوف مختلفة . وابن هشام
ناقض نفسه في ذلك ، ففي شرح غرور الذهب^(٦) أحبر التكرار هنا للتوكيد ،
وفي شرح قطر الندى لم يعتبر ذلك توكيداً^(٧) .

-
- (١) تفسير النصفى - مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٤٦٣/٣ - المطبعة
الأميرية بهولاق - سنة ١٩٤٢ م .
(٢) البرهان في علوم القرآن للزركشي ٣٨٦/٢ .
(٣) المقرب ٢٣٨/١ - تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى - عهد الله الجبوري
مطبعة العاني سنة ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
(٤) شرح ابن عثيل ٢١٤/٢ - المكتبة التجارية الكبرى بمصر - مطبعة
السعادة - الطبعة الثانية عشرة سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .
(٥) شرح الكافية ٣٣٥/١ - دار الكتب العلمية - بيروت .
(٦) شرح غرور الذهب صفحة ٤٢٨ - المكتبة التجارية الكبرى بمصر - مطبعة
السعادة سنة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
(٧) شرح قطر الندى صفحة ٢٨٩ - المكتبة التجارية - الطبعة التاسعة
١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .

والصحيح ان التكرار في هاتين الآيتين ليس للتوكيد ، لانه جاء فسي
التفسير ان معنى (دكا دكا) ، دكا بعد بعد دكا ، وان ذلك كسر
طبيها حتى صارت هبا ، منتورا ، وان معنى (صفا صفا) انه تنزل الملائكة
كل ساء فيصطفون صفا بعد صف ، محدقين بالجن والانس ^(١) .
هذا قولنا : علمته النحو باها باها ، أى باها بعد باها .

(١) البحر المحيط ٤٧١/٨ . مطبعة السعادة بمصر - الطبعة الأولى

١٣٢٨ هـ .

الكشاف ٣٣٧/٣ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

١٣٢٧ هـ - ١٩٤٨ م .

توكيد الفعل

قال تعالى : قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَفُنْتُمْ لَشَهَادَتِهِمْ أَنْ مَعَ اللَّهِ آلِهَةٌ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنِّى أُنْذِرُكُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (الأنعام : ١٦)

قوله : قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ تكرر فعل الأمر الذى هو (قُلْ) للتأكيد ، مع تقدير خلو الثانى من الضمير والا كان من توكيد الجمل .

ومثل هذه الآية قوله تعالى : قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ سَمَانٍ رَزَقَ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تُفْسِدُونَ (يونس : ٥٩) .

قال تعالى : هَمَّاتٌ هَمَّاتٌ لَمَّا تُوعَدُونَ (المؤمنون : ٣٦) .

كرر اسم الفعل (هَمَّات) للتوكيد اللفظى ، وهو بمعنى همد .

: : : : : :

" توكيد الحرف "

والحرف إما أن يكون جواباً أو غير جواب . فان كان جواباً فإنه يكرر للتوكيد بدون شروط ، ولم يقع مثل هذا في القرآن الكريم . وإن كان غير جواب فيلزم أن يعمد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد ان كان ضميراً ، وان كان اسماً ظاهراً فعماد هو أو ضميره وكذلك يجب أن يفصل بينهما . ولكن يجوز أن يكتفى بالفصل بين الحرفين فقط وقد وقع ذلك كثيراً في القرآن الكريم . وفيما يلي الآيات التي اشتملت على حروف كررت للتوكيد :

قال تعالى : ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم . (البقرة : ٧) .

قوله : (على قلوبهم وعلى سمعهم) ، فقد كرر حرف الجر (على) للتوكيد وقد فصل بين الحرفين .

قال تعالى : ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين . (البقرة : ٨) .

قوله : (بالله وباليوم الآخر) ، فقد كرر حرف الجر (بالـ) للتوكيد ، وقد فصل بين الحرفين .

ومثل هذه الآية قوله تعالى : والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر من يكن الشيطان له قريناً فساءَ قريناً . (النساء : ٣٨)
قوله : (بالله وباليوم الآخر) ، فقد كرر حرف الجر (بالـ) للتوكيد .

ومثلها أيضاً قوله تعالى : قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرّمون ما حرّم الله ورسوله ولا يدّينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون . (التوبة : ٢٩) .

قوله : (لا يهتنون بالله ولا باليوم الآخر) ، فقد كرر حرف الجر (الباء)
للتوكيد .

قال تعالى : **إِن اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيٰى أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْنَهَا**
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُوا لِمَا
سَاءَ مَاذَا أَرَادَ اللّٰهُ بِهَذَا مَثَلًا يُحِزُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُغِلُّ بِهِ
إِلَّا الْفَاسِقِينَ . (البقرة : ٢٦) .

قوله : (يغزل به كثيرا ويهدي به كثيرا) ، فقد كرر حرف الجر (الباء)
لزيادة تقرير السببية وتوكيدها^(١) . ويلاحظ أنه قد اتصل بالتوكيد ما اتصل
بالمؤكد وهو ضمير الغائب ونصل بين الحرفين .

قال تعالى : **هَٰأَن تُمْ هَٰؤُلَاءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّوْنَ**
فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . (آل عمران : ٦٦) .
قوله : (هأنتم هؤلاء) ، فقد كررت (ها) التنبيهية للتوكيد اللفظي^(٢) .
ومثل هذه الآية قوله تعالى : **هَٰأَن تُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ**
الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلُ اللّٰهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا .
(النساء : ١٠٩) .

قوله : (هأنتم هؤلاء) ، كررت (ها) التنبيهية للتوكيد .
ومثلها أيضا قوله تعالى : **هَٰأَن تُمْ هَٰؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لَتَنْفُقُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَمِنْكُمْ**
مَنْ يَخْلُ مِنْ يَخْلٍ فَأِنَّمَا يَخْلُ مِنْ نَفْسِهِ وَاللّٰهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ .
وَأَنْ تَتَّوَلَّوْا بِمَسْبَدٍ قَوْمًا فَيَرْكَبَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ . (محمد : ٣٨) .

(١) تفسير أبي السعود ١٣٠/١ .

(٢) روح المعاني للألوسي ١٧٢/٣ .

قوله : (هَانِمْ هَوْلًا) ، فقد كرر حرف التنبيه (ها) للتوكيد .

قال تعالى : وَأَمَّا الَّذِينَ ابْهَطَتْ وَجُوهُهُمْ فَأَفَى رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ . (آل عمران : ١٠٧) .

قوله : (ففى رحمة الله هم فيها خالدون) ، كرر حرف الجر (فى) للتوكيد

اللفظى ، وقد فصل بين الحرفين ، واتصل مع التوكيد ضمير الاسم السندى

اتصل به المؤكد . مثلها قوله تعالى : فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق (هود : ١٠٦) .

ومثل هذه الآية قوله تعالى : وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففى الجنة خالدون فيها

مادامت السماوات والأرض إلا ما عطا ربك عطاءً غير مَجْذُودٍ (هود : ١٠٨) .

قوله : (ففى الجنة خالدون فيها) ، كرر حرف الجر (فى) للتوكيد ،

وقد فصل بين الحرفين ، واتصل مع التوكيد ضمير الاسم الذى اتصل به

المؤكد .

ومثلها قوله تعالى : ففى هَيْوَاتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ

لَهُ أَكْثَرُ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (النور : ٣٦) .

قوله : (فى هَيْوَاتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) ، كرر حرف الجر

(فى) للتوكيد ، وقد فصل بين الحرفين ، واتصل بالتوكيد ضمير الاسم

الذى اتصل به المؤكد .

ومثلها قوله تعالى : فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا ففى النار خالدون فيها وذلك

جزاء الظالمين (الحشر : ١٧) .

قوله : (فى النار خالدون فيها) ، كرر حرف الجر (فى) للتوكيد . وقد

فصل بين الحرفين ، واتصل بالتوكيد ضمير الاسم الذى اتصل به المؤكد .

ومثلها أيضا قوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ ففى نَارِ

جَهَنَّمَ خالدون فيها أولئك هم شَرُّ الْبَرِيَّةِ . (البينة : ٦) .

قوله : (في نار جهنم خالدين فيها) ، كسر حرف الجر (في) للتوكيد .

وقد فصل بين الحرفين واتصل بالتوكيد ضمير الاسم الذي اتصل به المؤكد .

قال تعالى : ومن ثمرات النخيل والأغاب تتخذون منه سكراً

ورزقا حسناً إِنَّ في ذلك لآية لقوم يعقلون (النحل : ٦٧) .

قوله : (ومن ثمرات النخيل والأغاب تتخذون منه سكراً) ، فقد كسر حرف

الجر (من) للتوكيد . وقد اتصل بالمؤكد ضمير الاسم الذي اتصل به

المؤكد ، وفصل بينهما .

قال تعالى : ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نارا

جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم (التوبة : ٦٣)

فيل إن (أن) الثانية مؤكدة للأولى في موضع نصب ، والفاء زائدة ، وهذا

مذهب عمر الجعفي وأبي العباس المبرد . ويلزم على هذا الوجه جواز

التاكيد قبل تمام المؤكد ، ولم يوجد ههنا ، لأن (أن) من قوليه

(ألم يعلموا أنه) لم يتم قبل الفاء ، فكيف تؤكد تمامها ، وتامها

إنما يكون بتمام خبرها وهو الشرط وجوابه ، وإذا لم يتم فكيف تؤكد^(١) .

ومثله قوله تعالى : كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه السبي

عذاب السمير (الحج : ٤)

قال الزجاج : الفاء في (فأنه) للمطف . و (أن) مكررة للتوكيد .

ورد عليه أبو علي فقال : إن (من) إن كان للشرط فالفاء دخل لجزء

(١) البيان في غريب أعراب القرآن للأنباري ١/٢٠٢ . تحقيق دكتور

طه عبد الحميد طه . مراجعة مصطفى السقا . دار الكتاب العربي

للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

الشرط ، وإن كان بمعنى الذى فالفاء دخل على خبر المبتدأ هو التقدير ؛
فالامر أنه يضلّه ، قال : والعطف والتوكيد يكون بعد تمام ^(١) الأول .

قال تعالى : وَإِنْ تَعْجَبْ نَعَجِبْ قَوْلِهِمْ إِذَا كُنَّا تَرَايَا إِنَّا لَفِي خَلْقٍ
جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (الرعد : ٥)

قوله : (إِذَا كُنَّا تَرَايَا إِنَّا) ، كررت الهمزة للتوكيد اللفظي ، وقد جـسـسـاز
التوكيد لأنه فصل بين الهمزتين .

ومثله قوله تعالى : وَقَالُوا إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا إِنَّا لَبَعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا
(الاسراء : ٤٩)

قوله : (إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا إِنَّا) ، كررت الهمزة للتوكيد ، وقد فصل بين
الحرفين ، ولذلك جاز التوكيد . ومثلها الآية (٩٨) من هذه السورة .

ومثله قوله تعالى : قَالُوا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَبَعُوثُونَ (المؤمنون :
٨٢)

قوله : (إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا) ، كررت الهمزة للتوكيد ، وقد فصل
بين الحرفين ، ولذلك صح التوكيد .

ومثله قوله تعالى : وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا إِنَّا لَمُخْرَجُونَ
(النمل : ٦٧)

قوله : (إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا إِنَّا) ، كررت الهمزة للتوكيد ، وجاز التوكيد
لأنه فصل بين الحرفين .

(١) تفسير النسخي ٤٢٥/٢ - المطبعة الأميرية بهولاق - ١٩٤٢ م .

ومثله قوله تعالى : وقالوا إذا ضللنا في الأرض إنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون (السجدة : ١٠)

قوله : (إذا ضللنا في الأرض إنا لفي خلق جديد) ، كررت الهمزة للتوكيد وقد جاز ذلك لأنه فصل بين الهمزتين .

ومثله قوله تعالى : إذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون (الصافات : ١٦)
قوله : (إذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا) ، كررت الهمزة للتوكيد ، وقد جاز ذلك لأنه فصل بين المؤكّد والمؤكّد .

ومثله قوله تعالى : إذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمدينون (الصافات : ٥٣)
قوله : (إذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا) ، كررت الهمزة للتوكيد ، وقد جاز ذلك لأنه فصل بين الهمزتين .

ومثله قوله تعالى : وكانوا يقولون إذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمبعوثون (الواقعة : ٤٧)

قوله : (إذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا) ، كررت الهمزة للتوكيد ، وقد صحح ذلك لأنه فصل بين الهمزتين .

قال تعالى : أَمِنَ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ مِنْ فِي النَّارِ (الزمر : ١٩)

قوله : (أَمِنَ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ) ، الهمزة الثانية توكيد لفظي للأولى .

(١)
قال الزمخشري : كررت الهمزة الثانية لتوكيد معنى الإنكار والاستبعاد .

قال تعالى : ثم إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا
 مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ • (النحل : ١١٩)
 قوله : (إِنَّ رَبَّكَ) ، كرر الحرف (إِنَّ) للتوكيد اللفظي • وقد اتصل
 بالمؤكد ما اتصل بالمؤكد وهو (رَبَّكَ) ، وفصل بين الحرفين • وجعل
 السبوطي من باب التكرار لطول الكلام ^(١) •

قال تعالى : أَيْمَنُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مَخْرُجُونَ
 (المؤمنون : ٣٥)

أنكم : كرر (أن) للتوكيد اللفظي ، وذلك لطول الفصل بينه وبين
 خبره الذي هو قوله (مخرجون) • وقد اتصل بالتوكيد ما اتصل بالمؤكد
 وهو ضمير المخاطب • وفصل بين الحرفين •

:::::

” توكيد الجملة ”

إذا كان المؤكّد جملة ، اسمية أو فعلية ، فالأكثر اقترانها بحرف
المطف ، وهو ” ثم ” خاصة ، وقد تأتى بدونه ، وإن حصل لبس وجب تركه
وحمل التوكيد فى القرآن الكريم جاء بعضها مقترنا بحرف المطف ، وجاء
بعضها الآخر غير مقترن به ، وهو كثير . وفيما يلى أمثلة جمل التوكيد فى
القرآن الكريم :

قال تعالى : قلنا اهبطوا منها جميعاً فإيّا يأتينكم منى هدى فمن
تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (البقرة : ٣٨)
قوله : (قلنا اهبطوا) تكرر للتوكيد ، فقد ذكرت فى الآية (٣٦) فقد
قال تعالى : قلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو .

قال تعالى : فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا
من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم
مما يكسبون (البقرة : ٧٩)
قوله : (فويل لهم) توكيد لقوله : (فويل للذين) ، مع بعض التفسير
بين الجملتين .

قال تعالى : ولما جاءهم كتاب من عند الله صدّقوا ما معهم وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعننا
الله على الكافرين (البقرة : ٨٩)

قوله : (فلما جاءهم) توكيد لقوله : (ولما جاءهم) فى أول الآية .
وجعل السبوطى هذا من باب التكرار لأن الكلام قد طال فلما خش تناسه
أعاد ثانياً .

قال تعالى : يا بني اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنسى
فضلتكم على العالمين (البقرة : ١٢٢)

كررت هذه الآية مرتين للتوكيد • فهى نفسها الآية (٤٧) من هذه السورة •
وقد كرر قوله تعالى : (يا بني اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت
عليكم) ثلاث مرات للتوكيد • فقد ذكر قوله هذا فى هذه الآية ، والآية
(٤٧) والآية (٤٠) • وبالإضافة الى التوكيد ، فان الله سبحانه كـسـر
ذلك للايدان بكمال غفلتهم عن القيام بحقوق النعمة •
(١)

قال تعالى : واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
عدل ولا تنفعها شفاع ولا هم ينصرون (البقرة : ١٢٣)
هذه الآية توكيد لفظى لقوله تعالى : واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا
ولا يقبل منها شفاع ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون (آية ٤٨ من سورة
البقرة) • ويلاحظ أن هناك بعض التفسير بين المؤكد والمؤكد •

قال تعالى : ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
ظلموا منهم فلا تخشعوا واخشون ولا تتم نعمتى عليكم واملكم تهتدون
(البقرة : ١٥٠)

قوله : (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام) تكرر للتوكيد
فقد ذكر ذلك فى بداية الآية السابقة لهذه الآية (آية : ١٤٩)
وقوله : (وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره) تكرر للتوكيد أيضا ، فقد ذكر
ذلك فى الآية (١٤٤) •

وبما أن القبله لها شأن خطير ، والنسخ من مظان الشبهة والفتنة ،
فالأحرى أن يؤكد أمرها مرة بعد أخرى ، مع أنه ذكر في كل مرة حكمه
مستقلة ^(١) . وقد جعل الزركشي ذلك من باب التكرار ، لأن النكرس
لتحويل القبلة كانوا ثلاثة أصناف من الناس : اليهود ، وأهل النفاق ،
وكفار قريش ^(٢) .

قال تعالى : تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلّم
الله ورفع بعضهم درجات وآتيناهم عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح
القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم
البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله
ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد (البقرة : ٢٥٣)
قوله : (ولو شاء الله ما اقتتلوا) توكيد لفظي لقوله : (ولو شاء الله
ما اقتتل الذين) مع بعض الاختلاف بين الجملتين .

قال تعالى : شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم
قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم (آل عمران : ١٨)
قوله : (لا إله إلا هو) توكيد للتوكيد .

قال تعالى : إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير
حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب السعير
(آل عمران : ٢١)

قوله : (ويقتلون الذين) توكيد لفظي لقوله : (ويقتلون النبيين) ^(٣) .

-
- (١) تفسير أبي السعود ٢٨٤/١ .
(٢) البرهان في علوم القرآن ٢٢/٣ - دار احياء الكتب العربية - الطبعة
الأولى سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ .
(٣) البحر المحيط ٤١٥/٢ .

قال تعالى : يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَاعَلَتْ مِنْ خَيْرٍ مَحْضَرًا وَمَا عَلِمَتْ
 مِنْ شَرٍّ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَاللَّهُ رَئُوفٌ بِالْمِبَادِ • (آل عمران : ٣٠)

قوله : (ويحذركم الله نفسه) ، تكرير للتوكيد ، فقد ذكرت هذه الجملة
 في الآية (٢٨) من هذه السورة • قال أبو حيان : كرر التحذير للتوكيد
 والتحريض على الخوف من الله ، بحيث يكونون مثلي أمره ونهيهِ •
 (١)

قال تعالى : وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ
 وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْمَالِكِينَ (آل عمران : ٤٢)

قيل : كرر (اصطفاك) للتوكيد • وقيل لا توكيد ، إذ المراد بالاصطفاء
 الأول اصطفاها الولاية ، وبالثاني اصطفاها ولادة عيسى • وجعله السبوطي
 من باب التكرار ، وليس توكيدا لفظيا •
 (٢) (٣)

قال تعالى : وَصَدَقْنَا لَمَّا يَنْتَهِى مِنَ التَّوَارَةِ وَلَأَحِلَّ لَكُمُ الْمَسْكُوتُ
 الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ، وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (آل عمران :
 ٥٠) •

قوله : (وجئتمكم بآية من ربكم) ، تكرير للتوكيد ، فقد ذكرت هذه الجملة
 في الآية (٤٩) من هذه السورة • قال أبو حيان : ظاهر اللفظ أنه للناسيس
 لا للتوكيد ولكنه يجوز أن يكون مكررا للتوكيد •
 (٤)

(١) البحر المحيط ٤٣٠/٢

(٢) البحر المحيط ٤٥٤/٢

(٣) الانتقان ٧٣/٢

(٤) البحر المحيط ٤٦٩/٢

قال تعالى : وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ
 مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ ويقولون هو من عند الله وما هو من عند
 الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (آل عمران : ٧٨)
 قوله : ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (تكرير للتوكيد ، فقد ذكرت
 في نهاية الآية (٧٤) من هذه السورة .

قال تعالى : يَنْتَشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ
 أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (آل عمران : ١٧١)
 قوله : (ينتشرون) تكرير للتوكيد . فقد ذكرت هذه الجملة في الآية
 السابقة لهذه الآية ، آية (١٧٠) من هذه السورة .

قال تعالى : لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَهُمْ يَوَدُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا
 بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 (آل عمران : ١٨٨)

قوله : (لَا تَحْسَبَنَّهُمْ) توكيد لقوله : (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ) . فقال
 الزجاج : والمرب إذا أطالت القصة تعيسد " حسبت " وما أشبهها
 إطلاماً بأن الذي جرى متصل بالأول وتوكيد له .^(١) وجعله السيوطي من
 باب التكرار ، لأن الكلام قد طال فغشى تناسي الأول فاعيد ثانياً .^(٢)

قال تعالى : يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
 الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا . (النساء : ٢٦ ، ٢٧)

(١) روح المعاني ١٣٤/٤ .

(٢) الاتقان في علوم القرآن ٢٣/٢ .

قوله : (يتوب عليكم) تكرير للتوكيد .^(١)

قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تفتخون عرض الحياة الدنيا فمعد الله مقام كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا (النساء : ٩٤)
قوله : (فتبينوا) الثانية ، تكرير للتوكيد .

قال تعالى : إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا . (النساء : ١١٦)
قوله : (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء)^(٢)
تكرير للتوكيد ، فقد ذكرت في الآية (٤٨) من هذه السورة .

قال تعالى : اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا اتيمتهن أجورهن محصنن غير مسافحين ولا متخذى أخدان ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين . (المائدة : ٥)
قوله : (أحل لكم الطيبات) تكرير للتوكيد ، فقد ذكرت في الآية (٤) من هذه السورة .

(١) تفسير النسخي ٣١٠/١ .

(٢) الكشاف ٤٢٤/١ .

قال تعالى : وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه
 قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر من خلق يفقر لئن يشاء ويمدب
 من يشاء والله ملك السماوات والأرض وما بينهما وإليه الصير (المائدة :
 ١٨) •

قوله : (والله ملك السماوات والأرض وما بينهما) تكرر للتوكيد • فقد
 ذكرت في الآية (١٧) من هذه السورة • أى الآية السابقة لهذه الآية •

قال تعالى : ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فيما
 طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعلوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا
 وأحسنوا والله يحب المحسنين (المائدة : ٩٣)

قوله : (اتقوا وآمنوا) الثانية توكيد لفظي للأولى • وقد فصل بين
 الجملتين بحرف المطف " ثم " وهو الأجود كما قال ابن مالك •

قال تعالى : ومن آباءهم وذرياتهم وإخوانهم واجتنبناهم •
 وهديناهم إلى صراط مستقيم • (الأنعام : ٨٧) •
 قوله : (وهديناهم) تكرر للتوكيد وليبيان ما هدوا إليه • فقد ذكر
 ذلك في الآية (٨٤) من هذه السورة •

قال تعالى : الذين كذبوا شعيباً كان لم يفتنوا فيها الذين
 كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين (الأعراف : ٩٢)
 قوله : (الذين كذبوا شعيباً) تكرر للتوكيد •

(١) تفسير أبي السعود ٢٤٥ / ١ • روح المعاني ١٨٦ / ٢ •

(١)
الفضل والرحمة بالفرح دون ماعداها من فوائد الدنيا فعلى هذا
يكون قد حذف التوكيد لأن التوكيد يدل عليه . وقد اختلف النحويون
في توكيد المحذوف ، فأجازوه الخليل وسيبويه والمازني وابن طاهر
وابن خروف ، ومنعه الأخفش والفارس وابن جني وشملب .

قال تعالى : ولما جاء أمونا نجينا هودا والذين آمنوا معه
برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ (هود : ٥٨)

قوله : (نجيناهم) توكيد لفظي لقوله : (نجينا هودا والذين آمنوا
معه) فالضمير في (نجيناهم) يعود على (هود) وما عطف عليه .

قال تعالى : إذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ إنني رأيت أحد عشر
كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لسى ساجدين (يوسف : ٤)

قوله : (رأيتهم) توكيد لفظي لقوله : (رأيت أحد عشر كوكبا والشمس
والقمر) . لأن الضمير المتصل المنصوب في (رأيتهم) يعود على
(أحد عشر كوكبا والشمس والقمر) ، وجعله السيوطي من باب التكسار ،
لأن الكلام قد طال فخشى تناسي الأول ، ولذلك أعيد ثانيا ، وهذا
مانع عليه الزركشي (٢) .

قال تعالى : ان الله يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلَمَسَ فِيهَا
حَرِيرٌ . (الحج : ٢٣) .

(١) تفسير النسفي ٢٤/٢ .

(٢) الاتقان ٢٣/٢ ، البرهان ١٤/٣ .

قوله : (وإن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار) تكرير للتوكيد ، فقد ذكر ذلك في الآية (١٤) من هذه السورة .

قال تعالى : وأبصر فسوف يبصرون (الصافات : ١٢٩)
هذه الآية توكيد لفظي للآية (١٢٥) من هذه السورة ، وهي قوله تعالى : وأبصرهم فسوف يبصرون .

قال تعالى : ألقيا في جهنم كل كفار عنيد . مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مَعْنِيهِ
مَرَسَبٌ . الذي جمل مع الله إليها آخر فالقياء في المذاب الشديد
(ق : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦)

قوله : (فالقياء) توكيد لفظي لقوله : (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) فالضمير المتصل في (ألقيا) يعود على (كل كفار عنيد) .

قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لنفسه واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون (الحشر : ١٨)
كرر قوله (اتقوا الله) للتوكيد^(١) وجعله السيوطي من باب التكرار
لأن الكلام قد طال^(٢) .

قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء
تُلَقُّونَ إِلَهُم بِالْعُدَّةِ وقد كفروا بما جاءكم من الحق يُخْرِجُونَ الرِّسَالِ
وَأَيُّكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ

(١) تفسير أبي السعود ١٥٤/٥ ، تفسير النسفي ٥٠٢/٣ .

(٢) الانتقان ٢٣/٢ .

كَوْضُلِي تَسْبِيْحًا إِلَهُم بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ مِنْ يَفْعَلِهِ
مَنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ . (المتحنه : ١)

قوله : (تسبون اليهم بالموده) توكيد لفظي لقوله : (تلقون اليهم
بالموده) وهو توكيد بتكرير معناه . ^(١) أى أنه توكيد بالمرادف .

قال تعالى : ان ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل
ونصفه وثُلُثَهُ وطائفة من الذين معك والله يُقَدِّرُ الليل والنهار عليم
أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكسبون
منكم مرضى وآخرون يضربون فى الأرض يهتفون من فضل الله وآخرون
يقاتلون فى سبيل الله فاقراءوا ما تيسر منه وأنيموا الصلاة وآتوا الزكاة
وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله
هو خيراً وأعظم أجراً واستغفروا الله ان الله غفور رحيم (المزمل : ٢٠) .
قوله : (فاقرءوا ما تيسر منه) توكيد لقوله : (فاقرءوا ما تيسر مسسن
القرآن) .

قال تعالى : فَتُكَلِّمُ كَيْفَ تَدَرُّ . ثم تُكَلِّمُ كَيْفَ تَدَرُّ (المدثر : ١٩) ،
(٢٠)

قوله : (تكلم كيف تدرك) الثانية ، توكيد للأولى ، وقد فصل بمسسين
الجمليتين بحرف المصطف (ثم) وهو الأجود .

قال تعالى : أُولَى لَكَ فَأُولَى . ثم أُولَى لَكَ فَأُولَى . (القيامة : ٣٤) .
(٣٥)

(١) املاء ما من به الرحمن ٢٥٩/٢

كرر قوله : (أولى لك فأولى) مرتين للتوكيد . وقد اقترنت جملة التوكيد بحرف المطف (ثم) وهو الأجود .

قال تعالى : انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون . انطلقوا الى ظليل ذى ثلاث قُصَب (المرسلات : ٢٩ ، ٣٠) .

قوله : (انطلقوا) الثانية توكيد لفظى للأولى .

قال تعالى : كلاً سيعلمون . ثم كلاً سيعلمون . (النبا : ٤ ، ٥)
قوله : (كلا سيعلمون) ، تكرير للتوكيد . وقد اقترنت جملة التوكيد بحرف المطف (ثم) وهو الأجود .

قال تعالى : وما أدراك مايم الدين . ثم ما أدراك مايم الدين .
(الانفطار : ١٧ ، ١٨)

كرر قوله : (ما أدراك مايم الدين) للتأكيد . وقد فصل بين الجملتين بحرف المطف (ثم) ، وهو أجود من وصلهما .

قال تعالى : فمهل الكافرين أمهلهم رويدا (الطارق : ١٧)

قوله : (أمهلهم) توكيد لفظى لقوله : (فمهل الكافرين) مع بعض الاختلاف ، فالضمير المتعلل المنسوب فى (أمهلهم) ، يعود على (الكافرين) . ويلاحظ أن الجملتين قد وصلتا ، ولم يفصل بينهما بحرف المطف ، وهذا جائز .

قال تعالى : فإن مع العسر يسرا . وإن مع العسر يسرا . (الشرح :

(٦٥٥)

قوله : (إن مع العسر يسرا) الثانية ، ليس تكرارا للأولى . لأن المعنى :

ان مع المسر الذى أنت فيه من مقاساة الكفار يسرا فى الماجسل .
وان مع المسر الذى أنت فيه من الكفار يسرا فى الأجل ، فالمسسر
واحد والمسر اثنان . وعن عمر رضى الله عنه : لن يفلح عسر يسرين .
وعلى ذلك لا يكون اتفاق الآيتين باللفظ تأكيدا . ويجوز أن يكون تأكيدا
وهذا ما ذهب اليه السيوطي .^(٢)

قال تعالى : كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون (التكاثر :
٤ ، ٣)

قوله : (كلا سوف تعلمون) الثانية ، تأكيد للأولى . وقد فصل بين
الجمليتين بحرف المطف (ثم) وهو الأجود كما قال ابن مالك .

قال تعالى : لترونَّ الجحيم . ثم لترونَّها عين اليقين : (التكاثر :
٧)

قوله : (لترونَّها) تأكيد لفظى لقوله : (لترونَّ الجحيم) ، وقد فصل
بين الجمليتين بحرف المطف (ثم) وهو الأجود .

قال تعالى : قل أيها الكافرون . لا أعبد ماتعبدون . ولا أنستم
عابدون ما أعبد . ولا أنا عابد ما عبدتم . ولا أنتم عابدون ما أعبد . لكسم
دينكم ولى دين (سورة الكافرون) .

قال أبو حيان : وللمفسرين فى هذه الجمل أقوال . أحدها : أنه سبأ
للتوكيد ، فقوله : ولا أنا عابد ما عبدتم ، تأكيد لقوله : لا أعبد ماتعبدون ،

(١) أسرار التكرار فى القرآن للكرمانى صفحة ٢٢١ . دراسة وتحقيق
عبد القادر أحمد عطا . دار الإحصاء بالسلكة العربية السعودية .
سنة ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
(٢) الانتقان ٦٦ / ٢ .

وتقوله ولا أنتم عابدون ما أعبد ثانيا ، تأكيد لقوله ولا أنتم عابدون ما أعبد أولا . وفائدة هذا التوكيد قطع اطماع الكفار وتحقيق الأخيار بموافاتهم على الكفر وأنهم لا يسلمون أبدا^(١) .

وقال الزركشى : ان هذه الايات محمولة على التكرار وليس على التوكيد اللفظي ، والقصد نفى عبادته لآلهتهم في الأزمنة الثلاثة : الحال والماضي والمستقبل ، والمذكور في الآية النفى والاستقبال ، وحذف الماضي من جهته ومن جهتهم ، ولا بد من نفى ، لكن حذف لدلالة الأولين عليه^(٢) . وتقول الزركشى هذا يتفق مع قول السيوطي في ذلك^(٣) .

وليس من توكيد الجمل قوله تعالى : (فهاى الا ربكما تكذبان) في سورة الرحمن . وتقول تعالى : (ويل يومئذ للمكذبين) في سورة المرسلات ، وقوله تعالى : (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) في سورة القمر ، وقوله تعالى : (ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين . وان ربك لهو العزيز الرحيم) في سورة الشمراء ، لأن المكرر في هذه الايات متعلق بغير ما يتعلق به الأول . فأما قوله تعالى : فهاى الا ربكما تكذبان ، فقد تكررت نفيا وثلاثين مرة ، وكل واحدة تتعلق بما قبلها ، وان الله تعالى خاطب بها الثقلون من الانس والجن ، وعده عليهم نعمه التي خلقها لهم ، فكلما ذكر فصلا مسن فصل النعم طلب اقرارهم واقتضاهم الشكر عليه وهي أنواع مختلفة وصور شتى^(٤) .

(١) البحر المحيط ٥٢٠/٨ • (٢) البرهان ٢١/٣ •
(٣) الاثنان ٦٨/٢ • (٤) البرهان ١٨/٣ •

وأما قوله تعالى : ويل يومئذ للمكذبين ، فإن الله سبحانه
وتعالى ذكر قصصاً مختلفة وأتبع كل قصة بهذا القول ، فكانه قال عقب
كل قصة ويل يومئذ للمكذبين لهذه القصة . وكذلك قوله تعالى : ان في
ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين . وان ربك لهو العزيز الرحيم ، فقد
كررت ثمان مرات ، كل مرة عقب كل قصة ، فالإشارة في كل واحدة
بذلك الى قصة النبي المذكور قبلها وما اشتملت عليه من الآيات
(١)
والعبر .

وأما قوله تعالى : ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ، فقد
كرر ليجددوا عند سماع كل نبأ منها احتفاظاً وتنبيهاً ، وان كلا من تلك
الأنباء يستحق لاعتبار يختص به ، وان ينتبهوا كي لا يضلهم السرور
(٢)
والفحولة . والله أعلم .

(١) الانشقاق ٦٨/٢ .

(٢) الانشقاق ٦٨/٢ .

” توكيد شبه الجملة ”

— — —

قال تعالى : قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين النجم الفاسقين (المائدة : ٢٥)
 كدر (بين) للتوكيد .^(١)

قال تعالى : كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين (الأنفال : ٥٤)

قوله : (كذاب آل فرعون) تكرر للتوكيد . فقد ذكرت في أول الآية السابقة لهذه الآية ، وهي آية (٥٣) من هذه السورة .^(٢)

قال تعالى : يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً (الزمر : ٢٢) .
 قيل : إن (يومئذ) توكيد لفظي لـ (يوم يرون) .^(٣) قال الألويسي : ولا يجوز أن يكون (يومئذ) تكرر لـ (يوم يرون) سواء أريد بالتكرير التوكيد اللفظي لم أريد به البدل .^(٤)

-
- (١) إملاء ما من به الرحمن ٢١٢/١ .
 (٢) الكشف ٢٠/٢ ، تفسير النسفي ٦٢٣/١ .
 (٣) مجمع البيان في تفسير القرآن ٩٨/١٩ .
 (٤) روح المعاني ٤/١٩ .

قال تعالى : وان كانوا من قبل ان نُنزِّلَ عليهم من قبلنا
المبليسين . (الروم : ٤٩)

قوله : (من قبل) تأكيد لفظي لقوله : (من قبل) . قال الزمخشري :
ومعنى التوكيد فيه الدلالة على أن عهدهم بالمطر قد تطاول وبمعد
فاستحكم وتعادى اهلاسهم ، فكان الاستبشار على قدر اغتمامهم بذلك^(١) .

توكيد الضمير

الضمائر في اللغة العربية تكون متصلة ومنفصلة • والمتصلة تكون بارزة ومستترة • والمنفصلة تكون للرفع والنصب • والضمير المتصل يؤكد بالمفصل ويكون ذلك بضمير الرفع • وقد كثر ذلك في القرآن الكريم • ويجوز أن يكرر الضمير المنفصل للتوكيد • سواء كان ضمير رفع أو ضمير نصب • إلا أن هذا الأخير لم يرد شيء منه في القرآن الكريم • كما أنه يجوز أن يكرر الضمير المتصل للتوكيد • سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً • ولم يظهر لي منه شيء في القرآن الكريم • وسأبدأ بالضمائر المتصلة التي أكدت بضمائر منفصلة • ثم بالضمائر المنفصلة التي أكدت بضمائر منفصلة مثلها • ومن الجدير بالذكر أن بعض الضمائر المنفصلة في القرآن الكريم • والتي جئ بها لتوكيد ضمائر متصلة تحتل التوكيد والابتداء والفصل • وبعضها يحتل التوكيد والابتداء • أو التوكيد والفصل • وبعضها الآخر لا يحتل إلا التوكيد •

توكيد الضمير المتصل بالمنفصل

أولاً : الضمائر المنفصلة التي جئ بها لتوكيد ضمائر متصلة • ولكنها إلى جانب التوكيد تحتل الابتداء والفصل • وسأبدأ بضمير الغائب • ثم بضمير المخاطب ثم بضمير المتكلم •

قال تعالى : **إِنَّمَا هُمْ فَاسِقُونَ** ولكن لا يشعرون (البقرة: ١٢)

قوله : (هم) يجوز أن يكون في محل نصب • توكيداً لفظياً للضمير المتصل

فى (إنهم) الذى هو فى محل نصب لأنه اسم (إن) ، ويجوز أن يكون فى محل رفع مبتداً ، ويجوز أن يكون فصلاً لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء إلا إنهم هم السفهاء^٢ ولكن لا يعلمون (البقرة : ١٣)

قوله : (هم) يجوز أن يكون فى محل نصب ، تؤكد لفظياً للضمير المتصل فى (إنهم) الذى هو فى محل نصب لأنه اسم (ان) ، ويجوز أن يكون فى محل رفع مبتداً ، ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب^٣ الرحيم (البقرة : ٣٧)

قوله : (هو) يجوز أن يكون فى محل نصب ، تؤكد لفظياً للضمير المتصل فى (انه) الذى هو فى محل نصب أيضاً ، لأنه اسم (ان) ، ويجوز أن يكون فى محل رفع مبتداً ، ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم المجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلك خير لكم مما عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب^٤ الرحيم . (البقرة : ٥٤)

قوله : (إنه هو التواب الرحيم) يجوز أن يكون (هو) فى محل نصب ، فيكون تأكيداً للضمير المتصل فى (إنه) الذى هو فى محل

نصب أيضا لأنه اسم (أن) • ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع •
• ويجوز أن يكون فصلا لا محل له من الاعراب •

قال تعالى : وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انهم

هو المسيح المليم (الانفال : ٦١)

قوله : (انه هو المسيح المليم) • يجوز أن يكون (هو) في محل نصب
فيكون توكيدا للضمير المتصل في (انه) الذي هو في محل نصب لأنه اسم
(أن) • ويجوز أن يكون مبتدأ • فيكون في محل رفع • ويجوز أن يكون
فصلا لا محل له من الاعراب •

قال تعالى : لاجرم أنهم في الآخرة هم الأخسرين (هود : ٢٢)

قوله : (هم) يجوز أن يكون توكيدا للضمير المتصل في (أنهم) فيكون
في محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ • فيكون في محل رفع • ويجوز أن
يكون ضمير فصل لا محل له من الاعراب •

قال تعالى : فاستجاب له به فصرف عنه كيدهن انه هو المسيح

المليم (يوسف : ٢٤)

يجوز أن يكون (هو) توكيدا للضمير في (انه) ويجوز أن يكون مبتدأ • ويجوز
أن يكون فصلا •

قال تعالى : قال بل سئلت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل عسى الله

أن يأتيهم بهم جميعا انه هو المليم الحكيم (يوسف : ٨٣)

قوله : (انه هو المليم الحكيم) • يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا للضمير المتصل
في (انه) • فيكون في محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ • فيكون في محل رفع
• ويجوز أن يكون فصلا لا محل له من الاعراب •

قال تعالى : قال سوف استغفر لكم رب انه هو الغفور الرحيم

(يوسف : ٩٨)

قوله : (إنه هو الففور الرحيم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو)
 في محل نصب توكيدا للضمير المتصل في (إنه) الذي هو في محل
 نصب أيضا لأنه اسم (إن) ، ويجوز أن يكون مبتدا فيكون في محل
 رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال
 يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد أحسن
 بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن كنتم
 الشيطان بيني وبين اخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العزيز
 الحكيم (يوسف : ١٠٠) .

قوله : (إنه هو العزيز الحكيم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) في
 محل نصب توكيدا للضمير المتصل في (إنه) الذي هو في محل نصب
 لأنه اسم (إن) ، ويجوز أن يكون مبتدا فيكون في محل رفع ، ويجوز
 أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : لا جرم أنهم في الآخرة همُ الخاسرون (النحل : ١٠٩)

قوله : (هم) ، يجوز أن يكون في محل نصب توكيدا للضمير المتصل
 في (أنهم) الذي هو في محل نصب لأنه اسم (أن) ، ويجوز أن يكون
 مبتدا ، فيكون في محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : سبحانه الذي أسرى بعهده ليلا من المسجد الحرام
 إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع
 البصير . (الاسراء : ١)

قوله : (إنه هو السميع البصير) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا

للضمير المتصل في (إنه) فيكون في محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى: اِنِّىْ جِزِيْتَهُمُ الْوَيْحَ بِمَا صَبَرُوا اَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ (المؤمنون : ١١١)

قوله : (أنهم همُ الفائزون) ، يجوز أن يكون الضمير (هم) توكيدا للضمير المتصل في (أنهم) فيكون في محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : اِنَّهٗ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (الشعراء : ٢٢٠)

قوله : (هو) يجوز أن يكون توكيدا للضمير المتصل في (إنه) فيكون في محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : قَالَ رَبِّ اِنِّىْ ظَلَمْتُ نَفْسِيْ فَاغْفِرْ لِيْ فَغَفَرَ لَهُ اِنَّهٗ هُوَ الْغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ (القصص : ١٦)

قوله : (إنه هو الغفور الرحيم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا للضمير المتصل في (إنه) فيكون في محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : فَاَمِنْ لَهُ لَوْطٌ وَقَالَ اِنِّىْ مُهَاجِرٌ اِلٰى رَبِّىْ اِنَّهٗ هُوَ الْمُنِزِلُ الْحَكِيْمُ (العنكبوت : ٢٦)

قوله : (إنه هو المنزل الحكيم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا

للضمير المتصل في (إنه) فيكون في محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الأعراب .

قال تعالى : قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم (الزمر : ٥٣)

قوله : (إنه هو الغفور الرحيم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا للضمير المتصل في (إنه) فيكون في محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الأعراب .

قال تعالى : إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم إن في صدورهم الأَكْبَرُ ما هم بها غيбе فاستمذ بالله إنه هو السميع البصير (غافر : ٥٦)

قوله : (إنه هو السميع البصير) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا للضمير المتصل في (إنه) فيكون في محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الأعراب .

قال تعالى : وإِذَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَمِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . (فصلت : ٣٦)

قوله : (إنه هو السميع العليم) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) في محل نصب توكيدا للضمير المتصل في (إنه) الذي هو في محل نصب لانه اسم (إن) ، ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الأعراب .

قال تعالى : رحمةٌ من ربك إنه هو السميعُ العليمُ (الدخان : ٦)

قوله : (إنه هو السميعُ العليمُ) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيداً للضمير المتصل في (إنه) فيكون في محل نصب ، ويجوز أن يكسبون مبتدأ وخبره (السميع) فيكون في محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلاً لاملح له من الاعراب .

قال تعالى : إلامن رحم الله إنه هو العزيزُ الرحيمُ (الدخان :

(٤٢)

قوله : (إنه هو العزيزُ الرحيمُ) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيداً للضمير المتصل في (إنه) فيكون في محل نصب ، ويجوز أن يكسبون مبتدأ فيكون في محل رفع ، ويجوز أن يكون ضمير فصل لاملح لسه من الاعراب .

قال تعالى : قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيمُ المليسُ .

(الذاريات : ٣٠)

قوله : (إنه هو الحكيمُ المليسُ) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيداً للضمير المتصل في (إنه) فيكون في محل نصب ، ويجوز أن يكسبون مبتدأ فيكون في محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلاً لاملح له من الاعراب .

قال تعالى : إنا كنا من قبلُ ندعوه إنه هو البرُّ الرحيمُ (الطور :

(٢٨)

قوله : (إنه هو البرُّ الرحيمُ) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيداً للضمير المتصل في (إنه) فيكون في محل نصب ، ويجوز أن يكسبون

مبتداً فيكون في محل رفع ، ويجوز أن يكون فصلاً لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : **وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى** . (النجم : ٤٩)

يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيداً للضمير المتصل في (إنه) فيكون في محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتداً وخبره (رب) فيكون في محل رفع ، وتكون الجملة خبر (إن) ، ويجوز أن يكون فصلاً لامحل لسه من الاعراب .

قال تعالى : **يَوْمَ يَبْسُطُهمُ اللَّهُ جَمِيعاً** فيحلفون له كما يحلفسون لكم **وَيَحْشَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ** (المجادلة : ١٨)
قوله : (انهم هم الكاذبون) ، يجوز أن يكون الضمير (هم) توكيداً للضمير المتصل في (إنهم) فيكون في محل نصب ، ويجوز أن يكون مبتداً فيكون في محل رفع ، وخبره (الكاذبون) ، وتكون الجملة مسنن المبتداً والخبر في محل رفع خبر (إن) . ويجوز أن يكون فصلاً لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : **قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** (البقرة : ٣٢)

قوله : (إنك أنت العليم الحكيم) ، يجوز أن يكون الضمير (أنست) توكيداً للضمير المتصل في (إنك) فيكون في موضع نصب ، وجاز ذلك على الرغم من أنه لا يجوز دخول **إِنَّ** على (أنت) كما تدخل على الكاف ، ولكن قد يكون للتأنيح ما ليس للمتبع ^(١) ، ووقع بلفظ المرفوع ، لأنه

(١) البيان في غريب أعراب القرآن ٥٧/١ .

إذا أريد تأكيد الضمير المتصل بالمنفصل فيكون تأكيد المرفوع والمنصوب
والمجرور بلفظ واحد ، وهو ضمير المرفوع . ويجوز أن يكون (أنت)
مبتداً فيكون في محل رفع ، ويكون (المليم) خبره ، والجملة من المبتدا
والخبر تكون في محل رفع خبر إن . ويجوز أن يكون ضمير فصل لا محل
له من الأعراب .

قال تعالى : وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا
تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (البقرة : ١٢٧)

قوله : (إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) ، يجوز أن يكون الضمير (أنت) تأكيداً
للضمير المتصل في (إِنَّكَ) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ
فيكون في محل رفع ، و (السميع) خبره ، وتكون الجملة من المبتدا والخبر
في محل رفع خبر (إِنَّ) . ويجوز أن يكون فصلاً لا محل له من الأعراب .

قال تعالى : رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ
وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (البقرة : ١٢٨)

قوله : (إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) ، يجوز أن يكون الضمير (أنت)
توكيداً للضمير المتصل في (إِنَّكَ) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون
مبتدأ ، فيكون في محل رفع ، وخبره (التواب) . ويجوز أن يكون ضمير
فصل لا محل له من الأعراب .

قال تعالى : رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (البقرة : ١٢٩)
قوله : (إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ، يجوز أن يكون (أنت) تأكيداً للضمير

المتصل في (إِنْكَ) ، الذي هو (الكاف) ، فيكون في محل نصب .
 ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، ويكون خبره (العزيزيسز) .
 ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الأعراب .

قال تعالى : ربنا لاتنزع قلوبنا بعمدٍ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
 رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ . (آل عمران : ٨)

قوله : (إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ) ، يجوز أن يكون (أَنْتَ) توكيدا للضمير
 المتصل في (إِنْكَ) ، فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ
 وخبره (الرَّحِيمُ) فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون ضمير فصل
 لامحل له من الأعراب .

قال تعالى : إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي
 مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ . (آل عمران : ٣٥)

قوله : (إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) ، يجوز أن يكون (أَنْتَ) في محل
 نصب توكيدا للضمير المتصل في (إِنَّكَ) الذي هو في محل نصب ،
 لأنه اسم (إِنْ) ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، (السميع)
 خبره . ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الأعراب .

قال تعالى : يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ قَالَوا لَا عِلْمَ
 لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (المائدة : ١٠٩)

قوله : (إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) ، يجوز أن يكون (أَنْتَ) توكيدا للضمير
 المتصل في (إِنَّكَ) الذي هو (الكاف) ، فيكون في محل نصب . ويجوز
 أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، (عَلَّامُ الْغُيُوبِ) خبره . ويجوز
 أن يكون ضمير فصل لامحل له من الأعراب .

قال تعالى : واذ قال الله يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأبي الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق أن كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك إِنَّكَ أَنْتَ عَلَمُ الْغُيُوبِ (المائدة : ١١٦)

قوله : (إِنَّكَ أَنْتَ عَلَمُ الْغُيُوبِ) • يجوز أن يكون (أنت) توكيدا للضمير المتصل فى (إِنَّكَ) فيكون فى محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع • و (علم الغيوب) خبره • ويجوز أن يكون فصلا لاجل له من الاعراب •

قال تعالى : إِنْ تَعَذَّبْهُمْ فَانَّهُمُ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ • (المائدة : ١١٨)

قوله : (فَاِنَّكَ أَنْتَ الْمَزِيزُ الْحَكِيمُ) • يجوز أن يكون الضمير (أَنْتَ) توكيدا للضمير المتصل فى (إِنَّكَ) فيكون فى محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع • و (المزيز) خبره • ويجوز أن يكون ضمير فصل لاجل له من الاعراب •

قال تعالى : قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (طه : ٦٨)

قوله : (إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى) • يجوز أن يكون (أنت) توكيدا للضمير المتصل فى (إِنَّكَ) فيكون فى محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون فى محل رفع • و (الأعلى) خبره • ويجوز أن يكون ضمير فصل لاجل له من الاعراب •

قال تعالى : فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ

(الانبياء : ٦٤)

قوله : (إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ) ، يجوز أن يكون (أَنْتُمْ) توكيدا للضمير المتصل في (إِنَّكُمْ) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره (الظَّالِمُونَ) فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الأعراب .

قال تعالى : قال رب انقِرْ لِي وَهْبَ لِي مَلَكًا لَا يَنْهَى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (ص : ٣٥)

قوله : (إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) ، يجوز أن يكون (أَنْتَ) توكيدا للضمير المتصل في (إِنَّكَ) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره (الْوَهَّابُ) فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون ضمير فصل لا يحسن له من الأعراب .

قال تعالى : رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ هَهُنَ صَلَاحٍ مِنْ آثَابِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَزِيدُ الْحَكِيمُ (غافر : ٨)

قوله : (إِنَّكَ أَنْتَ الْمَزِيدُ الْحَكِيمُ) ، يجوز أن يكون (أَنْتَ) توكيدا للضمير المتصل في (إِنَّكَ) الذي هو (الْكَافُ) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ ، و (الْمَزِيدُ) خبره ، فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون ضمير فصل لا محل له من الأعراب .

قال تعالى : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَزِيدُ الْكَرِيمُ (الدخان : ٤٩)

قوله : (إِنَّكَ أَنْتَ الْمَزِيدُ الْكَرِيمُ) ، يجوز أن يكون الضمير (أَنْتَ) توكيدا للضمير المتصل في (إِنَّكَ) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ و (الْمَزِيدُ) خبره ، فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون ضمير فصل لا محل له من الأعراب .

قال تعالى : ربنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا وانقثر لنا ربنا
إِنَّكَ أَنْتَ الْمَزِيْزُ الْحَكِيْمُ (المتحنة : ٥)

قوله : (إِنَّكَ أَنْتَ الْمَزِيْزُ الْحَكِيْمُ) ، يجوز أن يكون (أنت) تأكيداً
للضمير المتصل في (إِنَّكَ) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون
مبتدأ و (المزيز) خبره ، فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون ضمير
فصل لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : ولما دخلوا على يوسف آوى اليه أخاه قال إِنِّي
أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَمْعَلُونَ (يوسف : ٦٩)

قوله : (إِنِّي أَنَا أَخُوكَ) ، فالضمير (أنا) يجوز أن يكون تأكيداً
للضمير المتصل في (إِنِّي) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون
مبتدأ ، و (أخوك) خبره ، فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون
فصلاً لامحل له من الاعراب .

قال تعالى : نبيّ عبادى أَنَّى أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيْمُ (الحجر : ٤٩)

قوله : (أَنَّى أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيْمُ) ، فالضمير (أنا) يجوز أن يكون تأكيداً
للضمير المتصل في (أَنَّى) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ
و (الغفور) خبره ، فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون فصلاً
له من الاعراب .

قال تعالى : وقل إِنِّي أَنَا النَّذِيْرُ الْمِيْنُ (الحجر : ٨٩)

قوله : (إِنِّي أَنَا النَّذِيْرُ) ، يجوز أن يكون (أنا) تأكيداً
للضمير المتصل في (إِنِّي) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ ، و (النذير)

خبره ، فيكون في محل رفع • ويجوز أن يكون فصلا لامحل له مسن
الاعراب •

قال تعالى : إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلُجْ نَعْلِكَ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمَقْدِسِ
طوى (طه : ١٢)

قوله (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ) • يجوز أن يكون (أنا) توكيدا للضمير المتصل في
(إِنِّي) فيكون في محل نصب ، لأن ذلك الضمير المتصل في محـل
نصب أيضا ، لأنه اسم (إِنَّ) • ويجوز أن يكون مبتدأ ، و (رَبُّكَ)
خبره ، فيكون في محل رفع • ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له
من الاعراب •

قال تعالى : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
لذكرى (طه : ١٤)

قوله : (إِنِّي أَنَا اللَّهُ) ، يجوز أن يكون (أنا) تأكيداً للضمير المتصل
في (إِنِّي) فيكون في محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل
رفع ، و (الله) خبره • ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له من الاعراب •

قال تعالى : فَلَمَّا آتَاهَا نُودَى مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي
الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ أَنَّ يَامُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
(القصص : ٣٠)

قوله : (إِنِّي أَنَا اللَّهُ) ، يجوز أن يكون (أنا) توكيدا للضمير المتصل
في (إِنِّي) فيكون في محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ ، و (الله)
خبره ، فيكون في محل رفع • ويجوز أن يكون ضمير فصل لامحل له مسن
الاعراب •

ثانياً : الضمائر المنفصلة التي جىء بها لتوكيد ضمائر متصلة ، ولكنها سما الى جانب التوكيد تحتل الفصل .

قال تعالى : ما قلت لهم الا ما أمرتني به أن أعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم قلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد (المائدة : ١١٧)

قوله : (كنت أنت الرقيب) ، يجوز أن يكون (أنت) توكيدا للضمير المتصل في (كنت) فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون فصلا لا محصل له من الاعراب . ولا يجوز أن يكون مبتدأ ، لأن ما بعده منصوب .

قال تعالى : الذين كذبوا شعيلا كأن لم يفنوا فيها الذين كذبوا شعيلا كانوا هم الخاسرين (الأعراف : ٩٢)
قوله : (كانوا هم الخاسرين) ، يجوز أن يكون (هم) توكيدا للضمير المتصل في (كانوا) ويجوز أن يكون فصلا .

قال تعالى : وجاء السحرة فرعون قائلوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين (الأعراف : ١١٣)

قوله : (كنا نحن الغالبين) ، يجوز أن يكون (نحن) توكيدا للضمير المتصل في (كنا) فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون فصلا لا محصل له من الاعراب . ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأن ما بعده منصوب .

قال تعالى : قالوا ياموسى إنما أن تلقى وأيا أن نكون نحن الملقين (الأعراف : ١١٥)

قوله : (نكون نحن الملقين) ، يجوز أن يكون الضمير (نحن) توكيدا للضمير المتصل في (نكون) فيكون في محل رفع . ويجوز أن يكون فصلا لا محصل له من الاعراب . ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأن ما بعده منصوب .

قال تعالى : ولولا أن دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً . (الكهف : ٣٦)

قوله : (ان تسرن أنا أقل) ، يجوز أن يكون (أنا) توكيدا للضمير المتصل في (تسرن) الذي هو يا المتكلم المحذوفة ، فيكون نفسى محل نصب • ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب • ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأن ما بعده منصوب •

قال تعالى : لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الفالين (الشعراء : ٤٠)

قوله : (كانوا هم الفالين) ، يجوز أن يكون (هم) توكيدا للضمير المتصل في (كانوا) فيكون في محل رفع ، لأن ذلك الضير المتصل نفسى محل رفع ، لأنه اسم (كان) • ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب • ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأن ما بعده منصوب •

قال تعالى : فلما جاء السحرة قالوا لفرعون إن لنا لأجرا إن كنا نحن الفالين (الشعراء : ٤١)

قوله : (كنا نحن الفالين) ، يجوز أن يكون الضير (نحن) توكيدا للضمير المتصل في (كنا) فيكون في محل رفع • ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب • ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأن ما بعده منصوب •

قال تعالى : وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين (القصص : ٥٨)

قوله : (كنا نحن الوارثين) ، يجوز أن يكون (نحن) توكيدا للضمير المتصل في (كنا) فيكون في محل رفع • ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب • ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأن ما بعده منصوب •

قال تعالى : ونصرناهم فكانوا هم الغالبين (الصافات : ١١٦)

قوله : (فكانوا هم الغالبين) • يجوز أن يكون (هم) توكيدا للضمير المتصل في (كانوا) فيكون في محل رفع • ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب • ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأن ما بعده منصوب •

قال تعالى : ولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوةً واناراً في الأرض فاخذهم الله بذنوبهم وماكان لهم من الله من واق (غافر : ٢١)

قوله : (كانوا هم أشد) • يجوز أن يكون (هم) توكيدا للضمير المتصل في (كانوا) فيكون في محل رفع • ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب • ولا يجوز أن يكون مبتدأ • لأن ما بعده منصوب •

قال تعالى : وماظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين (الزخرف : ٧٦)

قوله : (كانوا هم الظالمين) • يجوز أن يكون الضمير (هم) توكيدا للضمير المتصل في (كانوا) فيكون في محل رفع • ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب • ولا يجوز أن يكون مبتدأ لأن ما بعده منصوب •

قال تعالى : وقوم نوح من قبل إناهم كانوا هم أظلم وأطغى (النجم :

(٥٢)

قوله : (كانوا هم أظلم وأطغى) • يجوز أن يكون (هم) توكيدا للضمير المتصل في (كانوا) فيكون في محل رفع • ويجوز أن يكون فصلا لامحل له من الاعراب • ولا يجوز أن يكون مبتدأ • لأن ما بعده منصوب •

قال تعالى : إِنَّ رِبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِّ اللَّيْلِ
ونصفه وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ طَسُبُ
أَنْ لَّنْ تَحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ
مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَتِمُّوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تَقْدِمُوا لِنَفْسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ
هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (الزمل : ٢٠)
قوله : (تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً) ، يجوز أن يكون (هو)
توكيداً للضمير المتصل المنصوب في (تجدوه) فيكون في محل نصب
وجوز أن يكون فصلاً لا محل له من الاعراب .^(١)

ثالثاً : الضمائر المنفصلة التي جئ بها لتوكيد ضمائر متصلة ، ولكنها
إلى جانب التوكيد تحتل الابتداء .

قال تعالى : إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (الحجر : ٩)
قوله : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا) فالضمير (نحن) يجوز أن يكون توكيداً
للضمير المتصل في (إِنَّا) فيكون في محل نصب . وجوز أن يكون
مبتدأ فيكون في محل رفع ، وجملة (نزلنا) خبره . ولا يجوز أن يكون
فصلاً لأن ما بعده جملة ، والجملة ليست معرفة ولا ما يقارب المعرفة .
وشرط الفصل أن يقع بين معرفتين ، أو بين معرفة وما يقارب المعرفة^(٢) .
التفضيل

(١) أملاً ما من به الرحمن ٢٢٢/٢ . روح المعاني ١١٤/٢٩ .
(٢) الكتاب ٣٩٥ / قال ابن هشام في مغني اللبيب ١٠٥/٢ :
وأجاز الفراء وهشام وغيرهما من الكوفيين كون ما قبله نكرة ، وكذلك
ما بعده . وجعل الجرجاني منه : هو يبدئ ويختم .

قال تعالى : إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ مِنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ
(مريم : ٤٠)

قوله : (إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ) ، يجوز أن يكون (نحن) توكيدا للضمير المتصل في (إِنَّا) فيكون في محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، وجملة (نَرِثُ الْأَرْضَ) خبره • ولا يجوز أن يكون ضمير فصل ، لأنه لم يقع بين معرفتين ، أو معرفة وما يقاربها ، وإنما جاء بعده جملة ، والجملة ليست معرفة وإنما هي نكرة ، بدليل أنها تنفع صفة للنكرات •

قال تعالى : انا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في امام مبين (يس : ١٢)

قوله : (إِنَّا نَحْنُ نَحْيِي الْمَوْتَى) ، يجوز أن يكون الضمير (نحن) توكيدا للضمير المتصل في (إِنَّا) فيكون في محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، وجملة (نَحْيِي الْمَوْتَى) خبره • ولا يجوز أن يكون فصلا ، لأن ما بعده جملة ، والجملة ليست معرفة ولا ما يقارب المعرفة •

قال تعالى : إِنَّا نَحْنُ نَحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْحُكْمُ (ق : ٤٣)

قوله : (إِنَّا نَحْنُ نَحْيِي) ، يجوز أن يكون الضمير (نحن) توكيدا للضمير المتصل في (إِنَّا) فيكون في محل نصب • ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، وجملة (نَحْيِي) خبره • ولا يجوز أن يكون فصلا ، لأن ما بعده جملة ، والجملة نكرة •

قال تعالى : **وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى** (النجم : ٤٣)

قوله : (**أَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ**) ، يجوز أن يكون (هو) توكيدا للضمير المتصل في (**أَنَّهُ**) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ فيكون في محل رفع ، وجملة (**أَضْحَكَ**) خبره . ولا يجوز أن يكون ضمير فصل لأن ما بعده جملة ، والجملة نكرة .

قال تعالى : **وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَى** (النجم : ٤٤)

قوله : (**أَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَى**) يجوز أن يكون (هو) توكيدا للضمير المتصل في (**أَنَّهُ**) فيكون في محل نصب ، لأن ذلك الضير المتصل في محل نصب ، لأنه اسم (**أَنَّ**) . ويجوز أن يكون مبتدأ ، وجملة (**أَمَاتٌ**) خبره . ولا يجوز أن يكون ضمير فصل ، لأن ما بعده جملة .

قال تعالى : **وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى** (النجم : ٤٨)

قوله (**أَنَّهُ هُوَ أَغْنَى**) ، يجوز أن يكون (هو) توكيدا للضمير المتصل في (**أَنَّهُ**) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ ، وجملة (**أَغْنَى**) خبره . ولا يجوز أن يكون فصلا لأن ما بعده جملة .

قال تعالى : **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا طُيُوتَ الْقُرْآنِ تَنزِيلًا** (الانسان : ٢٣)

قوله : (**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا**) ، يجوز أن يكون (نحن) توكيدا للضمير المتصل في (**إِنَّا**) فيكون في محل نصب . ويجوز أن يكون مبتدأ ، وجملة (**نَزَّلْنَا**) خبره . ولا يجوز أن يكون فصلا ، لأن ما بعده جملة .

قال تعالى : **إِنَّهُ هُوَ يَهْدِي وَيُضِلُّ** (البرج : ١٣)

قوله : (**إِنَّهُ هُوَ يَهْدِي**) ، يجوز أن يكون الضمير (هو) توكيدا للضمير

المتصل في (برآءه) فيكون في محل نصب • ويجوز أن يكون متصلاً
فيكون في محل رفع • وجملته (يهدئ) خبره • ولا يجوز أن يكون ضميراً
فصل • لأن ما بعده جملة •

قال تعالى : يا أيها الناس اتقوا ربكم وأخشوا بها لايجزى والسد
عن ولده ولا مولود هو جازع من والده شيئاً إن وعد الله حق فلا تفرّجكم
الحياة الدنيا ولا يفرّجكم بالله الفرور (لقمان : ٣٣)

قوله : (ولا مولود هو جاز) • يجوز أن يكون (هو) توكيداً للضمير
المستتر في (مولود) ^(١) • ويجوز أن يكون مبتدأ • و (مولود) خبره • ولا يجوز
أن يكون فصلاً لأن الفصل لا يدخل بين النكرتين •

رأبها : الضائر المنفصلة التي جئ بها لتوكيد ضائر متصلة • ولا تحتل
إلا التوكيد •

قال تعالى : وقتلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رفداً
حيث مشتقاً ولا تفرها هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (البقرة : ٣٥)

قوله : (اسكن أنت وزوجك) • أنت : توكيد لفظي للضمير المستتر
في (اسكن) الذي هو فاعله ليصح المطف عليه فانه يفتح المطفوف
بالاسم الظاهر على الضمير المستتر والمتصل من غير أن يؤكده • لأنسه
يصير كأنه معطوف على الفعل • اذا حُذف على ما هو متصل بالضمير
غير مفارق له وانما حسن المطف على الضمير المتصل في قوله تعالى :

(١) البهتان في غريب إعراب القرآن ٢٥٧/٢ •

(فاجمعوا أمركم وشركاءكم^(١)) لأن ذكر المفعول صار عوضاً عن الضمير المنفصل .

قال تعالى : فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم مهنراً فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلاً منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم سمعوا ملائكة الله هم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين (البقرة : ٢٤٩)

قوله : (فلما جاوزه هو والذين) الضمير (هو) توكيد لفظي للضمير المستتر في (جاوزه) الذي هو فاعل ، ليصح المطف عليه .

قال تعالى : يا أيها الذين آمنوا إذا تدانيتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملأ الذي عليه الحق وليتق الله راسداً ولا يبيح منة شيئاً فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل (البقرة : ٢٨٢)

قوله : (أن يمل هو) ، الضمير (هو) توكيد لفظي للضمير المستتر في (يمل) الذي هو فاعل . ولا يجوز أن يكون (هو) فاعلاً ويقال إنه أبرز الضمير .

قال تعالى : قالوا يا موسى إِنَّا لَنُدْخِلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا
فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (المائدة : ٢٤)

قوله : (فاذهب أنت وربك) ، أنت ، تأكيد للضمير المستتر في (اذهب)
الذي هو فاعل ، حتى يحسن المطف عليه . قال القراء : فلو قيل :
اذهب وربك فقاتلا لكان صواباً .^(١)

قال تعالى : وما قدرُوا اللهَ حقَّ قدره إِذْ قالُوا ما أَنزَلَ اللهُ عَلَيَّ
بَشَرًا مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ
تَجْعَلُونَهُ قُرْآنًا تُبَدِّلُونَهَا وتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعَلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ
وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (الأنعام : ٩١)

قوله : (ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم) ، الضمير (أنتم) : تأكيد للضمير
المستتر في (تعلموا) الذي هو فاعل ، حتى يحسن المطف عليه .

قال تعالى : وما آدَمَ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ
شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (الأعراف : ١٩)

قوله : (اسكن أنت وزوجك) ، أنت : في محل رفع ، تأكيد للضمير
المستتر في (اسكن) الذي هو فاعله ، حتى يحسن المطف عليه .

قال تعالى : يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكَ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكَ مِنَ
الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ
حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (الأعراف : ٢٧)

قوله : (انه يراكم هو وقبيله) ، هو : في محل رفع ، تأكيد للضمير

المستتر في (يراكم) الذي هو فاعله • ليحسن المطف عليه •

قال تعالى : قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجادلوني
في أسماءٍ سميتوها أنتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان • فانتظروا
إني معكم من المنتظرين (الأعراف : ٧١)

قوله : (سميتوها أنتم وآباؤكم) • أنتم : نى محل رفع • توكيد للضمير
المتصل المرفوع نى (سميتوها) الذي هو فاعل • ليحسن المطف عليه •

قال تعالى : يوم نحمرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم
أنتم وشركائهم فزِيلْنَا بينهم وقال شركائهم ما كنتم إيانا تعبدون (يونس :
٢٨)

قوله : (مكانكم أنتم وشركائكم) • أنتم : توكيد لنطى للضمير المستتر فى
(مكانكم) ليصح المطف عليه • ونقل أبو حيان عن ابن عطية قوله
بأن (أنتم) يجوز أن يكون توكيداً للضمير الذى فى القمل المفسد
الذى هو قفوا أو نحوه • قال : ولير هذا بجيد (١)

قال تعالى : ما تعبدون من دونه إلا أسماءٌ سميتوها أنتم
وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا
إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون (يوسف : ٤٠)

قوله : (سميتوها أنتم وآباؤكم) • أنتم : فى محل رفع • توكيد للضمير
المرفوع فى (سميتوها) الذى هو فاعل • ليحسن المطف عليه •

(١) البحر المحيط ١٥١/٥

قال تعالى : قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين (يوسف : ١٠٨)
 قوله : (أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) ، أنا : فى محل
 رفع توكيد للضمير المستتر فى (أدعو) الذى هو فاعله ، ليحسن
 المطف عليه .

قال تعالى : وقال موسى إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
 فَإِنَّ اللَّهَ لَفَنِي حَمِيدٌ . (ابراهيم : ٨)
 قوله : (إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) ، أَنْتُمْ : فى محل رفع ،
 توكيد لفظى للضمير المتصل فى (تَكْفُرُوا) الذى هو فاعل ، وذلك حتى
 يحسن المطف عليه .

قال تعالى : وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه
 من شئ نحن ولا آباءنا ولا حرمنا من دونه من شئ كذلك فعل الذين
 من قبلهم فهل على الرسل الا البلاغ المبين (النحل : ٢٥)
 قوله : (ما عبدنا من دونه من شئ نحن ولا آباءنا) ، نحن : توكيد
 لفظى للضمير المتصل المرفوع فى (عبدنا) الذى هو فاعل ، ليحسن
 المطف عليه .

قال تعالى : اذهب أنت وأخوك بآياتى ولاتنيا فى ذكرى (طه : ٤٢)
 قوله : (اذهب أنت وأخوك) ، أنت : توكيد للضمير المستتر فى
 (اذهب) الذى هو فاعله ، وذلك حتى يحسن المطف عليه .

قال تعالى : فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسَحَرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نَخْلُفُهُ
نحن ولا أنتَ مكانا سوى • (طه : ٥٨) •

قوله : (لا نخلفه نحن ولا أنت) • نحن : تأكيد للضمير المتصل المرفوع فسى
(نخلفه) • الذى هو فاعله • وذلك حتى يحسن المطف عليه •

قال تعالى : — لَقَدْ كُنتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ • (الانبياء :
٥٤)

قوله : (كُنتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ) • أَنْتُمْ : تأكيد للضمير المتصل المرفوع فسى
(كُنتُمْ) • الذى هو اسم (كان) • ليحسن المطف عليه •

قال تعالى : فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلْ الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِى نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (المؤمنون : ٢٨)
قوله : (فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ) • أَنْتَ : تأكيد للضمير المتصل فى
(اسْتَوَيْتَ) الذى هو فاعله • حتى يحسن السطف على ذلك الضمير •

قال تعالى : لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا
إِلَّا أَصَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (المؤمنون : ٨٣)

قوله : (لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا) • نحن : تأكيد للضمير المتصل المرفوع
فى (وعدنا) • الذى هو نائب فاعل • وذلك حتى يحسن المطف عليه •

قال تعالى : قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ • أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمِينَ
(الشعراء : ٢٥ • ٢٦)

قوله : (أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ) • أَنْتُمْ : تأكيد للضمير المتصل المرفوع فسى
(تعبدون) • الذى هو فاعله • ليحسن المطف عليه • لأن (آبَاؤُكُمْ)
معطوف على ذلك الضمير المتصل •

قال تعالى : فكذبوا فيها هم والفاوون (الشمراء : ٩٤)
 هم : تأكيد للضمير المتصل المرفوع في (كذبوا) الذى هو نائب فاعل .
 وذلك حتى يحسن المطف عليه ، فان (الفاوون) مخطوف على ذلك
 الضمير .

قال تعالى : لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل^١ إن هذا
 الا أساطير الأولين . (النمل : ٦٨)

قوله : (لقد وعدنا نحن وآباؤنا) ، نحن : تأكيد للضمير المتصل
 المرفوع في (وعدنا) ، الذى هو نائب فاعل ، وذلك حتى يحسن
 المطف عليه ، فان (آباؤنا) مخطوف على ذلك الضمير .

قال تعالى : واستكبر هو وجنوده^٢ فى الأرض يخبر الحق وظنوا
 أنهم الينا لا يرجعون (القصص : ٣٩)
 قوله : (واستكبر هو وجنوده) ، هو : تأكيد للضمير المستتر فسى
 (استكبر) الذى هو فاعله ، ليحسن المطف عليه ، فان (جنوده)
 مخطوف على ذلك الضمير .

قال تعالى : إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل^٣ فاكهين هم
 وأزواجهم فى ظلال على الأرائك متكئون . (يس : ٥٥ ، ٥٦)
 يجوز أن يكون (هم) تأكيداً لفظياً للضمير فى (شغل) وفى (فاكهين)
 على أن أزواجهم يشاركتهم فى ذلك الشغل والتفكه والاتكاء على الأرائك
 تحت الظلال^(١) .

قال تعالى : والذين يجتنبون كبائرِ الاثم والفواحشِ وإذا ما غضبوا هم يَغْفِرُونَ (الشعراء : ٣٧)

قوله : (وإذا ما غضبوا هم يَغْفِرُونَ) • هم : تأكيد للضمير المتصل فـي (غضبوا) • الذى هو فـي محل رفع لأنه فاعل •

قال تعالى : ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تُحَبَّرُونَ (الزخرف : ٧٠)

أنتم : تأكيد للضمير المتصل فـي (ادخلوا) الذى هو فـي محل رفع لأنَّه فاعل • وذلك حتى يحسن المطف عليه • فإن (أزواجكم) معطوف عليه •

قال تعالى : إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَيَمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وما تهوى الأنفُسُ ولقد جاءهم من ربهم الهدى (النجم : ٢٣)

قوله : (سَيَمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ) • أنتم : تأكيد للضمير المتصل المرفوع فـي (سَيَمُوهَا) • الذى هو فاعل • ليحسن المطف عليه •

قال تعالى : كتب الله لأغلِبَنَّ أنا ورسلى إِنَّ الله قوى عزيز (المجادلة : ٢١)

قوله : (لأغلِبَنَّ أنا ورسلى) • أنا : تأكيد للضمير المستتر المرفوع فـي (لأغلِبَنَّ) الذى هو فاعله • وذلك حتى يحسن المطف عليه فإن (رسلى) معطوف على ذلك الضمير •

توكيد الضمير المنفصل

يجوز أن يكرر الضمير المنفصل للتوكيد ، سواء كان ضمير رفع أو نصب .
والضائر المنفصلة التي كررت في القرآن الكريم للتوكيد ، كلها ضائر رفع
وكلها ضائر جمع للفائين . وفيما يلي أمثلة ذلك في القرآن الكريم .

قال تعالى : الذين يصدون عن سبيل الله ويهفونها **يُوجِبَا**
وهم بالآخرة هم كافرون (هود : ١٩)
(هم) الثانية توكيد لفظي للأولى .

قال تعالى : قال لا يأتيكما طعام **تُرَزَقَانِ** إلا نياتكما بتأويله فبـل
أن يأتيكما ذلكما مما علمي **رَبِّ** إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (يوسف : ٣٢)

قوله : (وهم بالآخرة هم كافرون) ، كبر الضمير (هم) للتوكيد . ولعله
أما أكد انكارهم للمعاد لأنه كان أشد من انكارهم للمبدأ .
(١)

قال تعالى : وإذا رآك الذين كفروا **إِنَّ** يتخذونك **إِلَّا** هُزُوا **أَهَذَا**
الَّذِي **يَذْكُرُ** إِلَهُكُمْ **وَهُمْ** يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ **هُم** كَافِرُونَ (الانبياء : ٣٦)
قوله : (وهم يذكرون الرحمن هم كافرون) ، كبر الضمير (هم) للتوكيد .

قال تعالى : الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة **وَهُمْ** بِالْآخِرَةِ **هُمْ**
يُوقِنُونَ (النمل : ٣)

قوله : (وهم بالآخرة هم يوقنون) ، كرر الضمير (هم) للتوكيد .

قال تعالى : أولئك الذين لهم سوء المذاب وهم في الآخرة هم
الآخسرون (النسل : ٥)

قوله : (وهم في الآخرة هم الآخسرون) ، كرر الضمير (هم) للتوكيد .

قال تعالى : يحملون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة
هم غافلون (الروم : ٧)

قوله : (وهم عن الآخرة هم غافلون) ، كرر الضمير (هم) للتوكيد

قال تعالى : الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم
يوقنون (لقمان : ٤)

قوله : (وهم بالآخرة هم يوقنون) ، كرر الضمير (هم) للتوكيد .

قال تعالى : الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون (فصلت :
٧)

قوله : (وهم بالآخرة هم كافرون) ، كرر الضمير (هم) للتوكيد .

:::::

((الفصل الثاني))

التوكيد الممنوع في القرآن الكريم

١ - التوكيد بكل

٢ - التوكيد بأجمعين

((التوكيد بكـ))

قال تعالى : وَلَمَّ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ

قال انبئوني بأسماء هؤلاء إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (البقرة : ٣١)

كُلَّهَا : (كل) توكيد معنوي منصوب لـ (الاسماء) • وهو مضاف
والهاـ مضاف اليه •

قال تعالى : هَآأَنْتُمْ أَوَّلَاءِ تَحِبُّونَهُمْ وَلَا يَحِبُّونَكُمْ وَتَوَكَّنُونَ بِالْكِتَابِ

كَلِّهِ وَإِذَا لَقِيَكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَنَّا عَلَيَكُمْ الْآنَا مَلٍ مِنَ الْغِيْظِ قُلْ
مُوتُوا بِغِيْظِكُمْ إِنْ أَلَّهِ عَلَيْهِمْ بِذَاتِ الصُّدُورِ (آل عمران : ١١٩) •

كله : (كل) توكيد مجرور لـ (الكتاب) وهو مضاف والهاـ مضاف
اليه •

قال تعالى : ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَّعَاسًا بِخُفْ

طَائِفَةٍ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ

الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ

يَخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يَبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ

شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهْنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ

الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (آل عمران : ١٥٤) •

كَلِّهِ • (كل) : يقرأ بالنصب والرفع • فالنصب على أنه توكيد لـ (الأمر)

والرفع على أنه مبتدأ • و (الله) خبره • والجملة من المبتدأ والخبر

(١)

في موضع رفع خبر إن •

قال تعالى : **وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** (الأنفال : ٣٩) .
 كله • (كل) : تأكيد مرفوع لـ (الدين) • وهو مضاف والهاء مضاف اليه •

قال تعالى : **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** (التوبة : ٣٣) .
 كله • (كل) : تأكيد مجرور لـ (الدين) • وهو مضاف والهاء مضاف اليه •

قال تعالى : **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآتَيْنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتُمْ تُكْفِرُونَ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ** (يونس : ٩٩) .
 كلُّهم • (كل) : تأكيد معنوي مرفوع لاسم الموصول (من) الذي هو في محل رفع لأنه فاعل • و (كل) مضاف والهاء مضاف اليه •
 والهم للجمع •

قال تعالى : **وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْيَمْرِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا فَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ** (هود : ١٢٣) .
 كله • (كل) : تأكيد معنوي مرفوع لـ (الأمر) • وهو مضاف والهاء مضاف اليه •

قال تعالى : **فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ** (الحجر : ٣٠) .
 كلُّهم • كل : تأكيد معنوي مرفوع لـ (الملائكة) • وهو مضاف والهاء مضاف اليه •
 مضاف اليه • والهم للجمع •

قال تعالى : ولقد أريناه آياتنا كلها فكذبَ وأبى (طه : ٥٦)
 كلها • كل : تأكيد معنى منصوب لـ (آياتنا) • وهو مضاف والهاء
 مضاف اليه •

قال تعالى : ترجى من تشاء وينهى إليك من نصاء
 ومن ابتغيت من عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أفيئهمسن
 ولا يحزنن وترضين بما أنتهين كلهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان
 الله عليهما حليما (الأحزاب : ٥١) •

كلهن • كل : تأكيد معنى مرفوع للضمير المتصل في (يرضين) • وقُرى
 كلهن بالنصب • على أنه تأكيد معنى للضمير المتصل المنصوب فـسـ
 (أنتهين) ^(١) قال الأنباري : وهو على خلاف ظاهر ما تمطيسه
 الآيتة من معنى ^(٢) •

قال تعالى : سبحانه الذي خلق الأزواج كلها ما تهبست
 الأرض ومن أنفسهم وما لا يحلمون (يس : ٣٦) •
 كلها • كل : تأكيد معنى منصوب لـ (الأزواج) • وهو مضاف والهاء
 مضاف اليه •

قال تعالى : فسجد الملائكة كلهم أجمعين (ص : ٧٣) •
 كلهم • كل : تأكيد معنى مرفوع لـ (الملائكة) • وهو مضاف والهاء
 مضاف اليه •

(١) الكشاف ٥٤٦/٢ • املاء ما من به الرحمن ١٩٤/٢ •

(٢) البيان في غريب أعراب القرآن ٢٧١/٢ •

قال تعالى : والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون (الزخرف : ١٢) .
كَلَّا ٥ كَلَّ : تأكيد معنوى منصوب لـ (الأزواج) وهو مضاف إليها مضاف اليه .

قال تعالى : هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا (الفتح : ٢٨) .
كَلَّا ٥ كَلَّ : تأكيد معنوى مجرور لـ (الدين) ٥ وهو مضاف والهاء مضاف اليه .

قال تعالى : كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر (القمر : ٤٢) .
كَلَّا ٥ كَلَّ : تأكيد معنوى مجرور لـ (آياتنا) ٥ وهو مضاف والهاء مضاف اليه .

قال تعالى : هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (الصف : ٩) .
كَلَّا ٥ كَلَّ : تأكيد معنوى مجرور لـ (الدين) ٥ وهو مضاف والهاء مضاف اليه .

((التوكيد بأجمعين))

قال تعالى : إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (البقرة : ١٦١) .

- أجمعين : توكيد معنوي مجرور ل (الملائكة) وما عطفت
عليه . وقرأها الحسن : لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . قال
الفراء : وهو جائز في العربية وإن كان مخالفاً للكتاب ، لأن قولك
عليهم لعنة الله كقولك : يلعنهم الله ويلعنهم الملائكة والناس^(١)
وخرجها أبو حيان هذا التخرج ، ولكنه بالاضافة الى ذلك قال إنه
يجوز أن يكون معطوفاً على لعنة الله ، على حذف مضاف ، أى لعنة
الله ولعنة الملائكة ، فلما حُذِفَ المضاف ، أُعْرِبَ المضاف اليه بأعرابه ،
أو أن يكون مبتدأ حُذِفَ خبره لفهم المعنى ، أى والملائكة والناس
أجمعين يلعنونهم^(٢) .

- ومثل الآية السابقة قوله تعالى : أُولَئِكَ جزاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِم
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (آل عمران : ٨٧) .
فأجمعين : توكيد مجرور ل (الملائكة) وما عطفت عليه .
قال تعالى : قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين
(الأنعام : ١٤٩)

أجمعين : توكيد معنوي منصوب للضمير المتصل في (هداكم) الذي
هو في محل نصب لأنه مفصول به .

(١) معاني القرآن ١٦/١ مطبعة دار الكتب المصرية ط (١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م)
(٢) البحر المحيط ٤٦٢/١

ومثل هذه الآية قوله تعالى : وعلى الله قصد السبيل ومنها جائز
ولو شاء لهداكم أجمعين (النحل : ٩) .

قال تعالى : قال أخرج منها مذقوها مدحورا لِمَنِ تَبِعَكَ
منهم لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (الأعراف : ١٨) .

أجمعين : تأكيد معنوى مجرور للضمير المتصل فى (منكم) الذى هو
فى محل جر .

قال تعالى : لَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ
أَجْمَعِينَ (الأعراف : ١٢٤) .

أجمعين : تأكيد معنوى منصوب للضمير المتصل فى (أصليبتكم) الذى
هو فى محل نصب لأنه مفعول به .

ومثل هذه الآية قوله تعالى : قال أنتم له قبل أن آذن لكم أنه
لكم يومكم الذى علمكم السحر فلنؤتى تعليم لَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (الشعراء : ٤٩) .

قال تعالى : إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ
رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (هود : ١١٩)

أجمعين : تأكيد معنوى مجرور ل (الْجِنَّةِ) وما عطف عليه .

ومثل هذه الآية قوله تعالى : ولو هتفتا لآتيناهما كل نفس هُداها ولكن
حق القول منى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (السجدة : ١٣)

قال تعالى : اذهبوا بقميص هذا فألقوه على وجه أبى-يوسف
مصرًا وأتوا بأهلكم أجمعين (يوسف : ٩٣)

أجمعين : تأكيد معنوى مجرور لـ (أهلكم) • علامة جره الـها •
 قال تعالى : فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (الحجر : ٢٠ •
 ص : ٢٢) •

أجمعين : تأكيد معنوى مرفوع لـ (الملائكة) • علامة رفعه السواو
 وهو تأكيد بعد تأكيد للمبالغة • فأجمعين معناها كعنى (كل) وهو
 الإحاطة والمعموم • وقيل إنها أضافت مالم تنفده (كلهم) • وهو أنها
 دلت على أن الجميع سجدوا فى حال واحد • غير متفرقين فـسى
 أوقات • ذكر ذلك الزمخشري (١) ونقله الزجاج عن المبرد (٢) والصحيح
 كما قال ابن هشام أن (أجمعين) لا تَعْرِضُ فيه لاتحاد الوقت •
 وإن معناه كعنى (كل) سواء • وإنما ذكر فى الآية تأكيداً على
 تأكيد • ودليل ذلك قوله تعالى : (لأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) (٣) لأن إغواء
 الشيطان لهم ليس فى وقت واحد • (٤)

قال تعالى : قال رب بما أغويتى لأُنْزِلَنَّ لَهُمْ نَسِيءًا مِنَ الْأَرْضِ
 وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (الحجر : ٣٩)

أجمعين : تأكيد معنوى منصوب للضمير المتصل فى (أغويتهم) الذى
 هو فى محل نصب لأنه مفعول به •
 ومثل هذه الآية قوله تعالى : قال فبِعزتك لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (ص : ٨٢)

(١) الكشاف ٢٠/٣ •

(٢) تفسير الخازن ٦٥/٤ •

(٣) الحجر : ٣٩ • ص : ٨٢ •

(٤) شرح غدير الذهب صفحة ٤٢ •

قال تعالى : وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُوهَّجَةٌ أَجْمَعِينَ (الحجر : ٤٣)
 أَجْمَعِينَ : تأكيد معنوى مجرور للضمير المتصل فى (موهَّجهم) الذى
 هو فى محل جر بالاضافة .

ومثلها قوله تعالى : إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجِّيهِمْ أَجْمَعِينَ (الحجر :
 ٥٩) .

أَجْمَعِينَ تأكيد معنوى مجرور للضمير المتصل فى (منجيهم) الذى
 هو فى محل جر بالاضافة .

ومثلها قوله تعالى : إِنَّ يَوْمَ الْفُتُلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ (الدخان : ٤٠)
 أَجْمَعِينَ : تأكيد معنوى مجرور للضمير المتصل فى (ميقاتهم) الذى
 هو فى محل جر بالاضافة .

قال تعالى : فَوَيْلٌ لِّلنَّاسِ أَنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُصَافُّونَنِي الْاِتِّفَاقُ (الحجر : ١٧)
 أَجْمَعِينَ : تأكيد معنوى منصوب للضمير المتصل فى (أنما أنا بشر) الذى
 هو فى محل نصب لأنه مفعول به .

قال تعالى : وَصَرَّاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ
 كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (الانبياء : ٧٧) .
 أَجْمَعِينَ : تأكيد معنوى منصوب للضمير المتصل المنصوب فى (أغرقناهم)
 ومثل ذلك قوله تعالى : فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ
 (الزخرف : ٥٥)

قال تعالى : وَإِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَأَيْتُ النَّاسَ يَمْلِكُ عَلَىَّ بَنُونَ (الشعراء :
 ٦٥)

أَجْمَعِينَ : تأكيد معنوى منصوب لـ (ميسى) بما عطف عليه . ولامسة
 نصبه الياء .

قال تعالى : فَكَبِّرُوا فِيهَا هُم وَالْغَائِبُونَ • وَجُنُودَ إِبْلِيسَ
 أَجْمَعِينَ (الشعراء : ٩٤ ، ٩٥)
 أَجْمَعِينَ : تأكيد معنوى مرفوع للضمير المتصل فى (كَبِّرُوا) وا عطف
 عليه • وهو قوله : (الْغَائِبُونَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ) •

قال تعالى : فَجِئْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (الشعراء : ١٧٠)
 أَجْمَعِينَ : تأكيد معنوى منصوب للضمير المتصل المنصوب فى (جِئْنَاهُ)
 وا عطف عليه •
 ومثل ذلك قوله تعالى : إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (الصافات : ١٣٤)

قال تعالى : فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِمٍ أَنَا دَرَّناهم
 وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ (النمل : ٥١)
 أَجْمَعِينَ : تأكيد معنوى منصوب للضمير المتصل المنصوب فى (دَرَّناهم)
 وا عطف عليه • وهو قوله : (قَوْمَهُمْ) •

قال تعالى : لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِنْ نَجِبِكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ
 (ص : ٨٥)

أَجْمَعِينَ : تأكيد معنوى مجرور للضمير المتصل فى (مِنْكَ) وا عطف
 عليه فى قوله : (مِنْ نَجِبِكَ) • وجوز الزمخشري أن يكون تأكيداً
 للضمير فى (مِنْهُمْ) خاصة فقد رَأَى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ
 نَجِبِهِمْ مِنَ النَّاسِ لَا تَفَاوُتُ فِي ذَلِكَ بَيْنَ نَاسٍ وَنَاسٍ (١)

((الباب الثالث))

الأفعال المؤكدة بنون التوكيد في القرآن الكريم

((الفصل الأول))

الأفعال المؤكدة بالنون وجوبا

وهي كل مضارع مثبت مستقبل مقسم عليه غير مفصول من لاسمه
بفواصل . ومعنى على الفتح ، مالم يتصل به ألف الاثنين أو واو الجماعة
أو ياء المخاطبة فإنه في هذه الحالات يمكن معربا وفيها يلي أمثلته
في القرآن الكريم .

قال تعالى : وَلَتَجِدَنَّهٖمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ مِنْ ذٰلِكَ
أَمْرِكُمْ بِرَبِّكُمْ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَلَا هِيَ يَبْزُجُحُهُ مِنَ الْعَذَابِ
أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ يَصِيرُ بَمَا يَحْمِلُونَ (البقرة : ٩٦) .
لَتَجِدَنَّهٖمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ،
والفعل مؤكد بالنون وجوبا ، وهو مبني على الفتح ، وبني لأن نسون
التوكيد أكدت فيه الفعلية فردته الى أصله وهو البناء^(١) .

قال تعالى : قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُلَاقِيَنَّكَ
قَبْلَ تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا
وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ . وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِخَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (البقرة : ١٤٤)
لَنُلَاقِيَنَّكَ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

(١) البيان في غريب أعراب القرآن ٦/١ لأحقيق دكتور طه عبد الحميد طه
مراجعة مصطفى السقا ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة

قال تعالى : وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَفْسٍ مِنَ الْأَمْوَالِ
وَالْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ وَالشَّمْرِ وَالصَّابِرِينَ (البقرة : ١٥٥) .
لَنَبْلُوَنَّكُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم
والفعل مؤكّد بنون التوكيد الثقيلة ، وتوكيده بالذّين واجب ، وهــ
مبنى على الفتح .

قال تعالى : وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَكُمْ مِنْ
كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ
قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَبْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا
مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (آل عمران : ٨١)

لَتُؤْمِنُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكّد بالنون وجوبا . والأصل : تؤمنين ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد
حذفت نون الاعراب ^(١) ، فأصبح : تؤمنين ، فالتقى ساكتان : الواو
والنون الأولى من نون التوكيد الثقيلة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها
للدلالة عليها .

لَتَنْصُرُنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهــ
(لتؤمنن) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد
وجوبا ، وضم آخره لأنه مستند الى واو الجماعة ، والأصل : تنصرونه .
فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب ، لاجتماع النونين
فأصبح : تنصرونه ، فالتقى ساكتان : الواو والنون الأولى من نون
التوكيد الثقيلة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

(١) لاجتماع النونين ، وليس للبناء ، فالفعل معرب وليس مبني .

قال تعالى : لَتَجْلِبُنَّ فِيْ أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ الْأُمُورِ (آل عمران : ١٨٦)

لَتَجْلِبُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، أى والله لَتَجْلِبُنَّ ، والمراد لتعاملن معاملة المختبر . ولتحقيق معنى الابتسلا أكد الفعل بنون التوكيد . والجملة موقوفة لتسوية أولياء الله تعالى عما يملكون من جهة أعدائهم سبحانه ^(١) . وقد حذف آخر هذا الفعل لأنه معتل ، وما أن اعتلله بالالف فقد بقيت واو الجماعة مضمومة وفتح ما قبلها .

لَتَسْمَعُنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَتَجْلِبُنَّ) ، واللام لام القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد . وضم آخره لأنه سند الى واو الجماعة . والأصل : تسمعن ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تسمعن ، فالتقى ساكنان ، الواو ، والنون الأولى من النون المشددة فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُشِّرْهُمْ بِهِمْ (آل عمران : ١٨٧) .

(١) ربح المعاني للألوسي ١٣٠٠/٤ . إدارة الطباعة النهرية

لَتُبَيِّنَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم . والأصل : تبينونه ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الـمـسـرـاب لتوالي الامثال ، فأصبح تبينونه ، فاجتمع ساكتان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيحُ عملَ عاملٍ منكم من ذكرٍ أو أنثى بعضكم من بعض ، فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوطأوا في سبيلى وقاتلوا وُقِلُوا لَأَكْفِرَنَّ عنهم سيئاتهم ، ولَأَدْخِلَنَّهُمْ جناتٍ تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عند حسن الثواب (آل عمران : ١٦٥) .

لَأَكْفِرَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد ، وهو مبنى على الفتح ،
لَأَدْخِلَنَّهُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَأَكْفِرَنَّ) واللام لام القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وإن منكم لمن لَئِيطَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مِصْبَةٌ قَالُوا قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْنَا إِذْ كُنَّا مِنْهُمْ شُهَدَاءَ (النساء : ٧٢)
لَئِيطَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد ، وهو مبنى على الفتح ، قال أبو حيان ^(١) : والذى والله لئيطَنَّ والجملتان من التسم وجوابه صلة ل (من) ، والعائد الضير المستكن في (لئيطَنَّ) .

(١) البحر المحيط لأبي حيان ٢٩١/٣ . مطبعة السمادة بصرى - الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .

قال تعالى : ولئن أصابكم فضلٌ من الله ليقولنَّ كأن لم تكن
بينكم وبينه مودةٌ يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً (النساء : ٧٣)
ليقولنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح ونقرأها الحسن
(ليقولنَّ) . قال ابن جنى : ضم اللام من (ليقولنَّ) ليعلم
أن هذا حكم سار في جماعة ولا يرى أنه واحد ولا أكثر منه ^(١) .

قال تعالى : الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة
لا رب فيه ومن أصدى من الله حديثاً (النساء : ٨٧)
ليجمعنكم : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : لعنه الله وقال لأتخذنَّ من عبادك نصيباً
مفروفاً (النساء : ١١٨)
لأتخذنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام لام القسم ، والفعل مؤكد بنون
التوكيد ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ولأضلنهم ولأمننهم ولأمرنهم فلينكبنَّ أذان الأنعام
ولأمرنهم فلينكبنَّ خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله
فقد خسر خسراً مبيناً (النساء : ١١٩)

الأفعال : أضلنَّ ، أمننَّ ، أمرنَّ ، مؤكدة بنون التوكيد ، وهى
مبنية على الفتح . والفعلان : ينكبنَّ ، يؤمرنَّ مؤكدان أيضاً بنون

(١) المحتسب في تهوين وجوه شذوذ القراءات والابحاح عنها لابن جنى
تحقيق على النجدي ناصف ، الدكتور عبد الحليم النجار ، الدكتور
عبد الفتاح اسماعيل شلبى المجلس الأعلى للشئون الاسلامية - لجنة
احياء التراث الاسلامى . القاهرة ١٣٨٦ هـ .

التوكيد ، ولكنهما لم يبنيا على الفتح ، لأن كل واحد منهما مستند الى واو الجماعة ، وأصل الفعل الأول : يَتَكَيَّنْ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لتوالي الأمثال ، فأصبح يَتَكَيَّنْ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المصددة فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها .

وأصل الفعل الثاني : يَغْيِرُنْ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لتوالي الأمثال ، فأصبح : يَغْيِرُنْ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المصددة ، فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها ، والفعلان معربان ، لأن كل منهما اتصل بنون التوكيد غير المباشرة .

قال تعالى : وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَإِلَهُيْنِ بِهِ قَوْلَ مَوْتِهِ
 وهم القوامه يكون عليهم شهيدا (النساء : ١٥٩)
 لَيُؤَيِّنَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَحَمَتْنَا مِنْهُمْ
 اثْنِي عَشَرَ نَفِيسًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ
 وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّيْتُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
 وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ
 ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (المائدة : ١٢)

لَأُكَفِّرَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم .
 والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لَا دُخْلَكُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو
(لَا كُفْرًا) ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون
التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَاَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا
قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا
يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ . (المائدة : ٢٧) .

لَأَقْتُلَنَّكَ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ،
والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ قُلْتَ أَيْدِيهِمْ
وَلَمَنُوا بِهَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا
مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رِكَطَيْنَا إِنَّهُمْ مُكْذِبُونَ
وَالْبَغْيَاءُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ
وَسَمِعْنَا فِي الْأَرْضِ فسادا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (المائدة : ٦٤)
لَيَزِيدَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ،
والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا
التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُم مِّن رِّبْكِمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ
إِلَيْكَ مِنْ رِّكَطَيْنَا إِنَّهُمْ مُكْذِبُونَ قُلْ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (المائدة : ٦٨)
لَيَزِيدَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ،
والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : لقد كفر الذين قالوا إنَّ اللهَ ثالثُ ثلاثةٍ وما من
إله إلاَّ إلهٌ واحدٌ وإن لم ينشها عَمَّا يقولون لِمَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابُ أَلِيمٍ (المائدة : ٧٣)

لِمَنَّ : جواب قسم محذوف ، سد مسد جواب الشرط ، وليس مسبو
جواب القسم والشرط معا ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَغْلَبَهُمُ مُبْدِعَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا إِنَّا
نُصَارَى ذَلِكَ بَأَن مِنْهُمْ قَسَمِينَ وَرَهَبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (المائدة :
٨٢) .

لَتَجِدَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لتجدن (الثانية) : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم
قبله وهو (لَتَجِدَنَّ) في أول الآية ، واللام لام القسم ، والفعل مؤكد
بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُؤْمِنَنَّ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصِّدْقِ
تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَمُؤَاجَرُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنْ اعْتَدَى بِمَسَدٍ
ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابُ أَلِيمٍ (المائدة : ٩٤)

لِيُؤْمِنَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قُلْ لِمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كُتُبٌ عِلْمِي

نفسه الرحمة لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (الأنعام : ١٢)

لِيَجْمَعَنَّكُمْ : جواب قسم محذوف ، أو هو جواب قوله : كتب على نفسه
الرحمة ، لأن ذلك بمنزلة القسم . واللام واقعة في جواب القسم .
والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظِلْمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَنِي
تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَأَنْجِيَنَّكُمْ مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ . (الأنعام : ٦٣)
لَنَكُونَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : فَلَمَّا رَأَى الْقُرْءَانُ بَازِغًا قَالَ هَذَا رُبِّي فَلَمَّا أَفْكَلَ
قَالَ لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ . (الأنعام : ٧٧)
لَأَكُونَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَتْهُمْ أَيْسَرُ
لَيْسَنَ بِهَا قُلُوبُكُمْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشِيرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ . (الأنعام : ١٠٩)

لَيُؤْمِنَنَّ : جواب القسم الذي هو قوله : وأقسموا بالله ، واللام واقعة
في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، ونظرا لاتصاله
بنون التوكيد غير المباشرة ، فإنه لم يبين على الفتح ، بل ضم آخره
لأنه مستند إلى وار الجماعة . والأصل : يَؤْمِنِينَ ، فعندما دخلت عليه
نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لتتألى الأمثال ، وليس للبناء لأن الفعل

مرب ، فأصبح : يَؤْمِنُونَ ، فاجتمع ساكنان : الواو ، والنون الأولى
من النون المصددة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ
(الأعراف : ٦)

لَنَسْأَلَنَّ (الأولى) : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ،
والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .
لَنَسْأَلَنَّ (الثانية) : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم
قبله وهو (لَنَسْأَلَنَّ) الأولى ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : فَلَنَنْقُصَنَّ عَلَيْهِمْ بِمَلَمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ (الأعراف : ٧)
لَنَنْقُصَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قَالَ فَمَا أَغْوَيْتَنِي لِأَقْعَدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ
(الأعراف : ١٦)

لَأَقْعَدَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : ثُمَّ لَا تَنِيَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَخَلْفَهُمْ وَهُمْ أَيَّمَانِهِمْ
وَمِنْ قُدَامِهِمْ وَلَا تُجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ . (الأعراف : ١٧)

لَا تَنِيَّهُمْ : جواب قسم لأنه معطوف على جواب القسم قبله في الآية
السابقة وهو (لِأَقْعَدَنَّ) . واللام لام القسم ، والفعل مؤكّد بنون
التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم
 لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ (الأعراف : ١٨)
 لَأَمْلَأَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا
 لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (الأعراف : ٢٣)
 لَنَكُونَنَّ : جواب قسم محذوف ، سد مسد جواب الشرط ، واللام واقعة
 في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على
 الفتح .

قال تعالى : قال الملأ الذين استكبروا من قومه لَنُخْرِجَنَّكَ بِأَسْمِعِيبَ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَمُودَنَّ فِي مَلْطَانَا قَالُوا لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ
 (الأعراف : ٨٨)

لَنُخْرِجَنَّكَ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .
 لَتَمُودَنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو
 (لَنُخْرِجَنَّكَ) . واللام لام القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا .
 وهم آخروه ولم يبن على الفتح لأنه مسند الى واو الجماعة ، فنسبوا
 التوكيد التي اتصل بها هي نون التوكيد غير المباشرة ، والفعل فسي
 هذه الحالة يكون معربا ، وليس مبنيا . والأصل في هذا الفعل
 تمودون ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لتوالي
 الأمثال ، فأصبح : تمودون فالتقى ساكتان : الواو والنون الأولى مسن
 النون المشددة ، فحذفت الواو وهم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا
قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (الأعراف :
(١٤٩)

لَنَكُونَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبَيِّنَنَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَنْ حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّرَابُ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ
(الأعراف : ١٦٧)

لِيُبَيِّنَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا
زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَفَلَكَ
دَعَا الدَّوْرَةَ بِهَا لِئِنْ آتَيْنَا مَالًا لَنَكْفِيَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (الأعراف :
(١٨٩)

لَنَكُونَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قَسَل
أَبَالِلُلسَةِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولَهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (التوبة : ٦٥)

لَيَقُولُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا . ضم آخره ولم يبين على الفتح لأنه منسند
إلى واو الجماعة . والأصل : يقولن ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد

حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، وليس للبناء ، لأن الفمسل
معرب ، فأصبح : يقولون ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى
من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن
ولنكونن من الصالحين . (التوبة : ٧٥)

لنصدقن : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .
لنكونن : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو
(لنصدقن) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد
وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين
المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا
إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون . (التوبة : ١٠٧)
ليحلفن : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وضم آخره ، ولم يبن على الفتح لأن
مسند الى واو الجماعة ، والأصل في هذا الفعل : يحلفون ، فعندما
دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح :
يحلفون فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة
فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم
في الفلك وجهرن بهم برح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم

المرج من كل مكان وظنوا أنهم أُحيطَ بهم دَعَا اللهَ مخلصين لــــه
الدينَ لكن أنجيتنا من هذه لنكوننَّ من الشاكرين (يونس : ٢٢)
لنكوننَّ : جواب قسم محذوف • واللام واقعة في جواب القسم • والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا • وهو مبنى على الفتح •

قال تعالى : وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّا نَمُوتُونَ
مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (هود : ٧)

لَيَقُولَنَّ : جواب قسم محذوف • واللام واقعة في جواب القسم • والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا • وهو مبنى على الفتح •

قال تعالى : وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أَنتِهِ مَعْدُودَةٌ
لَيَقُولَنَّ مَا يَحْبِبُهُ إِلَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (هود : ٨)

لَيَقُولَنَّ : جواب قسم محذوف • واللام واقعة في جواب القسم • والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا • وهو محرب • ولكن نون الاعراب حذفست
لتوالي الأمثال • ضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة التي هي
فاعله • أما في الآية السابقة فان الفعل (يَقُولَنَّ) لم يضم آخره لأنه
غير مسند الى واو الجماعة • واسم الموصول فاعله •

قال تعالى : وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءً بَعْدَ ضَرَاءٍ مِمَّا لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ
السَّيِّئَاتُ عَنِّي أَنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ (هود : ١٠)
لَيَقُولَنَّ : جواب قسم محذوف • واللام واقعة في جواب القسم • والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا • وهو مبنى على الفتح •

قال تعالى : وَإِنَّ كَلَّا لَمَّا لُفِيفَتْهُمْ رُبُّكَ أَعَالَهُمْ بِأَنَّهُ بِمَا يَحْمِلُونَ
 خَيْرٌ . (هود : ١١١)

لُفِيفَتْهُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : -إِلَّا مِنْ رَحْمِ رَبِّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
 لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (هود : ١١٩)
 لَأَمْلَأَنَّ : جواب قسم محذوف ، أو هو جواب لقوله : وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
 لأنه بمنزلة القسم . واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون
 التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ
 الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (يوسف : ١٥)
 لَتُنَبِّئَنَّهُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودَتْهُ عَنْ
 نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمَرَ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّافِرِينَ
 (يوسف : ٢٢)

لَيُسْجَنَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكّد بالنون وجوبا ، وهو مبنى على الفتح . وهذه النون هي نفسون
 التوكيد الثقيلة .

لَيَكُونَنَّ : جواب قسم ، لأنه مطوف على جواب القسم قبله وهو (لَيُسْجَنَنَّ)
 واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو

منى على الفتح ، وهذه النون هى نون التوكيد الخفيفة ، ولا يوجد
 فى القرآن فعل أكد بنون التوكيد الخفيفة الا هذا وقوله (لنسفما)
 فى سورة الملق .
 وقد أكد الفعل الأول بالثقل لتحققه ، والثانى بالخفة لأنه فـسـر
 متحقق ، وقيل لأن ذلك الكون من تواجـح السجن ولوازمه فاكثفت فـسـى
 تأكده بالنون الخفيفة بعد أن أكدت الأول بالثقله ^(١) . ويجوز
 أن يكون تأكيد الأول بالثقل لأنها أبلغ فى التأكيد من الخفيفة ،
 حيث ان امرأة المميز كانت أشد حرصا على سجنه فى بيتها لسـتـراه
 كل وقت من كونه صاغرا ^(٢) .

قال تعالى : ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ^{لِيَسْجُنَنَّهُ} حتى
 حين (يوسف : ٣٥)
^{لِيَسْجُنَنَّهُ} : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل
 مؤكده بنون التوكيد وجوبا ، وأصله : يسجنونه ، فعندما دخلت عليه
 نون التوكيد حذفت نون الاعراب لتوالى الأمثال ، وليس للبناء ، لأن
 الفعل معرب ، فأصبح : يسجنونه ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون
 الأولى من النون المعددة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة
 عليها .

(١) ربح العمانى ٢١٠/١٢ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح للأزهري ٢٠٣/٢ . الطبعة الثانية
 بالمطبعة الأزهرية المصرية سنة ١٣٢٥ هـ .

قال تعالى : قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ
لَتَأْتِيََنَّ بِهِ إِلَّا أَنْ يَحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا أُتُوهُ مَوْثِقُهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ
وَكَيْل (يوسف : ٦٦)

لَتَأْتِيََنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبرر لأنه مسند إلى واو الجماعة
والأصل : تَأْتِيَنَّيَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون
الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تَأْتِيَنَّيَ ، فالتقى ساكنان : الواو
والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة
عليها .

قال تعالى : وَإِنْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَآتِيَنَّاكُمْ لَعْنًا وَأَذْنًا
إِنْ عَذَابِي لَشَدِيد (ابراهيم : ٢)
لَآتِيَنَّاكُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَّكِلَ عَلَى اللَّهِ وَنَدَّاءًا مُبَلِّغًا
لِنَصْرِنَا عَلَى مَا آدِيتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (ابراهيم : ١٢)
لِنَصْرِنَا : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا
أَوْ لَتَمُوتُنَّ فِي مَلْتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ . (ابراهيم :
١٣)

لَنُخْرِجَنَّكُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : فَهَكَكَ لَسَّالَتُهُمْ أَجْمَعِينَ (الحجر : ٢١٢)
 لَسَّالَتُهُمْ : جواب القسم الذى هو قوله (فهَكَكَ) • واللام واقعة
 فى جواب القسم • والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا • وهو مبنى على
 الفتح •

قال تعالى : وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوشَهُمْ
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (النحل : ٤١)
 لَنَبُوشَهُمْ : جواب قسم محذوف • واللام واقعة فى جواب القسم • والفعل
 مؤكّد بنون التوكيد وجوبا • وهو مبنى على الفتح •

قال تعالى : وَبِجَمَانٍ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيحًا مَا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ
 لَتُسْأَلُنَّ عَنْهَا كَتُمْتُمْ تَفْتَرُونَ • (النحل : ٥٦)
 لَتُسْأَلُنَّ : جواب القسم الذى هو (تَاللَّهِ) • واللام واقعة فى جواب
 القسم • والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا • وهو مصرب وليس منها لأن
 مسند الى واو الجماعة • والأصل : تَسْأَلُنَّ • فعندما دخلت عليه نون
 التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونين • فأصبح : تَسْأَلُنَّ • فأجتمع
 ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة • فحذفت الواو وضم
 ما قبلها للدلالة عليها •

قال تعالى : وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ فَرْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا
 تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّا يَمُوكُمُ
 اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (النحل : ١٢)
 لَيُبَيِّنَنَّ : جواب قسم محذوف • واللام واقعة فى جواب القسم • والفعل
 مؤكّد بنون التوكيد وجوبا • وهو مبنى على الفتح •

قال تعالى : وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَلَكُمْ آتَةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُفَلِّسُ مَنْ
 يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (النحل : ١٢)
 لَتَسْأَلَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مربوب لأنه صند إلى واو الجماعة .
 والأصل : تَسْأَلُونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون
 الأعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تَسْأَلَنَّ ، فاجتمع ماكان : السواو
 والنون الأولى من النون المصددة ، فحذفت الواو وبقي ما قبلها للدلالة
 عليها .

قال تعالى : مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ
 صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (النحل : ١٦)
 لَنَجْزِيَنَّهُ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
 فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (النحل : ١٧)
 لَنُحْيِيَنَّهُ : جواب قسم محذوف سد مسد جواب الشرط ، وليس هو جواب
 القسم والشرط ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد
 وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لَنَجْزِيَنَّهُمْ : جواب قسم ، لأنه مطوف على جواب القسم قطعه وهو
 (فَلَنُحْيِيَنَّهُ) ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد
 وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِئْسَ

الأرض مرتين وَلَتَمْلَأَنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (الاسراء : ٤)

لَتَفْسِدُنَّ : جواب قسم محذوف ، أو هو جواب قوله : وقضينا الى بني اسرائيل ، لأنه بمنزلة القسم ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنه مستند الى واو الجماعة ، وأصله : تفسدون ، فمخدما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تفسدون ، فأجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها .

لَتَمْلَأَنَّ : جواب قسم ، لأن مطوفا على جواب القسم قبله وهو (لَتَفْسِدُنَّ) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنه مستند الى واو الجماعة ، وقد حذفت هذه الواو بالاضافة الى حذف آخر الفعل ، لأنه فعل معتل .

قال تعالى : قال رأيته هذا الذي كُرمَ عليَّ لئن أخرجنسن

الى يوم القيامة لأحتكن ذريته الا قليلا (الاسراء : ٦٢)

لأحتكن : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا اليك ثم

لأتجد لك به علينا وكلا . (الاسراء : ٨٦)

لنذهبن : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وكذلك أخرجنا عنهم ليعلموا أن وعد الله حقيق

وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَبَالُوا عَلَيْهِمْ سِسْمَ
بَنِيَانَا رِبِّهِمْ أَعْلَمَ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ ظَلَمُوا عَلَىٰ أَعْرَاسِهِمْ لَنُغْشِيَنَّكَ عَلَيْهِمْ سِسْمَ
مَسْجِدَا (الكهف : ٢١)

لَنُغْشِيَنَّكَ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوها ، وهو مبني على الفتح .

قَالَ تَعَالَى : يَا أَطْنُ السَّاعَةِ قَائِمَةٌ وَلَكِنْ رَدَدَتْ إِلَى رِبِّهِمْ
لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا (الكهف : ٢٦)

لَأَجِدَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوها ، وهو مبني على الفتح .

قَالَ تَعَالَى : قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِنْ لَمْ
تَمْنَنْ لَأَرْحَمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا . (مريم : ٤٦)

لَأَرْحَمَنَّكَ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوها ، وهو مبني على الفتح .

قَالَ تَعَالَى : فَهَبْكَ لِنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حِسْلًا
جَهَنَّمَ جِثْيًا . (مريم : ٦٨)

لَنُحْضِرَنَّهُمْ : جواب القسم الذي هو قوله (فهبك) ، واللام واقعة في
جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوها ، وهو مبني على الفتح .

لَنُحْضِرَنَّهُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهبهم
(لنحشرنهم) ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوها ، وهبهم

مبني على الفتح .

قال تعالى : ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِئَةٍ أُثْمًا عَلَى الرَّحْمَنِ
عَيْنًا • (مريم : ٦٦)

لَنَنْزِعَنَّ : جواب قسم • لأنه محطوف على جواب القسم قبله وهو
(لَنُخْشِرُنَّهُمْ) في الآية السابقة • واللام واقعة في جواب القسم •
والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا • وهو مبني على الفتح •

قال تعالى : أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا
كَثِيرًا • (مريم : ٧٧)

لَأُوتِينَ : جواب قسم محذوف • واللام واقعة في جواب القسم • والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا • وهو مبني على الفتح •

قال تعالى : فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسَحَرٍ مِثْلِهِ فَأَجْمَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا
لَا تَخْلَفْ بَعْدَ مَا كُنَّا سَوَى (طه : ٥٨)

لَنَأْتِيَنَّكَ : جواب قسم محذوف • واللام واقعة في جواب القسم • والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا • وهو مبني على الفتح •

قال تعالى : قَالَ آمَنْتُمْ لِي قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كَسِمٌ
الَّذِي عَلِمَكُمُ السَّحَرَ فَلَا قِطْمَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَأَصْلَبُ نَفْسٍ
جَدُوعٍ النَّخْلَ وَلَتَمْلَأَنَّ آيُنَا أُثْمًا عَذَابًا وَأَبْقَى (طه : ٧١)

لَأَقْطِعَنَّ : جواب قسم محذوف • واللام واقعة في جواب القسم • والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا • وهو مبني على الفتح •

أَصْلَبُ نَفْسٍ : جواب قسم • لأنه محطوف على جواب القسم قبله وهو
(فَلَا قِطْمَنَ) • واللام واقعة في جواب القسم • والفعل مؤكد بنون

التوكيد وجوبا • وهو مبني على الفتح •

لَتَعْلَمَنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو
 (فَلَا تَقْطَعَنَّ) ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون
 التوكيد وجوبا ، وهو معرب ، لأنه مستند الى واو الجماعة ، وأصله :
 تعلمن ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع
 النونات ، فأصبح : تعلمن ، فاجتمع ساكنان : الواو ، والنون الأولى
 من النون المشددة ، فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول
 لا مس وإن لك موعد لم تُخْلَفْ وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه
 عاكفا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا (طه : ١٧)
 لَنُحَرِّقَنَّهُ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .
 لَنَنْسِفَنَّهُ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو
 (لَنُحَرِّقَنَّهُ) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون
 التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ولئن سئمتهم نفعة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا
 إِنَّا كُنَّا ظالمين . (الأنبياء : ٤٦)
 ليقولن : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنه مستند الى واو الجماعة
 وأصله : يقولن ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون
 الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يقولن ، فاجتمع ساكنان : الواو
 والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة
 عليها .

قال تعالى : **وَاللَّهُ لَكَيِّنٌ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا بِهِ سِنَّ**
(الأنبياء : ٥٧)

لَكَيِّنٌ : جواب القسم الذى هو (تالو) ، واللام واقعة فى جواب القسم
والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : **الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا**
رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهْدَمَتْ صُورُكُمْ وَبِيعَ صَلَواتُ
وَسَاجِدُ يَذْكُرُ فِيهَا اسْمَ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَسْوَى
غَزِيرٌ . (الحج : ٤٠) .

لَيَنْصُرَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل
مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : **وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا**
لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (الحج : ٥٨)
لَيَرْزُقَنَّهُمُ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل
مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : **لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ**
(الحج : ٥٩) .

لَيُدْخِلَنَّهُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل
مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : **ذَلِكَ مِنْ عَاقِبِ امِّثِلْ مَا عَوَّبَ بِهِ ثُمَّ يَنْبِئُ عَلَيْهِمُ**
لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَمَفْعُودٌ (الحج : ٦٠)
لَيَنْصُرَنَّهُ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل
مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : **قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ** (المؤمنون : ٤٠)
لَيُصْبِحُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل
مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنه مستند الى واو الجماعة . وأصله :

يُصْرَحُونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يُصْرَحُونَ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولسى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضمت ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنُؤْمَرَنَّهُمْ لِيُخْرِجَنَّ قُلَّ لَا تَقْسَمُوا طَاعَةً مَّعْرُوفَةً إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ . (النور : ٥٣)

لِيُخْرِجَنَّ : جواب القسم الذى هو قوله : وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنسه مسند الى واو الجماء ، وأصله : يَخْرِجُونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يَخْرِجُونَ فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو وضمت ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي وَلَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا مَنِ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (النور : ٥٥)

لَيَسْتَخْلِفَنَّ : جواب قسم محذوف ، أو هو جواب قسم يدل عليه قوله (وَرَدَّ اللَّهُ) لأن ورد الله سبحانه كالقسم لتحقق انجازه لا محالة واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لَيُمَكِّنَنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَيَسْتَخْلِفَنَّ) واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لِيُؤَيِّدَنَّكُمْ : جواب قسم ، لأنه محذوف على جواب القسم قبله وهو
(لِيَسْتَخْلِفَنَّ) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد
وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قال لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك مــــ
المسجونين (الشعراء : ٢٩)
لأَجْعَلَنَّكَ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم السدى
علمكم السحر فلسوف تعلمون لأُقْطِعَنَّ أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأُصْلَبَنَّكُمْ
أجمعين . (الشعراء : ٤٩)
لأُقْطِعَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .
لأُصْلَبَنَّكُمْ : جواب قسم ، لأنه مسطوف على جواب القسم قبله وهو
(لأُقْطِعَنَّ) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد
وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قالوا لئن لم تنته يا نوحُ لتكونن من المرجومين
(الشعراء : ١١٦)
لَتَكُونَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قالوا لئن لم تنته يا لوطُ لتكونن من المخرجين .
(الشعراء : ١٦٢)

لَتَكُونَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : لَا عَذَابَ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا ذُبْحَنُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّ

بِسُلْطَانٍ مِّمَّنْ . (النمل : ٢١)

لَا عَذَابَ لَهُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لَا ذُبْحَنُ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَا عَذَابَ لَهُمْ) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لِيَأْتِيَنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَا عَذَابَ لَهُمْ) واللام لام القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .
وقرأ ابن كثير : ليأتينني ، بنونين : الأولى مشددة ، وهي نون التوكيد والثانية نون الوطأة ، وقرأها الباقون بنون واحدة ، كرهوا الجمع بسين ثلاث نونات فحذفوا واحدة (١) .

قال تعالى : ارجع اليهم فلتأتينهم بجندٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِهِمْ

وَنُخْرِجُهُمْ مِنْهَا أُذُنًا وَهُمْ صَاغِرُونَ . (النمل : ٢٧)

فَلتَأْتِيَنَّهُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

وَنُخْرِجُهُمْ : جواب قسم ، لأنهم معطوف على جواب القسم قبله وهو (فَلتَأْتِيَنَّهُمْ) واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد

وجوبا ، وهو مبني على الفتح

(١) حجة القراءات لأبي زرعه صفحة ٢٤ ، تحقيق وإملاء محمد الأفغانى
منشورات جامعة بنغازى - الطبعة الأولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

قال تعالى : قالوا تقاسموا بالله لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ

مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (النمل : ٤٩)

لَنُبَيِّتَنَّهُ : جواب القسم الذى هو قوله (تقاسموا بالله) واللام واقعة
فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على
الفتح لأن نون التوكيد دخلت على فعل الجماعة المتكلمين ، وهو بمنزلة
الواحد ، ولا تلحق واو الجماعة .

لَنَقُولَنَّ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو
لَنُبَيِّتَنَّهُ واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد
وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : ولقد فتنا الذين من قبلهم فليُخْلَنَنَّ الله الذين

صدقوا وليُخْلَنَنَّ الكاذبين . (المنكوت : ٣)

لَيُخْلَنَنَّ (الأولى) : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ،
والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .
لَيُخْلَنَنَّ (الثانية) : جواب قسم أيضا ، لأنه معطوف على جواب القسم
قبله وهو (ليُخْلَنَنَّ) الأولى . واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : والذين آمنوا وعملوا الصالحات لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ . (المنكوت : ٧)

لَنُكَفِّرَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لَنَجْزِيَنَّهُمْ : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لَنُكَفِّرَنَّ)
واللام واقعة فى جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو
مبنى على الفتح .

قال تعالى : **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي**

الصالحين . (المنكوت : ٩)

لَنُدْخِلَنَّهُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ**

جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا

مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْمَالِكِينَ . (المنكوت : ١٠)

لَيَقُولُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل

مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معيب لأنه مسند إلى واو الجماعة .

والأصل : **يَقُولُونَ** ، فمتى دخلت عليه نون التوكيد ، حذف نون الاعراب

لا اجتماع النونين ، فأصبح : **يَقُولُنَّ** ، فاجتمع ساكتان : الواو والنون

الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : **وَلَيُعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيُعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ**

(المنكوت : ١١)

لَيُعْلَمَنَّ جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد

بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

لَيُعْلَمَنَّ (الثانية) : جواب قسم ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو

لَيُعْلَمَنَّ (الأولى) ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون

التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : **وَلَيُعْلَمَنَّ أَثْقَالُهُمْ وَأَنْتَ لَا مَعِ أَثْقَالُهُمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ**

القيامة عما كانوا يفترعون (المنكوت : ١٢) .

لِيَحْمِلَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب لأنه مستند إلى واو الجماعة .
وأصله : يحملون ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الأعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يحملون ، فاجتمع ساكنان الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو وضمت ما قبلها للدلالة عليها .

لِيَسْأَلَنَّ : جواب قسم أيضا ، لأنه معطوف على جواب القسم قبله وهو (لِيَحْمِلَنَّ) ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب وليس مبنيًا ، ولكن ضم آخره لأنه مستند إلى واو الجماعة . وأصله : يسألون ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الأعراب لاجتماع النونات ، فأصبح يسألون ، فاجتمع ساكنان : الواو الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضمت ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : قال ان فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيه ^{لُوطٌ}لَنُجِيبَنَّ ^{وَأَهْلَهُ}وَأَهْلَهُ ^{إِلَّا}إِلَّا امْرَأَتَهُ ^{كَانَتْ}كَانَتْ مِنَ الْغَايِبِينَ . (المنكوت : ٣٢)
لَنُجِيبَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَنَسْتَعِظُكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَ هَمُ ^{الْعَذَابِ}الْعَذَابِ ^{وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ}وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ ^{بُفْتَةٌ}بُفْتَةٌ ^{رَهْمٌ}رَهْمٌ لَا يَشْعُرُونَ . (المنكوت : ٥٣)
لِيَأْتِيَنَّهُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِنَ الْجَنَّةِ ^{غُرَفًا}غُرَفًا ^{تَجْرَى}تَجْرَى ^{مِنْ}مِنْ تَحْتِهَا ^{الْأَنْهَارُ}الْأَنْهَارُ ^{خَالِدِينَ}خَالِدِينَ ^{فِيهَا}فِيهَا ^{نَعْمَ}نَعْمَ ^{أَجْرًا}أَجْرًا ^{الْعَالَمِينَ}الْعَالَمِينَ (المنكوت : ٥٨)

لَنُبَيِّنَهُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولنَّ الله فأنى يؤفكون . (المنكبات : ٦١)
 ليقولنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب ، لأنه مستند إلى واو الجماعة وأصله : يقولنَّ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يقولنَّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولنَّ الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون (المنكبات : ٦٢) يقولن : جواب قسم محذوف ، واللام للقسم والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب وليس مبنيا ، لأنه مستند إلى واو الجماعة . وأصل : يقولنَّ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يقولنَّ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله

لمع المحسنين . (المنكبات : ٦٩)

لنُهَدِّينَهُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل
ولكن جنتهم بآية ليقولنَّ الذين كفروا إن أنتم الا مبطلون . (السرم :
(٥٨

ليقولنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح . ولم يضم آخره ،
لأنه ليس مسندا الى واو الجماعة ، وانما فاعله هو اسم الموصلي .

قال تعالى : ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولنَّ الله
قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون . (لقمان : ٢٥)

ليقولنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو منصوب وليس مبني ، لأنه مسند الى
واو الجماعة ، والاصل : يقولون ف عندما دخلت عليه نون التوكيد ،
حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يقولون ، فاجتمعت
ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم
ماقبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول
لأنهم من الجنة والناس أجمعين . (السجدة : ١٣)

لأنهم : جواب قسم محذوف ، أو هو جواب قوله : حق القول ، لأنه
منزلة القسم . واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون
التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَلَنَذِيقَنَّهِمُ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ
لعلهم يرجعون • (السجدة : ٢١)

لَنَذِيقَنَّهِمُ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح •

قال تعالى : لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض
والمرجفون في المدينة لَنَفِزَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا •
(الأحزاب : ٦٠)

لَنَفِزَنَّكَ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح •

قال تعالى : وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي
لَتَأْتِيََنَّكُمْ عَالَمٌ الْغَيْبِ لَا يَمْرُؤٌ مِنْهَا ثِقَالٌ ذَرَّةً فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ
وَلَا أَصْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ • (سبأ : ٣)

لَتَأْتِيََنَّكُمْ : جواب القسم الذي هو قوله (ربِّي) ، واللام واقعة فسي
جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح •

قال تعالى : وَأَتَسَمُوا بِاللَّهِ جِهْدُ أَيْمَانِهِمْ لئن جاءهم نذير لَيَكُونَنَّ
أَهْدَىٰ مِنْ رَّاحِدٍ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا تَفُورًا • (فاطر : ٤٢)

لَيَكُونَنَّ : جواب القسم الذي هو قوله (وَأَتَسَمُوا بِاللَّهِ) ، واللام واقعة
في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو محمّل وليس
مبنيا ، لأنه مستند إلى واو الجماعة • والأصل : يَكُونُونَ ، فعندما دخلت

طية نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فاصبح :
 يكونون ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ،
 فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : قالوا إنا تطيرنا بكم لنن لهم لفتنة فمنهم
 أولئك الذين طردوا من المدينة ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ،
 فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها . (ص : ١٨)

لنرجنكم : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لنرجنكم : جواب قسم ، لأنه محذوف على جواب القسم قبله وهو
 (لنرجنكم) ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد
 بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : قال فيموتك لأعوينهم أجمعين . (ص : ٨٢)

لأعوينهم : جواب القسم الذي هو قوله (فيموتك) ، واللام واقعة
 في جواب هذا القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني
 على الفتح .

قال تعالى : لا ملأنا جهنم منك ومن قومك منهم أجمعين . (ص : ٨٥)

لا ملأنا : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ • (ص : ٨٨)

لَتَعْلَمُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب وليس مبنيا ، وقد ضم آخره لأنه مسند إلى واو الجماعة ، وأصله : تَعْلَمُونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد الثقيلة ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تَعْلَمُونَ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها •

قال تعالى : وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ • (الزمر : ٣٨)

لَيَقُولُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب وليس مبنيا ، وقد ضم آخره لأنه مسند إلى واو الجماعة ، وأصله : يَقُولُونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يَقُولُونَ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها •

قال تعالى : وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَكَ لِحُبِّطَنَّ هَٰكِ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ : (الزمر : ٦٥)

لِحُبِّطَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب هذا القسم ،

والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .
 لتَكُونَنَّ : جواب قسم أيضا ، لأنه محذوف على جواب القسم قبله
 وهو (لِيَحْبِطَنَّ) ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد
 بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : فَلَنَذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشَدَّ
 الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (فصلت : ٢٧)

لَنَذِيقَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .
 لَنَجْزِيَنَّهُمْ : جواب قسم أيضا ، لأنه محذوف على جواب القسم قبله
 وهو (لَنَذِيقَنَّ) ، والفعل (نجزي) مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو
 مبني على الفتح .

قال تعالى : وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَاءٍ مِّثْلَ مَا أَرْسَلْنَا
 هَذَا لَوَاقِنَّا السَّاعَةَ وَلَئِنْ رَجَعْتَ إِلَىٰ رَبِّكَ لَنُكَفِّرَنَّ
 وَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا عَذَابًا فَلْيَسْطِرْ .
 (فصلت : ٥٠)

لَيَقُولَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .
 لَنُكَفِّرَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

لَنُذِيقَنَّ : جواب قسم ، لأنه محذوف على جواب القسم قبله وهو

(لَنْتَبَيَّنَنَّ) ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل (نَبَيَّنَنَّ) مؤكد
بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ
خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ . (الزخرف : ٩)

لَيَقُولُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب هذا القسم ،
وانشأ - وهو من التوكيد وجوبا - وهو محذوف وليس منها ، لأنه مبني
إلى واو الجماعة ، فأصله : يَقُولُونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد
حذفت نون الأعراب لاجتماع النونات فأصبح : يَقُولَنَّ ، فاجتمع ساكنان ؛
الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو ، وضم ما قبلها
للدلالة عليها .

قال تعالى : وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ
(الزخرف : ٨٧)

لَيَقُولُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو محذوف ، وقد ضم آخره لأنه مسند الـ
واو الجماعة ، وأصله : يَقُولُونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد
حذفت نون الأعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : يَقُولَنَّ ، فاجتمع ساكنان ؛ السواو
والنون الأولى من النون المشددة فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة
عليها .

قال تعالى : وَلَوْ نَشَاءُ لَأَمْلَأَنَّكُمْ مِنْهُمْ فَلَمْ تَعْرِفْتُمْ بِهِمْ وَلَمْ تَعْرِفْتُمْ
فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ . (محيد : ٣٠)

لَمْ تَعْرِفْتُمْ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل

(تعرفن) مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : وَلَنُثَبِّتَنَّكُمْ^{وَوُثِّقَنَّكُمْ} حَتَّى نَعْلَمَ الْجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ^{وَنُثَبِّتَنَّكُمْ} وَنُهَلِّقُوا^{وَنُثَبِّتَنَّكُمْ} أَخْبَارَكُمْ . (محمد : ٣)

لَنُثَبِّتَنَّكُمْ^{وَوُثِّقَنَّكُمْ} : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب هذا القسم ،
والفعل (نُثَبِّتَنَّكُمْ) مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : لقد صدق الله رسوله الرُّبَا بالحق لَتَدْخُلَنَّ^{وَوُثِّقَنَّكُمْ} الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ
فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا . (النّج : ٢٧)

لَتَدْخُلَنَّ^{وَوُثِّقَنَّكُمْ} : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب هذا القسم ،
والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب ، وقد ضم آخره لأنّسه
مسند إلى واو الجماعة . وأصله : تَدْخُلُونَ ، فعندما دخلت عليه نون
التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع التونات ، فأصبح : تَدْخُلُسُونَ ،
فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من التون المشددة ، فحذفت
الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ^{وَوُثِّقَنَّكُمْ} أَنَا وَرَسُولِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ قُوًى هَرَمِسَز .
(الجادلة : ٢١)

لَأَغْلِبَنَّ^{وَوُثِّقَنَّكُمْ} : جواب قسم محذوف ، أو هو جواب قوله (كتب الله)
لأن ذلك بمنزلة القسم ، واللام واقعة في جواب هذا القسم ، والفعل
مؤكّد بنون التوكيد وجوبا .

قال تعالى : أَلَمْ نَرِ إِلَى الَّذِينَ نَاقَبُوا يَقُولُونَ إِلاَّ خَوَانِهِمُ الَّذِي هُمْ
 كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَكِنْ أُخْرِجْتُمْ لِنَخْرُجَنَّهُمْ مِنْكُمْ وَلَا نَطْمَعُ فِيكُمْ أَحْسَدُ
 أَهْدَا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ . (الحشر : ١١)
 لَنَخْرُجَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ،
 والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .
 لَنَنْصُرَنَّكُمْ : جواب قسم محذوف ، سد مسد جواب الشرط ، وليس
 هو جواب القسم والشرط . واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 (نَنْصُرَنَّ) مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : لَكِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ
 وَلَكِنْ تَصِرُوهُمْ كَلُولِينَ الْأُدْبَارِ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ . (الحشر : ١٢)
 كَلُولِينَ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل
 مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو محرب وليس مبني ، لأنه مسند إلى
 واو الجماعة ، وأصله : يولون ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد
 حذفت نون الاعراب لاجتماع التونات ، فأصبح : يولون ، فاجتمع
 ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو
 وضم ما قبلها للدلالة عليها ، وقد حذفت مع الواو آخر الفعل ، لأنه
 ممثل .

قال تعالى : قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ
 إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمَا نَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ
 وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَهْدَأَ حَتَّى تَكُونُوا بِاللَّهِ وَحِيدَةً

الا قُلْ ابراهيمُ لأبيه لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
رَبَّنَا طَبَقَ تَوَكُّلُنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ • (السجدة : ٤)

لَأَسْتَغْفِرَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ،
والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح •

قال تعالى : يقولون لكن رجعنا الى المدينة لَنُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا
الْأَذْلَ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ • (المنافقون :
(٨)

لَنُخْرِجَنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب هذا القسم ،
والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبني على الفتح •

قال تعالى : زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وري لتبمثنَّ
ثم لتنبئنَّ بما علمتم وذلك على الله يسير • (التفتاب : ٧)

لتبمثنَّ : جواب القسم الذي هو قوله (وري) ، واللام واقعة في
جواب هذا القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو محسب
وأصله : تبمثنون ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون
الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تبمثنون ، فاجتمع ساكنان : السواو
والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة
عليها •

لتنبئنَّ : جواب قسم أيضا ، لأنه محطوف على جواب القسم قبله وهو
(لتبمثنَّ) ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد
وجوبا ، وهو محسب ، لأنه مسند الى واو الجماعة ، وأصله : تنبئنَّ ،

فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ،
فأصبح : تَتَوَكَّنْ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من التثنية
الشددة فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : انا بلوناكم كما بلونا أصحاب الجنة فإِذِ اقْسَمُوا
لِيَصْرِفْنَهَا مَصْرُوحِينَ . (القلم : ١٧)

لِيَصْرِفْنَهَا : جواب القسم الذى هو قوله : (اِذْ اقْسَمُوا) ، واللام واقعة
فى جواب القسم ، والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مصرب ، ولم
ضم آخره لأنه مسند الى واو الجماعة ، والأصل : يَصْرِفُونَ ، فعندما
دخلت عليه نون التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح :
تَصْرِفُونَ ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون الثقيلة
فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ . (الانشقاق : ١٩)

لَتَرْكَبُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة فى جواب هذا القسم ،
والفعل مؤكّد بنون التوكيد وجوبا ، وهو غير مبني ، لأنه مسند الى
واو الجماعة ، والأصل : تَرْكَبُونَ ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد
حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تَرْكَبُونَ ، فاجتمع ساكنان :
الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو ، وضم ما قبلها
للدلالة عليها . والمخاطبون هم الناس ، والمعنى لتركبن حالا بصدد
حال ، من احياء وامانة ويصت حتى تصيروا الى الله . وقرا ابن كثير
وحزة والكسائى وخلف : (لَتَرْكَبُنَّ) بفتح الهاء (١) ، أى لتركبن يا محمد حملا
بعد حال .

(١) النشر فى القراءات المشر لاهن الجزرى ٢/٣٩٩ مراجعة وتصحيح على
محمد الضباع . المكتبة التجارية الكبرى بصر .
(٢) حجة القراءات لاهن زهرة صفحة ٢٥٦ .

قال تعالى : كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنُصْغَبَنَّ بِالْأُنْصَابِ (الملق : ١٥)

لنصغبا : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعليل مؤكداً بنون التوكيد الخفيفة ، وهو مبنى على الفتح ، وتكتب بالالف عند البصريين كالتنوين ، وبالنون عند الكوفيين ، وهي مكتوبة في الصحيف بالالف ، كذهب البصريين ، ومثلها قوله تعالى : (وليكونا من الصاغرين) في سورة يوسف ، وليس في القرآن لهما نظير .

قال تعالى : لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (التكاثر : ٦)

لَتَرَوُنَّ : جواب قسم محذوف ، واللام واقعة في جواب القسم ، والفعليل مؤكداً بنون التوكيد وجوبا ، وهذا الفعل محرب وليس مبنيا ، وقد ضم آخره لأنه مستند إلى واو الجماعة ، وكسره : تَرَأْيُونُ ، على وزن تفعّلون ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تَرَأْيُونُ ، نقلوا فتحة الهمزة إلى الراء ، وهي ساكنة ، فتحوها وحذفوا الهمزة تخفيفا ، فبقيت الراء مضمومة ، والضم فيها مستثقل ، فحذفوا الضمة عنها ، فبقيت ساكنة ، فالتقى ساكنان ، فحذفوا الياء لالتقاء الساكنين ، فالتقى حينئذ ساكنان : واو الجمع ، والنون المدفوعة فلم يجر حذف أحدهما ، فضموا الواو لالتقاء الساكنين فقبل لترَوُنَّ (١) .

(١) اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه صفحة ١٢٠ .
القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م .
الحجة في القراءات السبع لابن خالويه . تحقيق وشرح الدكتور
عبد المال سالم مكيم - دار الشرق / بيروت سنة ١٩٧١ م

قال تعالى : ثُمَّ لَتَرُونَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ • (التكاثر : ٧)

لَتَرُونَهَا : جواب قسم ، لأنه محطوف على جواب القسم قبله وهو (لترون) واللام وائمة في جواب القسم ، والفعل (ترون) مؤكسد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب ، وقد ضم آخره لأنه مسند السس واو الجعاع • وقد فصلنا القبل في هذا الفعل في الآية السابقة ، فلا حاجة بنا الى اعادته •

قال تعالى : ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ • (التكاثر : ٨)

لَتُسْأَلُنَّ : جواب قسم ، لأنه محطوف على جواب القسم قبله فسو الآية (٦) وهو (لترون) • واللام وائمة في جواب القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو معرب ، وقد ضم آخره لأنه مسند الى واو الجعاع • وأصله : تسألون ، فعندما دخلت عليه نسس التوكيد ، حذفت نون الاعراب لاجتماع النونات ، فأصبح : تسألون ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو ضم ما قبلها للدلالة عليها •

قال تعالى : كَلَّا لَيُنْهَضْنَ فِي الْخَطَةِ • (الهمة : ٤)

لَيُنْهَضْنَ : جواب قسم محذوف ، واللام وائمة في جواب هذا القسم ، والفعل مؤكد بنون التوكيد وجوبا ، وهو مبنى على الفتح

((الفصل الثانى))

" الافعال المؤكدة بنون التوكيد جوازا "

- ١ - المضارع المسبوق بـ " ان " الشرطية المؤكدة بـ (ما) الزائدة •
- ٢ - المضارع الواقع بعد أداة طلب •
- ٣ - المضارع الواقع بعد " لا " النافية •

" المضارع المسبوق بـ " ان " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة "

ولم يقع في القرآن الكريم الا مؤكدا بالنون ، ومن ثم قال السببرد
والزجاج بوجوبه ، والصحيح انه جائز على الرغم من كثرته ، وقد جـسـأ
في كلام العرب مؤكدا وغير مؤكد ، والشواهد على ذلك كثيرة ، ونسـد
ذكرت بعضها في الباب الرابع ، وفيما يلي أمثله في القرآن الكريم .

قال تعالى : قلنا اميطوا منها جميعا فإيّا يأتينكم مني هـدى
فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . (البقرة : ٢٨)
يأتينكم ، يأتين : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بمسـد
" إن " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره ، وإيّا ينسبك الشيطان فلا تقعد بمسـد
الذكرى مع القم الظالمين . (الأنعام : ٦٨)

يُنسبك ، يُنسب : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بمسـد
" ان " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : يا بني آدم إيّا يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي
فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون . (الأعراف : ٣٥)

يأتينكم ، يأتين : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بمسـد
" ان " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وإيّا ينزفك من الشيطان نزف فاستعذ بالله إنه سميع
عليم (الأعراف : ٢٠٠)

يَنْزِفَنَّكَ ، يَنْزَعَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بمسند
 " إِنْ " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح •

قال تعالى : فَلَمَّا تَثَقَّفَتَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَفَرَدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ
 لعلهم يذكرون (الأنفال : ٥٧)

تَثَقَّفَتَهُمْ ، تَثَقَّقَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بمسند
 " إِنْ " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح •

قال تعالى : وَإِنَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ • (الأنفال : ٥٨)

تَخَافَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد " إِنْ " الشرطية
 المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح •

قال تعالى : وَإِنَّمَا نُؤَيِّنُكَ بِمَضَى الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيكَ فَالْيُسْرَى
 مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ (يونس : ٤٦)

نُؤَيِّنُكَ ، نُؤَيِّنَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لانه وقع بمسند
 " إِنْ " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبنى على الفتح •

نَتُوفِّيكَ ، نَتُوفِّيَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لانه معطوف
 على الفعل (نُؤَيِّنَنَّ) الذي هو مؤكّد بنون التوكيد لوقوعه بمسند " إِنْ " الشرطية
 المؤكدة بـ " ما " الزائدة • وهذا الفعل في هذه الآية مبنى على
 الفتح أيضا •

قال تعالى : وَإِنَّمَا نُؤَيِّنُكَ بِمَضَى الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيكَ فَانْصَبْ طَوْسَكَ
 الْبُلَاحَ وَطَوْنًا الْحَسَابَ • (الرعد : ٤٠)

القول في هذه الآية ، كالقول في الآية السابقة فلا حاجة للاعادة

قال تعالى : وقض ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احسانا ،
إِذَا يَبْلُغَنَّ هُذَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا
وقل لهما قولا كريها . (الاسراء : ٢٣)

يَبْلُغَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد " إِنْ " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : وَإِذَا تُمَرِّضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهُمَا
فقل لهما قولا ميسورا . (الاسراء : ٢٨)

تُمَرِّضَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد " إِنْ " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبني على الفتح .

قال تعالى : فكلوا واشربوا وقربوا عني فإِذَا تَرَيَنَّ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا
فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ أَنسِيًا (مريم : ٢٦)

كَتَرَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بعد " إِنْ " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة . وهذا الفعل معتل بالألف ، وهو مسند إلى " يا " المخاطبة ، فمتدا أكّد بنون التوكيد ، حذف آخره ، وبقيت " يا " المخاطبة مفتوحة ما قبلها ، وكسرت هي لدفع التقاء الساكنين ، وهما الـ " يا " والنون الأولى من النون المشددة . وما أن الفعل مجزوم ، فسان نون الرفع لا وجود لها .

قال تعالى : قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو
فَلَمَّا يَلْتَمِسْتُمْ مِنْي هُدًى فَمِنْ أَتَىٰ هُدًى فَلَا يَخِلُّ وَلَا يَشْقَى . (طه : ١٢٣)

يَاتِيَنَّكُمْ ، يَأْتِيَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بمسند
 " إِنْ " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبني على الفتح •

قال تعالى : قل رب إِيَّا تُرِيِّنِي مَا يَوْعِدُونَ • (المؤمنون : ٩٣)

تُرِيِّنِي ، تُرِيِّنَ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بمسند
 " إِنْ " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبني على الفتح ومسند
 حذفت نون الوقاية لتوالي الأمثال •

قال تعالى : فاصبر إن وعد الله حق فإِيَّا تُرِيِّنُكَ بعض السّاذي
 نعدّهم أو تتوفّيَنكَ فإِلَيْنَا يرجعون • (غافر : ٧٧)

تُرِيِّنُكَ ، تُرِيِّنَ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بمسند
 " إِنْ " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبني على الفتح •
 تتوفّيَنكَ ، تتوفّيَن : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لانه معطوف
 على الفعل (ترين) ، وهو مبني على الفتح •

قال تعالى : وإِيَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَمِذْ بِاللّهِ إِنَّسَهُ
 هو السمع الملهم • (فصلت : ٣٦)

يَنْزَغَنَّكَ ، يَنْزَغَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بمسند
 " إِنْ " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبني على الفتح •

قال تعالى : فَلْيَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ مُتَّفِقُونَ • (الزخرف : ٤١)

نَذْهَبَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لوقوعه بمسند " إِنْ " الشرطية المؤكدة بـ " ما " الزائدة ، وهو مبني على الفتح •

قال تعالى : أَوْ نُورِكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَأَنَا عَلَيْهِمْ مَقْتَدِرِينَ (الزخرفه

(١٢

نُورِكَ هـ نُورِينَ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لانه معطوف
على الفعل (نَذَّهَبِينَ) في الآية السابقة ، وهو مبنى على الفتح .

" المضارع الواقع بعد أداة طلب "

والمقصود بالطلب النهى والدعاء والمرض والتمنى والاستفهام .
وكل الافعال المضارعة التى أكدت بالنون لوقوعها بعد طلب ، فى القرآن
الكريم ، سبقت بنهى ، ماعدا فعلا واحدا سبق باستفهام ، وهو فى سورة
الحج . وفيما يلى بيان ذلك فى الآيات القرآنية :

قال تعالى : وَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَحْقُوبُ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ لَمِ
اصْطَفَىٰ لَكَ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ . (البقرة : ١٣٢)

تَمُوتُنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ " لا " الناهية
وأصله : تموتون ، حذفت نون الاعراب للجنم ، فأصبح ، تموتوا فعندما
دخلت عليه نون التوكيد ، صار : تموتون ، فاجتمع ساكنان : السواو ،
والنون الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو ، وضم ما قبلها
للدلالة عليها .

قال تعالى : الحق من ربك فلا تكوننَّ من المترسين (البقرة : ١٤٧)

تكوننَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ " لا " الناهية ،
وهو مبنى على الفتح فى محل جنم .

قال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ

إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ . (آل عمران : ١٠٢)

تَمُوتُنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ " لا " الناهية
وأصله : تموتون ، حذفت نون الاعراب للجنم ، فأصبح ، تموتوا ، فعندما
دخلت عليه نون التوكيد ، صار : تموتون ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون

الأولى من النون المشددة ، فحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا ، بَلْ أَحْيَاءٌ هُـد رَهِيمٌ يُرْزَقُونَ . (آل عمران : ١٦٩)

تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ " لا " الناهية وهو مبنى على الفتح فى محل جنم .

قال تعالى : وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ خَيْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ لِيُزِيدُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ . (آل عمران : ١٧٨)

يَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ " لا " الناهية وهو مبنى على الفتح فى محل جنم .

قال تعالى : وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَـمُوطُونَ مَـبْغُلُونَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ . (آل عمران : ١٨٠)

يَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ " لا " الناهية وهو مبنى على الفتح فى محل جنم .

قال تعالى : لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّجْتَدِدُونَ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفْسَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . (آل عمران : ١٨٨)

تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ " لا " الناهية وهو مبنى على الفتح فى محل جنم .

تَحْسَبَنَّهُمْ ، تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه

بـ لا " الناهية ، وهو مبنى على الفتح فى محل جنم

قال تعالى : وَلَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ • (آل عمران :

(١٩٦)

يَغُرَّنَّكَ ، يَغُرَّنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ لا "

الناهية ، وهو مبنى على الفتح فى محل جنم •

وقرأ يعقوب برواية رويس وزيد (ولا يغرّنك) بالنون الخفيفة • (١)

قال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْجُلُوا شِمَائِرَ اللَّهِ وَلَا الْفِهْرَ

الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمُونَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَمْشُونَ فَضْلًا مِنْ

رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ فِيمَ أَنْ صَدَّوْكُمْ عَنِ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَسِدُوا وَتَمَٰنَوْا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَمَٰنَوْا نِسْوَا

عَلَى الْأَيْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ • (المائدة : ٢)

يَجْرِمَنَّكُمْ ، يَجْرِمَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ لا "

الناهية ، وهو مبنى على الفتح فى محل جنم •

قال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ فِيمَ عَلَىٰ إِلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقِ اللَّهَ

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ • (المائدة : ٨)

يَجْرِمَنَّكُمْ ، يَجْرِمَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ لا "

الناهية ، وهو مبنى على الفتح فى محل جنم •

قال تعالى : قُلْ أَغْنَىٰ اللَّهُ أَتَّخِذَ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ

عَظِيمٌ وَلَا يُطِئُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

(الأنعام : ١٤)

(١) روح المعاني : ١٥٠ / ٤ •

تَكُونَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بِرَّ " لا " الناهية ،
وهو مبني على الفتح في محل جنم

قال تعالى : وان كان كسبر عليكم إعراضهم فإن استطعتم
أن تنفض نفقسا في الأرض أو سلفا في السماء فتأتيهم بآية ولو
عاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونَنَّ من الجاهلين . (الأنعام : ٣٥)

تَكُونَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بِرَّ " لا " الناهية ،
وهو مبني على الفتح في محل جنم .

قال تعالى : أفغير الله أبغى حكما وهو الذي أنزل الحكيم الكتاب
مفصلا والذين آمنواهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونننَّ
من الممتريين . (الأنعام : ١١٤)

تَكُونَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بِرَّ " لا " الناهية ،
وهو مبني على الفتح في محل جنم

قال تعالى : يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما لحن أبويكم مسن
الجنة يَنْزِعُ عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إِنَّه يراكم هو وقبيله من حيث
لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون . (الأعراف : ٢٧)

يَفْتِنَنَّكُمْ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا لسبقه بِرَّ " لا " الناهية ،
وهو مبني على الفتح في محل جنم .

قال تعالى : ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إِنَّهم لا يعجبسون .
(الأنفال : ٥٩)

يَحْسِبَنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بِرَّ " لا " الناهية ،
وهو مبني على الفتح في محل جنم .

قال تعالى : قال قد أجيت دعوتكما ولا تتيمان مهمل الذيسن

لا يحملون . (يونس : ٨٩)

تتيمان : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازاً لسبقه بر " لا " الناهية .
وهذه النون هي النون الثقيلة ، وإذا دخلت هذه على فعل الاتيين ثبتت
الألف التي قبلها ، نص على ذلك سيبويه ^(١) . ومن الجدير بالذكر أن النون
الخفيفة لا تدخل مع فعل الاتيين وفعل جمادى العسا ، لأن فيه اجتماع ساكنين
في الوصل على غير شرطه . وشرط التقاء الساكنين في الوصل أن يكون أولهما
حرف لين ، وثانيهما مدغم ، والساكن الثاني هنا غير مدغم ، ولذلك احتسب
اجتماعهما . وهذا هو رأى سيبويه وهو الصحيح ، وقد خالفه في ذلك يونس
والكوفيين . وأصل هذا الفعل : تتيمان ، حذف نون الرفع للجنم ، فصار :
تتيماء ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد ، أصبح : تتيمان .

قال تعالى : فان كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يفسرون

الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من المسترئين (يونس : ٩٤)

تكونن : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازاً لسبقه بر " لا " الناهية ،
وهو مبنى على الفتح في محل جنم .

قال تعالى : ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين

(يونس : ٩٥)

تكونن : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازاً لسبقه بر " لا " الناهية ،
وهو مبنى على الفتح في محل جنم .

قال تعالى : وأن أقم وجهك للدين حنيفاً ولا تكونن من المشركين

(يونس : ١٠٥)

تكونن : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازاً لسبقه بر " لا " الناهية ،
وهو مبنى على الفتح في محل جنم .

(١) الكتاب ١/ ١٥٥ .

قال تعالى : **وَمَا نَقَمُوا** لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ
 نوحًا أَوْ قومَ هودٍ أَوْ قومَ صالحٍ وَمَا نَقَمُوا لوطٍ مِنْكُمْ بِمَا عَمِلَ (هود : ٨٩)
يَجْرِمَنَّكُمْ ، **يَجْرِمَنَّ** : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ " لا " **الناهي** ، وهو مبني على الفتح في محل جنم .

قال تعالى : **وَلَا تُحْسِبَنَّ** اللهَ قَافِلًا مَا يَحْمِلُ الظَّالِمُونَ إِنَّما يُوْخِرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (إبراهيم : ٤٢)
تُحْسِبَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ " لا " **الناهي** ، وهو مبني على الفتح في محل جنم .

قال تعالى : **فَلَا تُحْسِبَنَّ** اللهَ مُخْلَفًا وَعدَّ رَسُلَهُ إِنْ اللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (إبراهيم : ٤٢)
تُحْسِبَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ " لا " **الناهي** ، وهو مبني على الفتح في محل جنم .

قال تعالى : **وَلَا تُدْنَنَّ** هُنُوكَ إِلَىٰ مَلِئْتِنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْضَعْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ (الحجر : ٨٨)
تُدْنَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ " لا " **الناهي** ، وهو مبني على الفتح في محل جنم .

قال تعالى : **وَكَذَٰلِكَ** يَمْثِلُهُمْ لَمِثْلُهُمْ لَوْ أَنَّ مِنْهُمْ كَافِرٌ لَّيْلَتُهُمْ قَالُوا لَمِثْلُنَا يَوْمَ أَوْ بَعْضُ يَوْمٍ قَالُوا رُبَّمَا أَطَمَّ بِمَا لَمِثْتُمْ فَابْتَهِمُوا أَعْدَكُمْ بِوَرْتِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ

وليتلطف ولا يُشْعِرَنَّ بكم أحدا . (الكهف : ١٩)

يُشْعِرَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا لسبقه بِ " لا " الناهية . وهو معنى على الفتح فى محل جنم .

قال تعالى : ولا تقولنَّ لهنَّ إني فاعل ذاك فدا . (الكهف : ٢٣)

تقولنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا لسبقه بِ " لا " الناهية . وهو معنى على الفتح فى محل جنم .

قال تعالى : فلا يصدّك عنها من لا يؤمنُ بها واتّبع هواه فستردى .

(طه : ١٦)

يصدّك : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا لسبقه بِ " لا " الناهية وهو معنى على الفتح فى محل جنم .

قال تعالى : فقلنا يا آدم ان هذا عدوك ولزوجك فلا يخرِجَنَّكما

من الجنة فتشقى . (طه : ١١٧)

يُخْرِجَنَّكما : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا لسبقه بِ " لا " الناهية . وهو معنى على الفتح فى محل جنم .

قال تعالى : ولا تعدنَّ عنكم الى ما تمنّنا به أزواجا منهم زهسرة

الحياة الدنيا لفتنتهم فيه ورنق ربك خير وأبقى . (طه : ١٣١)

تعدنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا لسبقه بِ " لا " الناهية . وهو معنى على الفتح فى محل جنم .

قال تعالى : من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد يديه إلى السماء ثم ليقطع فلم ينظر هل يَذْهَبَنَّ كَيْدُهُمْ
ملخصه . (الحج : ١٥)

يَذْهَبَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ " هل " وهو مبنى
على الفتح في محل رفع . ولا يوجد في القرآن الكريم أى فعل مضارع أكسد
بنون التوكيد لسبقه باستفهام فبر هذا الفعل .

قال تعالى : لكل لمة جعلنا مَسْكَاهُمْ ناسكوه فلا يُنَازِعُكَ في الأمر
وادع إلى ربك انك لعلى هدى مستقيم . (الحج : ٦٧)

يُنَازِعُكَ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه بـ " لا " .
الناهي . وأصله : ينازعون ، حذف نون الأعراب للجنم فصار : ينازعوا فعمدنا
دخلت عليه نون التوكيد أصبح : ينازعون ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون
الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها ، فصار :
ينازعن .

قال تعالى : لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا صَاحِبِينَ في الأرض وما لها من
النار ولبس الصير . (النور : ٥٧)

تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا لسبقه بـ " لا " .
الناهي . وهو مبنى على الفتح في محل جنم .

قال تعالى : حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يَا أَيُّهَا
النمل ادخلوا مساكنكم لَا يُحِيطَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ . (النمل :

(١٨

يُحِيطَنَّكُمْ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لسبقه

٥ " لا " الناهية ، وهو مبنى على الفتح . ويجوز أن تكون " لا " في الآية
 للنفي . والمعنى على هذا الوجه لا يفسد ، والتقدير : إن تدخلوا مساكنكم
 لا يصيبكم أذى من سليمان وجنوده ، كما إذا قلت : ابتعد عن النار
 لا تحترق ، أى : إن تتبعد عن النار لا تحترق . والله أعلم .

قال تعالى : وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمةً من ربك
 فلا تكوننّ ظهيرا للكافرين . (القصص : ٨٦)

تكوننّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لأنه مسبوق بـ " لا " .
 الناهية ، وهو مبنى على الفتح في محل جنم .

قال تعالى : ولا يصدّئك عن آيات الله بعد إذ أنزلت اليك
 وادع إلى ربك ولا تكوننّ من المشركين . (القصص : ٨٧)

يصدّئك ، يصدّنّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا لأنه مسبوق
 بـ " لا " الناهية . وأصله : يصدون ، حذف نون الاعراب للجنم ، فأصبح :
 يصدوا ، فعندما دخلت عليه نون التوكيد صار : يصدون ، فاجتمع ساكنان :

الواو والنون الأولى من النون الثقيلة ، فحذفت الواو فنصار : يصدن .
 والفعل تكونن مؤكّد بالنون أيضا لسببه ٥ " لا " الناهية وهو مبنى على الفتح .

قال تعالى : فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفّنك الذين لا يؤمنون

(الرم : ٦٠)

يستخفّنك ، يستخفّنّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لأنه سبق

بـ " لا " الناهية . وهو مبنى على الفتح في محل جنم .

(١) مثنى اللبيب ١ / ٢٠٠ دار احياء الكتب العربية - مصرى اللبى
 الحلبي وشركاه ومطبعة جامعة الفخ محمد الأمير .

قال تعالى : يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا بها لا يجرى والسد
عن ولده ، ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق فلا تفرنكم
الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الفرور . (لقمان : ٣٣)

تفرنكم ، تفرن : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جوازا ، لأنه سبق
بـ " لا " الناهية ، وهو مبنى على الفتح في محل جنم .

يفرنكم ، يفرن : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لأنه سبق
بـ " لا " الناهية ، وهو مبنى على الفتح في محل جنم .

قال تعالى : يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تفرنكم الحيساة
الدنيا ولا يفرنكم بالله الفرور . (فاطر : ٥)

القول في هذه الآية كالقول في الآية التي سبقتها هنا ، فلا حاجة
للاعادة .

قال تعالى : وإنه لعلم للساعة فلا تترن بها واتبعون هذا صراط
مستقيم . (الزخرف : ٦١)

تترن : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لأنه سبق بـ " لا " الناهية ، وقد ضم آخره لأنه مستند إلى واو الجماعة . وأصله : تترنن
حذفت نون الاعراب للجنم ، فصار : تترنوا ، فمئذما دخلت عليه نون
التوكيد أصبح : تترنن ، فاجتمع ساكنان : الواو والنون الأولى فحذف
النون الثقيلة ، وحذفت الواو ، وضم ما قبلها للدلالة عليها .

قال تعالى : ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين (الزخرف : ٦٢)
يصدنكم ، يصدن : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لأنه سبق

٥ " لا " الناهية ، وهو مبني على الفتح في محل جزم .

قال تعالى : ان لا يدْخُلْنَهَا اليومَ عليكم مسكين (القلم : ٢٤)

يدْخُلْنَهَا ، يدْخُلْنَ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لانه سبق

٥ " لا " الناهية ، وهو مبني على الفتح في محل جزم .

قال تعالى : وقالوا لا تذُرْنَّ الهتكم ولا تذُرْنَّ وداً ولا سواهاً ولا يغوث

ويعوق ونسرا . (نوح : ٢٣)

تذُرْنَّ : فعل مضارع مؤكّد بنون التوكيد جوازا ، لانه سبق ٥ " لا "

الناهية . واصله : تذرون ، حذف نون الاعراب للجزم ، وعندما دخلت

عليه نون التوكيد صار : تذرون ، اجتمع ساكنان : الواو والنون الاولى

من النون المشددة ، فحذفت الواو وضم ما قبلها للدلالة عليها . وعلس

هذا فالفعل معرب وليس منها ، لانه مستند الى وار الجماعة .

:::::

” المضارع الواقع بعد ” لا ” النافية ”

قال تعالى : واتقوا فتنة لا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا

أن الله شديد العقاب . (الأنفال : ٢٥)

تُصِيبُنَّ : فعل مضارع مؤكد بنون التوكيد جواراً ، لوقوعه بعد ” لا ” النافية ، ومثل هذا التوكيد قليل . ودخل النون على المضارع المنفصّل بـ ” لا ” مختلف فيه كما يقول أبو حيان ، فالجمهور لا يجيزونه ، وحملون ما جاء منه على الضرورة أو السدور . ويفهم من كلامه أنه يجسّس ذلك .^(١) وقيل إن (لا) في هذه الآية للنهي . قال الزمخشري : كيف جاز أن تدخل النون المؤكدة في جواب الأمر . قلت لأنه في معنى النهي .^(٢) وهذا الذي ذكره الزمخشري نص عليه ابن جني ، إلا أنه اشترط أن تكون ” لا ” متصلة بالمنفصّل حتى يشبه النهي .^(٣) فعلى رأيه لا يجوز تأكيد المضارع بعد ” لا ” النافية إذا فصل بينهما فاصل ، تقول الشاعر :

فلا الجارة الدنيا لها تَلْحِينُهَا . . ولا الضيف عنها إن أَنَاخَ محوّل^(٤)

وقراح على وزيد ابن ثابت وأبي جعفر والربيع بن أنس وأبي العالبيه وابن جهمساز : لتُصِيبَنَّ . قال ابن جني في التوفيق بين القراءتين : المراد لا تُصِيبَنَّ ، ثم حذفت الألف من (لا) تخفيفاً واكتفاءً بالفتحة منها .

(١) البحر المحیط ٤٨٤/٤ .

(٢) الكشف ١١/٢ .

(٣) شرح الفصل لابن يمشي ٤٠/٩ .

(٤) هذا البيت من البحر الطويل . وهو للنمر بن تولب المكلبي والشاهد فيه قوله : (تلحينها) حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد لوقوعه بعد ” لا ” النافية ، مع وجود الفاصل بينهما .

واستطرده ابن جنى يقول : فان قلت هل يجوز أن يحمل على أنه
 أراد : لتصيبنَّ ، ثم أشيع الفتحة فأشأ عنها ألفا ، قيل : يمنع مسن
 هذا المعنى ، وهو قوله تعالى همد : واعلموا أن الله شديد
 العقاب فهذا الاغلاظ والارهاب أشبه بقراءة من قرأ : (لتصيبنَّ
 الذين ظلموا منكم خاصة) من أن يكون معناه انما تصيب الذين ظلموا
 خاصة (١) .

هذا ولا يوجد في القرآن الكريم غير هذا الفعل أكد بنون التوكيد
 لوقوع همد " لا " النافية . وقد ذكرنا انه يجوز أن يكون مثلثه
 (لا يحطبنكم) في سورة النمل .

((الحساب الرابع))

ظواهر عامة على التوكيد في القرآن الكريم

الظاهرة الأولى

التوكيد اللفظي في القرآن الكريم أكثر من التوكيد المعنوي . فقد ورد التوكيد المعنوي (٤٢) مرة ، بينما ورد التوكيد اللفظي حوالي (٢٠٠) مرة . والسبب في ذلك ان التوكيد المعنوي محصور بألفاظ معينة ، أما التوكيد اللفظي فانه أكثر تنوعاً ، فقد يجيء في الاسم والفعل والحرف والجملة وشبه الجملة ، ويجيء في النكرة والمعرفة ، وفي الاسم الظاهر والضمير .

وأكثر ما جاء من التوكيد اللفظي في القرآن الكريم توكيد الضمير ، فقد ورد منه حوالي (١٠٣) مرات ، أي نصف التوكيد اللفظي في القرآن تقريباً ، ثم يليه توكيد الجملة ثم توكيد الحرف ثم توكيد الاسم ثم توكيد الفعل وهو قليل ، لان توكيد الأفعال يعتبر في معظم الأحيان من باب توكيد الجمل .

والتوكيد اللفظي في كلام العرب أكثر من التوكيد المعنوي أيضاً ، ولا أريد الاتيان بمواهد على ذلك فهي كثيرة ، ولكني أريد أن أنوه بأن توكيد الضمير ليس بتلك الكثرة التي جاء بها في القرآن الكريم ، فمن ذلك قول أبي ذؤيب الهذلي :

وَكأنما هو سِدَوَسٌ مُتَقَلِّبٌ : بالكاف إلا أنه هو أَضْلَحُ (١)

(١) هذا البيت من البحر الكامل . السِدَوَسُ : مِسَنُ السيف . أَضْلَحُ : أَغْلَظُ . يقول : كأن الحمار أَدَمَجَ إِدْمَاجَ السِدَوَسِ المتقلب بالكاف ، إلا أنه هو أَغْلَظُ . يعني الحمار ، كتاب شرح معاني الآثار الهذليين لابن سعيد السكري ١٩/١ مكتبة دار المعرفة .

وقوله أيضا :

فَكَبَا كَمَا يَكُو فَنِيَقُ تَارِزٌ : بِالْخَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ (١)

وقول راشد بن شهاب الشكري :

فَاوَصِيكُمْ بِالْحَيِّ شَيْبَانٍ إِنَّهُمْ : هُمْ أَهْلُ أَهْنَاءِ الْعِظَائِمِ وَالْقَهَرِ (٢)

وقول منم بن نويرة :

وَيَوْمًا إِذَا مَا كَفَّلَكَ الْخُصْمُ إِنْ يَكُنْ : يَضْرُكُ مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْعَا (٣)

وقول جابر بن حنفي التغلبي :

وَكَانُوا هُمُ الْهَانِينَ قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ : وَمَنْ لَا يَمِدُّ بِنَهَانِهِ يَتَهَدَّمُ (٤)

(١) هذا البيت من البحر الكامل . القنيق : الفحل من الابل .

التارز : الميت الذي قد يس . الخبت : المكان المستوى .

أبرع : أضخم وأعظم . يريد ان الفحل من الابل اعظم من

الثور - كتاب شرح أشعار الهذليين ٣٢/١

(٢) هذا البيت من البحر الطويل . الغضليات صفحة ٣١٠ والضمير

(هم) يحتمل التوكيد والابتداء والقصل .

(٣) هذا البيت من البحر الطويل . الكف : الفم الشديد . الغضليات

صفحة ٢٦٥ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وبعد السلام هارون .

دار المعارف - الطبعة الثانية ١٩٦٤ . والضمير (انست)

يحتمل التوكيد والقصل .

(٤) هذا البيت من البحر الطويل . والضمير (هم) يعود على قومه

من قبيلة تغلب . الغضليات صفحة ٢١٠ .

الظاهرة الثانية

كثرت الضائعات التي أُكِّدَ بها تأكيداً لفظياً في القرآن الكريم ،
فقد بلغ عددها (١٠٣) ضائعات . منها (٧٦) ضميراً في آيات
مكية ، و (٢٧) ضميراً في آيات مدنية . وقد بلغ عدد السور
المكسبة التي اشتملت على ضمائر للتوكيد (٣٤) سورة . بينما يبلغ
عدد السور المدنية في ذلك (٧) سور . وأكثر السور اشتغالاً على
ضمائر للتوكيد هي سورة يوسف ، وهي مكية ، فقد ورد فيها (٨)
ضائعات ، ثم سورتي الاعراف والنجم ، وهما مكيّتان ، فقد جاء في كسمل
واحدة منهما (٦) ضائعات ، ثم المائدة وطه والشعراء ، فقسيد ورد
في كل واحدة (٥) ضائعات .

أما بالنسبة لتوكيد الاسم والحرف والجملة ، فعددتها نفسى
الآيات المكية مساو لعددتها في الآيات المدنية تقريباً . ولكن علينا
ان نأخذ بمنين الاعتبار ان عدد السور المدنية (٢٨) سورة ، وعدد
السور المكية (٨٦) سورة (١) . وأكثر السور التي اشتملت على جمل
للتوكيد هي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة ، وكلها سور مدنية .
وأكثر السور التي اشتملت على حروف للتوكيد هي البقرة وآل عمران
والنساء والتوبة وهي سور مدنية . وأكثر السور اشتغالاً على أسماء
للتوكيد البقرة والمائدة ، وهما سورتان مدنيّتان .

(١) وقيل ان السور المدنية (٢٧) سورة ، وقيل (٢٩) سورة .
انظر : الاتقان للسيوطي ١/١١ ، ١٢ ، ١٣ .

وأكد في القرآن ٢ (أجمعين) (٢٦) مرة . جسات
كلها في آيات مكة الا اثنتين ، إحداهما في سورة البقرة ، والاخرى
في سورة آل عمران . وأكثر السور اثنتالاً على (أجمعين) هي
سورة الحجر ، فقد وردت فيها (٦) مرات ، وتليها سورة الشعراء
فقد وردت فيها (٤) مرات . أما التوكيد ٢ (كل) فقد ورد
في القرآن الكريم (١٦) مرة ، منها (٨) مرات في آيات مكة ،
و (٨) مرات في آيات مدنيّة .

الظاهرة الثالثة

كثرت عدد الأفعال المضارعة التي أُكِّدت بنون التوكيد وجوبا في القرآن الكريم ، فقد بلغ عددها (١٧٧) فعلا ، منها (١٢٣) فعلا جاءت في آيات مكية ، و (٥٤) فعلا جاءت في آيات مدنية . وبلغ عدد السور المكية التي اشتملت على أفعال مضارعة أُكِّدت بالنون وجوبا (٣٢) سورة ، بينما بلغ عدد السور المدنية في ذلك (١٥) سورة .

وأكثر الأفعال المؤكدة بالنون وجوبا ، جاءت في سورتي الأعراف والعنكبوت ، حيث ورد في كل منهما (١٦) فعلا ، ثم سورة النمل (١١) فعلا ، ثم سورة المائدة (٩) أفعال ، ثم سور آل عمران والنحل والنمل ، حيث ورد في كل منهما (٧) أفعال ، ثم سورتي إبراهيم وطه ، حيث جاء في كل واحدة (٦) أفعال .

أما الأفعال التي أُكِّدت بنون التوكيد جوازا ، فقد بلغ عددها (٦٦) فعلا . منها (٤٤) فعلا جاءت بعد (لا) النافية ، و (٢٠) فعلا جاءت بعد (إِنْ) الشرطية المؤكدة ، (مسما) الزائدة ، وفعل واحد جاء بعد (هل) ، وآخر جاء بميم مبدية (لا) النافية .

وأكثر السور احتمالا للأفعال المؤكدة بنون التوكيد جوازا ، هما سورتا آل عمران ، وسورة يونس ، حيث جاء في كل منهما (٦) أفعال . ويلاحظ أن كل الأفعال التي أُكِّدت بالنون بعد (إِنْ) الشرطية المؤكدة ، (ما) الزائدة ، جاءت في آيات مكية ، باستثناء

ثلاثة أفعال • واحد في سورة البقرة • واثنان في سورة
الأعراس • أما الأفعال المؤكدة بنون التوكيد بعد (لا)
الثامسة • فقد جاء منها (١٣) فعلا في آيات هنيئة •
و (٣١) فعلا في آيات مكسبة •

الظاهرة الراهمة

كل الاعمال التي أُكِّدَتْ بنون التوكيد في القرآن الكريم ، أُكِّدَتْ بالنون الثقيلة ما عدا فعلين ، وهما قوله تعالى : (وليكونا) في سورة يوسف ، وقوله : (لنسفنا) في سورة العلق . يضاف إليهما قوله تعالى : (لا يخرنك قلب الذين كفروا في الهلاك) في سورة آل عمران ، بالنون الخفيفة ، وذلك في قراءة يعقوب برواية رويس وزيد (١) . ويبدو أن السبب في هذه الظاهرة أن التوكيد بالنون الثقيلة أشدّ وأبلغ من التوكيد بالنون الخفيفة .

وبالرغم من أن التوكيد بالنون الخفيفة قليل في القرآن الكريم إلا أنه كثير في كلام العرب ، ومن ذلك قول طرفة بن العبد :

كفطرة الروي أقسم بتهبها : لتكسفن حتى تشاد بقرم (٢)

وقول الحارث بن وعلّة الجري :

فلئن غوت لأغسون جلالا : ولئن سطوت لأوهنن عظمي (٣)

وقول زهير بن أبي سلمى :

لأرتجلن بالفجر ثم لأدأهسن : إلى الليل إلا أن يخرجنني طفلا (٤)

(١) روح المعاني للآلوسي ١٥٠/٤

(٢) البيت من البحر الطويل . القرم : له معان كثيرة ، منها : حجارة لها خروق تنضج ويضى بها ومنها الآجر ، وهذان المعنيان أنسب المعانيس لتفسير البيت . يشبه الشاعر ناقته بقطرة الرجل الروي .

(٣) البيت من البحر الكامل . الجلل : الأمر العظيم . أوهن : أضعف .

(٤) البيت من البحر الطويل . ومعنى إلا أن يخرجنني طفلا ، إلا أن تلقى ناقسي ولدها فتحسني وأقيم عليها . انظر شرح ديوان زهير بن أبي سلمى للأصمعي الفنثري ، صفحة ١٧ . مكتبة ومطبعة الاتحاد الاخوي سنة ١٣٢٣ هـ .

وقوله أيضا :

ولا تكونن كَأَقْوَامٍ عَلِمْتَهُمْ : يلوون ما عندهم حتى اذا نهيكوا (١)

وقول عامر بن الطفيل :

وَلَتَمُنَّ لَنُ أَسْمَاءُ وَهِيَ خَفِيَّةٌ : نصحها ما أطردت أم لم أطرد (٢)

وقول لبيد بن ربيعة :

غَيْرَ أَنَّهُ لَا تَكْذِبُنِيهَا فِي التَّقَى : واخزها بالبر للام الأجل (٣)

وقول عمرو بن الأهتم بن سفي السعدي النخري :

بِأَنَّ لَا تُفِيدَنُ مَا قَدْ سَمِينَا : وحفظ السورة العليا كهيرو (٤)

(١) البيت من البحر البسيط • يلوون ما عندهم • يماطلون في دفع
ديونهم • نهكوا : شتوا •

(٢) البيت من البحر الكامل • واسماء : اسم محبوبة الشاعر • خفية :
مشفقة • الفضليات صفحة ٢٦٣ - تحقيق وشرح احمد محمد شاكره
وعبد السلام هارون - دار المعارف ١٩٦٤ م

(٣) البيت من بحر الرمل • اخزها : اقهرها • انظر شرح ديوان لبيد •
حققه وقدم له الدكتور احسان عباس / الكويت ١٩٦٢ م •

(٤) البيت من البحر الوافر • السورة : المجد • ومعنى البيت : لا تهضم
ما بنى آباؤك من المجد بل زد عليه - الفضليات صفحة
٤٠٩ تحقيق احمد محمد شاكره • عبد السلام هارون -
دار المعارف ١٩٦٤ •

وقول منسّم بن نُويرة :

فلا تفرّحنّ يوماً بنفسك إنني : أرى الموت وقّاعاً على من تشجّعاً (١)

وقول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

فمكّي رسول الله يا عينُ عَسْرَةٍ : ولا أعرفنك الدهر دمعك يجمد (٢)

وقوله أيضاً :

فلا تمجّلنّ يا قيسُ واربّحْ فإنما : قصارك أن تلقى بكلّ مهنّد (٣)

:::::

(١) الهيت من البحر الطويل • وقّاع • صفة جالفة للفعل (وقّع) •
الغضائيات صفحة ٢٢٠ •

(٢) هذا الهيت من البحر الطويل • ومعنى قوله : ولا أعرفنك الدهر دمعك يجمد : لست أظن دمعك يجمد طول الدهر •

ديوان حسان - عبد الرحمن الهروقي - المكتبة التجارية ١٣٤٧ هـ •

(٣) الهيت من البحر الطويل • وقيس : هو قيس بن الخطيم • قصارك :
أخسر أمرك •

الظاهرة الخاصة

~~~~~

كثرت في القرآن الكريم الافعال الظاهرة التي أكدت بنون التوكيد  
بعد لا الناهية . وتوكيد المضارع بعد النهي كثير في كلام العرب . فمن  
ذلك قول عبيد بن الأبرص :

وَلَا تَتَّبِعَنَّ رَأْيِي مَنْ لَمْ تَقْصَّهْ : ولكن برأي المرء ذي اللب فاقصد<sup>(١)</sup>.

وقوله أيضا :

لَا تَضِيقَنَّ بِالْأَوْرِ فَقَدْ تَكَا : شفا غاؤها بخير احتيال<sup>(٢)</sup>

وقول عامر بن الطفيل :

فَلَا تَمَجِّلَنَّ وَانْظُرْ بِأَرْضِكَ فَارْسًا : بهز ردينياً وأبيض صارمًا<sup>(٣)</sup>

وقول زهير بن أبي سلمى :

فَلَا تَكُنَّ لِلَّهِ مَا فِي نَفْسِكَ : ليخفى ومهما يُكتم الله يعلم<sup>(٤)</sup>

(١) هذا البيت من البحر الطويل . اللب : العقل . تقصه : تخبره .

وتجده . ديوان عبيد بن الأبرص صفحة ٦٧ - دار صادر - دار بيروت

١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

(٢) هذا البيت من البحر الخفيف . غاؤها : شدتها وضيقها . ديوان

عبيد بن الأبرص صفحة ١٢٨ .

(٣) هذا البيت من البحر الطويل . ردينيا : أي رحا ردينا ، وهو المنسوب إلى

ردينة ، وهي امرأة كانت تصلح الرماح في الجاهلية . أبيض : سيف . الصارم :

القاطع والحاد . ديوان عامر بن الطفيل . دار صادر - دار بيروت .

بيروت ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م

(٤) هذا البيت من البحر الطويل . من ديوان زهير للأعلم الشنتمسري -

الطبعة الأولى سنة ١٣٢٣ هـ .

وقول الشَّقْبِ المَسْدِي :

لا تقولن إذا ما لم تُسِرْهُ : أَنْ تُتِمَّ الوَعْدَ فَيُشَىءَ نَعَمْ (١)

وقول النابغة الذبياني :

فلا تتركيني بالوعدِ كأنسني : إلى الناسِ طليُّ به القارُ أجربُ (٢)

وقول الحطيئة :

فلا تسمنن بي مقال العدا : ولا توكلني هُديت الرجالا (٣)

وقول أوس بن حجر :

ولا تُظهِرن ذم امرئٍ قبل خبره : وبعد بلاء المرءِ فاذم أو احذر (٤)

(١) هذا البيت من بحر الرمل • انظر الخفليات صفحة ٢٩٣ • وحامدة

البحثري صفحة ٢٢٢ - المكتبة التجارية الكبرى سنة ١٩٢٩ م

(٢) هذا البيت من البحر الطويل • الوعد : التهديد • القار : القطران •

ديوان النابغة الذبياني صفحة ٩٣ • تحقيق وشرح كرم البهستاني -

بيروت ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م

(٣) هذا البيت من البحر المتقارب • لا توكلني : لا تجعل الرجال

يطعمون بي • هُديت : جملة دعائية • ديوان الحطيئة صفحة ٧١ •

شرح أبي سعيد السكري - دار صادر / بيروت ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

(٤) هذا البيت من البحر الطويل • خبره : اختباره • ديوان

أوس بن حجر • بتحقيق وشرح محمد يوسف نجم

بيروت •

وقول علقمة القحط :

فلا تحرمني نائلاً عن جنابة : فإني امرؤ وسط القباب غريب<sup>(١)</sup>

وقول كعب بن زهير :

فلا يفرنك ما منت وما وعدت : إن الأمان والاحلام تضلهم<sup>(٢)</sup>

\*\*\*\*\*

---

(١) هذا البيت من البحر الطويل • نائلاً : عطاء • جنابة : غربة وبعد •

الغضليات صفحة ٣٩٤ • ديوان علقمة القحط صفحة • - المكتسبة

الاهلية في بيروت - المطبعة الاهلية •

(٢) هذا البيت من البحر البسيط • انظر شرح ديوان كعب بن زهير

لأبي سعيد السكري صفحة ٩ - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة •



## الظاهرة السادسة

~~~~~

كل فعل ضارع في القرآن الكريم جاء شرطاً لـ (إِنْ) الشرطية
المؤكدّة بـ (ما) الزائدة ، أكدّ بنون التوكيد ، ولهذا وهم المبرر
والزجاج أنّ مثل هذا التوكيد واجب ، والصحيح أنه ليس واجباً ، فقصده
جاء في كلام العرب مؤكداً وغير مؤكّد ، فمن الأول قول المتخلّ الهذلي :
فَإِذَا تُعْرِضَنَّ سُلَيْمٌ عَنِّي : وَتَتَوَكَّلْكَ الْوَشَاءُ أُولُو النَّهَاطِ (١)

وقول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

فَأَمَّا تَتَقَفَنَّ بَنُو لَسْوَى : جَذِيمةٌ إِنْ قَلْبُهُمْ شَفَا (٢)

ومن الثاني قول ذي الاصح المدوّاني :

إِمَّا تَرَى شِكَّتِي رُمِيجَ أَبِي : سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمَلُ السَّلَاحَ مَعَا (٣)

وقول الأسود بن يَحْفَرُ النَّهْشَلِي :

إِمَّا تَرْنِي قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضَنِي : مَا نَهَلَ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي (٤)

(١) هذا البيت من البحر الوافر . تنطقه : تودك وتحدك . النهط : الذين
يستنبطون الأخبار ويستخرجونها . ونهط : جمع نهط وهو أول ما يظهر من
ماء البحر . انظر لسان العرب (ن ب ط)

(٢) هذا البيت من البحر الوافر ، وهو لوهي وجذيمة : حيان من أحياه العرب .
تتقفن : تدركن وتظفرن . انظر شرح ديوان حسان بن ثابت — عبد الرحمن
البرقوقي .

(٣) هذا البيت من البحر المنسرح . الشكة : السلاح . أبو سعد : هو ليس
لقان الحكيم . ومعنى البيت : إِنْ كُنْتُ كَهْرَتْ حَتَّى مَشَيْتَ عَلَى مَعَا فَصَارَ
رُمِيجَ أَبِي سَعْدٍ سِلَاحِي فَقَدْ كُنْتُ أَحْمَلُ السَّلَاحَ كُلَّهُ . الفضليات صفحة ١٥٤

(٤) هذا البيت من البحر الكامل . واجلادي : اخلاقي . وقائل هذا البيت شاعر
جاهلي قديم كان ينادم النعمان بن النضر . انظر الفضليات صفحة ٢١٨ .

وقول سُهَيْح بن الخطيم :

إِنَّمَا تَرَى إِهْلِي كَأَن صَدْرَهَا : قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجَّوًى (١)

وقول امرئ القيس :

فَإِنَّمَا تَرَيْنِي فِي رِحَالِ جَاهِلٍ : عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرْ تَخْفِيقُ أَكْهَانِي (٢)

وقوله أيضا :

فَإِنَّمَا تَرَيْنِي لَا أَفْضَى سَاعِدَةً : مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَنَّ أَكْبَ فَانْمَسَا (٣)

وقول عبيد بن الأبرص :

إِنِّي أَمْرٌ فِي النَّاسِ لَيْسَ لَهُ نَجٌّ : إِنَّمَا يُسَرُّ بِهِ وَلِيًّا مُخَضَّبٌ (٤)

(١) هذا البيت من البحر الكامل • والمجَّوًى : الواسع الجوف • يقصد

أن إهله تحن • انظر الفضليات صفحة ٣٧٢ •

(٢) هذا البيت من البحر الطويل • رحالة : خشبات كان يحمل عليها

الشاعر وهو مريض • القَرْ : مركب من مراكب النساء كالبهودج •

الحَرْج : نعت النصارى • جابر : هو جابر بن حنَّان التَّغْلِبِيُّ •

شاعر جاهلي قديم كان صديقا لامرئ القيس • وكان معه لما لبس

الحلة السوداء التي بعثها له قيس • انظر : ديوان امرئ

القيس تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف ١٩٦٤ م •

(٣) هذا البيت من البحر الطويل • والبيت دلالة على أن الشاعر لیس

يكن يستطیع النوم •

(٤) البيت من البحر الكامل • انظر شرح ديوان عبيد بن الأبرص

صفحة ٣٢ • دار صادر - دار بيروت / بيروت ١٣٨٤ هـ -

١٩٦٤ م •

وقول حسان بن ثابت رضى الله عنه :

فَإِمَّا تُمْرَضُوا هَذَا اعْتَمَرْنَا : وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ (١)

وقول أعشى بأهله :

إِمَّا يَصْهَكَ عَدُوٌّ فِى مُنَاوَاةٍ : يَوْمًا فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَمْلِي وَتَنْقُصِرُ (٢)

والشواهد على ذلك كثيرة جدا ، حتى أكاد أجسم أن شواهد

عدم توكيد المضارع بعد (إِمَّا) الشرطية أكثر من شواهد توكيده .

وفى ذلك رد على من ادعى أن توكيد المضارع بالنون بعد (إِمَّا) الشرطية

واجب .

::::::::::

(١) البيت من البحر الوافر . اعتمرنا : أدينا العمرة . ومعنى قوله : وكان

الفتح : يعنى فتح مكة . انظر ادويان حسان صفحة ٥٠ . دار

صادر - دار بيروت ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .

(٢) هذا البيت من البحر البسيط . وأعشى بأهله هو عامر بن الحارث بن

رسلح ، أحد بنى وائل وهو شاعر جاهلى . مناوأة : خصام .

الاصمعيات صفحة ٨٧ تحقيق وشرح احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون .

دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م

الظاهرة السابعة

~~~~~

لم يؤكد في القرآن الكريم بر ( كليهما ) و ( كليهما ) . وقد  
جاءتا في القرآن غير تأكيد ، فقد قال تعالى ( كلتا الجنتين آتت أكلهما  
ولم تغلم منه شيئا ( الكهف : ٣٣ ) وقال تعالى : إِمَّا يَلْفَسْنَ  
فَسْداك الْكَهْرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ( الاسراء : ٢٣ ) .

والتوكيد بر ( كليهما ) كثير في كلام العرب ، فمن ذلك قول حسان  
ابن ثابت رضي الله عنه :

لساني وسيفي صارمان كِلَاهُمَا : وَيَلْغُ مَا لَا يَلْغُ السِّيفُ مِذْوَدِي (١)

وقول عمر بن حنفي التَغْلِي :

سِلْوَكِ دِرْعَاكَ وَالْأَغْرَ كُلِيَهُمَا : وَبَنُو أَسِيدٍ أَسْلَوَكَ وَخَفِيسٌ (٢)

وقول سُعْدَى بنت الشَّوَرْدَل الجُهَنَّمِيَّة :

إِنِ الْحَوَادِثَ وَالنُّونَ كُلِيَهُمَا : لَا يُحْتَبَانِ وَلَوْ بَكَى مِنْ يَجْزَعٍ (٣)

(١) البيت من البحر الطويل . صارمان : قاطعان . مِذْوَدِي : لسانى .  
يصف نفسه بأنه يحسن الضرب بالسيف ، ويحسن القول باللسان .  
شرح ديوان حسان / عبد الرحمن البرقوقي .

(٢) البيت من البحر الكامل . بنو أَسِيدٍ : اسم قبيلة ، وكذلك خَفِيسٌ :  
اسم قبيلة . الْأَغْرَ : اسم فرس . الاصمعيات صفحة ١١٧

(٣) هذا البيت من البحر الكامل وهو من قصيدة في رثاء أخيها . ويحصى  
لا يمتحان : لا يتوكان ما كنت أجده عليهما من أجله . الاصمعيات  
صفحة ١٠٢ .

وقول عبد يفيث بن وقاص الحارثي :

أبا كَرَبٍ والأُثُمَمَيْنِ كليهما : وقبماً بأعلى خضرموت اليماني (١)

وقول ابن زهير الميموني :

إلى بطلين ينهضان كلاهما : يبرهان نصل الصيف والسيفُ نادر (٢)

وقول أوس بن حَجَّسَر :

وقد غُهرتْ شهبَرِي ربيع كليهما : بحمل الهلالي والجهاء السُدُور (٣)

وقول الميماس بن مرداس :

معى أينا صرهم دارعان كلاهما : وصروة لولاهم لقيت الدَّهَارِيا (٤)

(١) البيت من البحر الطويل • أبا كرب : هو بشر بن علقمة بن الحرث •

وقوله الأثُمَمَيْنِ : هما الأسود بن علقمة بن الحرث • وعبد المسيح

ابن الأبيض • وقبى هو ابن معدى كرب • الفضليات صفحة ١٥٧ •

(٢) البيت من البحر الطويل • انظر الحاسة الصفري لايس تصام

صفحة ٦١ - دار المعارف - الطبعة الثانية •

(٣) البيت من البحر الطويل • الجهاء : المطية • غيرت : مكشيت

أو أفضت • الهلالي : المصائب • والبيت من قصيدة في مسجد

حليمة بنت فضالة ابن كلفة يثنى عليها ويذكر رعايتها له حين

صرعته ناقته • انظر ديوان أوس بن حجر - تحقيق فؤاد

الدكتور محمد يوسف نجيم •

(٤) هذا البيت من البحر الطويل • دارعان : لايس كل منهما درهم •

الدَّهَارِيا : المصائب والدواهي • الاصمعيات صفحة ٢٠٦ •

## الظاهرة الثامنة

لم يؤكد في القرآن الكريم ب ( النفس ) ولا ( المين ) ، ولا ب ( أجمع ) و ( جماء ) و ( جمع ) .

لما التوكيد بالنفس والمين ، فلم أحضر لهما على شاهد في كلام العرب ، إلا أن كلمة ( عينه ) وردت ثلاث مرات في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكنها جاءت مجرورة بالهاء ، فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم قوله : ( والبيع قائم بعينه ) (١) ، وقوله : ( هذا الفقيه بعينه ) (٢) ، وقوله : ( فوجد الرجل عنده صلته بعينها ) (٣) . وهذه الهاء زائدة ، ويجوز جر النفس والمين بها .

أما التوكيد بأجمع فهو كثير في كلام العرب ، فمن ذلك قول مالك بن حريم الهذلي :

ونحن جليتنا الخيل من مرو حمير : إلى أن وطئنا أرض خثعم أجمعاً (٤)

(١) ابن ماجه ١٦/٢ - المطبعة الاولى بالمطبعة النازية لصاحبها عبدالواحد النازي .

(٢) البخاري ٤٤/١ طبع بالمطبعة الكبرى المصرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣١٤ هـ

(٣) النسائي ٢٣٢/٢ - المطبعة المعونة بمصر سنة ١٣٠٦ هـ

(٤) البيت من البحر الطويل . ومالك بن حريم شاعر جاهلي من لصوص همدان . مرو حمير : بلادها باليمن . الاسمييات صفحة ٦٤ .

وقول الكَلْحَةِ المَرِيَّة وهو هبيرة بن عبد مناف :  
ونادى نادى الحى أَنَّ قَدْ أُتَيْتُمْ : وقد شَرِبْتُ ماءَ المَزَادَةِ أَجْمَعًا (١)

وقول أَوْس بن حَجَر :  
يلعب أطرافَ الأُسْنَةِ طامس : وصار له حَطُّ الكَتْمَةِ أَجْمَعُ (٢)

وقول مَتَمِّ بن نُؤَيْم :  
إذا شاربٌ مَنِينٌ قَامَتْ فَرَجَعَتْ : حَنِينًا فَأَيْكِي شَجْوَهَا الْهَرَكُ أَجْمَعًا (٣)  
وقول حاتم الطائي :

وإنك مَهْمَا تُحَطِّ بِطَنِكَ سُؤْلَاءَ : وفرجك نالا منتهى الذم أَجْمَعًا (٤)  
ولم أحر على شاهد للتوكيد بجماء ، إلا أَنَّ هذه الكلمة وردت في أحاديث  
الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكن ليست توكيدا . فقد روى عنه صلى الله عليه  
وسلم أَنه قال : كما تنتج البهيمة بهيمة جماء (٥) أى سليمة من الصيوب

(١) البيت من البحر الطويل . والكَلْحَةُ صوت النار وهو لقب الشاعر .  
المَزَادَةُ : إناء من الجلد يوضع فيه الماء . والضمر في ( شربت ) بمسود  
على فرس الشاعر . الفضليات صفحة ٣١

(٢) البيت من البحر الطويل . طامر : هم م لميد الشاعر ، ولقبه ملاعيب  
الأُسْنَةُ . انظر ديوان أوس بن حجر - تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم .  
بمسود

(٣) البيت من البحر الطويل . شارب : ناقة مسنة . الهَرَك : الألف من الابل .  
الفضليات صفحة ٢٦٩

(٤) البيت من البحر الطويل . ديوان حاتم صفحة ١٧ - المكتبة الاهلية في بيروت  
(٥) صحيح مسلم بشرح النووي ٢٠٧/١٦ مطبعة حجازي بالقاهرة / تفسير  
بحرود توفيق .

مجنحة الأعناب<sup>(١)</sup> . فهي ليست تأكيداً . وإنما هي حكاية . ونوله صلى الله عليه وسلم : والمرأة يقتلها ولدها جماعاً<sup>(٢)</sup> . فمعنى جماعاً هنا المرأة التي في بطنها ولد . أى لم تلد . فهي هنا ~~ألم~~ ليست تأكيداً بل هي حال .

والتوكيد بـ " جمع " قليل في كلام العرب . ولم أفر له إلا على ما هو واحد . وهو قول أوس بن حجر :

إِنَّ الَّذِي جَمَعَ السَّاحَةَ وَالنَّجْدَةَ . . وَالْحِزْمَ وَالْقَوَى جَمَعًا<sup>(٣)</sup>

وقد كثر التوكيد بكل وأجمعين في القرآن الكريم . أما كل فالتوكيد بها كثر في كلام العرب . وأما أجمعين فالتوكيد بها ليس كثيراً . فمن ذلك قول عمرو بن كلثوم :

يَكُنْ ثِقَالَهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ . . وَلُيُوثُهَا قُدَاعَةُ أَجْمَعِينَ<sup>(٤)</sup>

(١) لسان العرب (ج ٤) المطبعة العبرية يهولاق مصر سنة ١٣٠١هـ

(٢) مسند الامام أحمد بن حنبل ٢٠١/٤ - المطبعة الميمنية

القاخرة سنة ١٣١٢هـ .

(٣) هذا البيت من البحر النضر . ونسب الى بشر بن أبي عسامة انظر ديوان أوس بن حجر تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نهم بيروت .

(٤) هذا البيت من البحر الوافر . الثقال : خرقه أو جلدة . تيسيط تحت الرحى ليقع عليها الدقيق . اللبوة : القبضة من الحسب . يقول : تكن مصركتنا الجانب الشرقى من نجد وتكون فمفتحةا قضاة أجمعينا . فاستمار للمصرية اسم الثقال وللقلى اسم اللبوة لهاكل الرحى والطحين . انظر شرح التعليقات السبع للزوزنسى إدارة الطباعة النورية صفحة ١٥٧ .



وقوله :

كَأَنَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّاتٌ ۖ وَلَدْنَا النَّاسَ طُرّاً أَجْمَعِينَ (١)

.....

---

(١) البيت من البحر الوافر . طُرّاً : جميعاً . يقول : كأننا حال استلال  
السُّيُوفِ من أغادها أي حال الحرب ولدنا جميع الناس أي نحسبهم  
حماية الوالد لولده . شرح المملكات السبع للزرقاني صفحة ١٢٠ -  
إدارة الطباعة النورية سنة ١٣٥٢ هـ .

## الظاهرة الثامنة

لم يقع في القرآن الكريم أى فعل أمر أكد بنون التوكيد الثقيلة  
أو الخفيفة . الا واحد في قراء بعضهم : قدمائهم تديرا (الفرقان :  
٣٦) . قال ابن جنى في هذه القراءة : الذى رتبناه عن أبى حاتم  
أنه حكاهما قراءة غير معزاة الى أحد . وقال : كأنه أمر موسى وهارون  
عليهما السلام أن يدمراهم <sup>(١)</sup> .

وتوكيد فعل الأمر بنون التوكيد كثير في كلام العرب . فمن ذلك :  
قول لبيد :

فقلت اذ دَجِرْ أَحْنَاء طيرك وأعلمن . : بأنك إن قَدَّمْتَ رحلك عاتر <sup>(٢)</sup>

وقول عبد بنحو الحارث :

فهاياكبا إماما عَرَضَتْ فلفسن . : ندأماي من نجران أن لا تلاقها <sup>(٣)</sup>

وقول زهير بن أبى سلمى :

هل اذكرن خير قيس كلها حسبا . : وخيرها نائلا وخيرها خلقا <sup>(٤)</sup>

(١) المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لابن جنى  
١٢٢/٢ . تحقيق على النجدي ناصف . والدكتور عبد الحليم النجار  
والدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلى . القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ

(٢) هذا البيت من البحر الطويل . الأحناء : جمع جنوة وهو الجانب .  
عرج ديوان لبيد بن ربيعة . حققه وقدم له الدكتور احسان عباس .  
الكويت سنة ١٩٦٢ م .

(٣) هذا البيت من البحر الطويل . الفضائل : صفات .  
(٤) هذا البيت من البحر البسيط . نائلا : عطاء . قوله : هل اذكرن  
خير قيس . أضرب . "هل" . ما كان فيه واخذ في وصف المسدوح  
وهذا من عادتهم . عرج ديوان زهير . صفحة ٣٨ .

وقول عبید بن الأبرص :

(١) وأعلمن علماً يقيناً أنسى .: ليس يرجى لك من ليس معك

وقول أوس بن حجر :

(٢) أيا راكباً إماماً عرضت فبلفسن .: يزيد بن عبد الله ما أنا قائل

وقول عمرو بن الأهتم :

(٣) فإن رفعوا الألهة فارفعنّها .: إلى الملأ وأنت بها جدير

وقول شتيم بن عمرو الباهلي :

(٤) وإن المقول فاعلمن أنسى .: حداد النواحي أرهقتها الوقائع

وقول النجاشي الحارثي :

(٥) أيا راكباً إماماً عرضت فبلفسن .: نعيماً وهذا الحي من غطفان

(١) هذا البيت من بحر الرمل . شرح ديوان عبید بن الأبرص صفحة

١٠٣ - دار صادر - دار بيروت / بيروت سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .

(٢) هذا البيت من البحر الطويل - ديوان أوس بن حجر - تحقيق

وشرح الدكتور محمد يوسف نجم - دار صادر . دار بيروت / بيروت .

(٣) هذا البيت من البحر الوافر . ومعناه : ان سابقوك الى الجسد

فاسبقهم الى المنزلة الملأ . الفضليات صفحة ٤١٠ .

(٤) هذا البيت من البحر الطويل . حداد النواحي : حادة الجوانب .

أرهقتها : جعلتها رفيقة . الوقائع : الحروب . الوحشيات لأبي تمام

وهو الحاسة الصغرى صفحة ١٥ . دار المعارف - بيروت - تحقيق

وعليق عبد المنير الميني .

(٥) هذا البيت من البحر الطويل . وقائله كان رقيق الاسلام . وقد أقلم =

وقول هدى بن زيد :

إِنَّ لِلدَّهْرِ صَوْلَةً فَاحْذَرْنَهَا .°. لَا نَبِيْنَ قَدْ أَمِنَتِ الدُّهُورُ (١)

وقول الحطيئة :

يَارَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْ سَنُ .°. عَلَى النَّأْيِ مَنَى عُرْوَةُ بَنِ هَلَالٍ (٢)

وقول السموأل بن عادياً :

فَاَجْمَلُنْ رِزْقِي الْحَلَالَ مِنَ الْكَسْبِ .°. وَبِرَّاً سِرِّي مَاحِيِيَتِ (٣)

:::::

---

= عليه علي بن أبي طالب الحد لافطاره في رمضان . انظر كتاب  
حاسة ابن الشجرى ١٢٧/١ . تحقيق عبد المعين الطوحي . وأسماء  
الحصى . منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٧٠ م .

(١) هذا البيت من البحر الخفيف . الصولة : القمر . انظر الحاشية  
لأبي عبادة البحرى صفحة ١٨ . ضبطه وعلق عليه كمال مصطفى . المكتبة  
التجارية الكبرى - الطبعة الأولى سنة ١٩٢٩ م .

(٢) هذا البيت من البحر الطويل . النأى : البعد . ديوان الحطيئة صفحة  
٢٤٦ من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني - شرح  
أبي سعيد السكري . دار صادر / بيروت ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .

(٣) هذا البيت من البحر الخفيف . يرجو الشاعر أن يكون رزقه من الكسب  
الحلال . وأن يكون عمله في السر طاهراً نقياً . لأصمعيات صفحة ٨٥ .

### الظاهرة الماثرة

لم يقع في القرآن الكريم أى فعل مضارع أكد بنون التوكيد لوقوعه بعد أداة استفهام إلا واحد ، وهو في قوله تعالى : فلننظر هل يذهبن كيده ما يخيوط ( الحج : ١٥ ) ، حيث أكد الفعل ( يذهبن ) بنون التوكيد لوقوعه بعد أداة الاستفهام ( هل ) .

وتوكيد المضارع بنون التوكيد بعد ( هل ) كثير في كلام العرب فمن ذلك قول النابغة الذبياني :

حلفت فلم أترك لنفسك رهبة ٠٠ وهل يأتين ذو أمّة وهو طائع (١)

وقيل حسان بن ثابت رضى الله عنه :

فيا ليت يمصرى هل تنالن نصرتى ٠٠ سهيل بن عمرو وخزها وظاها (٢)

وقيل السلول بن عاديّا :

هل أقولن إذا تدارك حلمى ٠٠ وتداكا عليّ : إني دهيت (٣)

وقيل عترة :

هل تبلغني دارها مدنية ٠٠ لعنت بحريم الشراب مصم (٤)

- 
- (١) هذا البيت من البحر الطويل . الأمة : الدين . ديوان النابغة صفحة ٨١ . تحقيق وشرح كرم البستاني . بيروت ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م
- (١) هذا البيت من البحر الطويل . سهيل بن عمرو : أسير يوم بدر كافرا ، ثم حسن إسلامه . الوخز : الطمن . ديوان حسان - ضبط وتصحيح عبد الرحمن البرقوقي - المكتبة التجارية بصرى سنسنة ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م .
- (٢) هذا البيت من البحر الخفيف . تدارك : تتابع . تداكا : نزاحم . الأصميات صفحة ٨٦ .
- (٣) هذا البيت من البحر الكامل . مدنية : أرض أو قبيلة تنسب -

وقول لبيد بن ربيعة :

هل يُبْلِفَنِي ديارها حَسْرَ . . . وجناهُ تفسرى النَّجاءَ والخَبْياَ<sup>(١)</sup>

وقول الخطيئة :

فهل تُبْلِفَنَّكِهَا عَرِيسٌ . . . صوت السُّرى لا تشكى الكلالا<sup>(٢)</sup>

وقوله أيضا :

وهل يُخْلِدَنَّ ابْنِي جَلالَةَ مَالِهِمْ . . . وحرصُهمُ عند البِيعِ على الشفِ<sup>(٣)</sup>

وقول امرئ القيس :

ألا م صباحاً أيها الطلل البالي . . . وهل يَمِمنُ مَنْ كان في المصر الخالي<sup>(٤)</sup>

وقوله أيضا :

هل تَرْقِينَ إلى السماءِ بسلام . . . ولترجِمنَ إلى الميزِ ذليلاً<sup>(٥)</sup>

= الأبل إليها . الشراب : اللبن . مصرم : مقطوع . شرح التعليقات السبع للنزدي - المكتبة التجارية الكبرى سنة ١٩٣٨ م - ١٣٥٨ هـ

(١) هذا البيت من البحر المنسرح . حرج : ضامرة . وجناهُ : عظيمة الوجنتين . تفسرى : تقطع . شرح ديوان لبيد بن ربيعة ، حققه وقدم له الدكتور احسان عباس - الكويت سنة ١٩٦٢ م

(٢) هذا البيت من البحر المتقارب ، وهو في وصف الناقة . عرس : شديدة الصوت : التي لا ترغو لصبرها . السرى : السير ليلا . الكلال : التعب . ديوان الخطيئة بشرح أبي سعيد السكري - مطبعة التقدم بشارع محمد علي في مصر سنة ١٣٢٣ هـ .

(٣) البيت من البحر الطويل . ابني جلاله : هما الحارث وأبي المصلح ابني هشام بن المفيرة . الشف : الريح . انظر ديوان الخطيئة بشرح أبي سعيد السكري صفحة ٦٤ .

(٤) هذا البيت من البحر الطويل . يعم : ينعم . - ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو النضل ابراهيم / دار المعارف ١٩٦٤ م .

(٥) هذا البيت من البحر الكامل . ومعناه : هل ان رفعت سلما الى السماء ارتقيت اليها ! ثم قال للذي يخاطبه : لكن طلبت مجدنا لترجمن ذليلاً =

وقول زهير بن أبي سلمى :

هل تُهْلِفَنِي أدنى دارهم قُلُسٌ ٠٠ يَزْجِي أَوَائِلَهَا التَّبْغِيلُ وَالرَّتْكَ (١)

وقول المرقش الأكبر :

هل يَرْجِمَنَّ لِي لَعْنِي إِنْ خَضَعْتُهَا ٠٠ إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الشَّيْبِ خَضَابُهَا (٢)

وقول علقمة الفحل :

هل تُلْحِقَنِي بِأَخْرَى الْحَى إِذْ شَحِطُوا ٠٠ جُلْدِيَّةٌ كَاتَانِ الضُّحَى عِلَاسُ (٣)

وقول الأبيض المصبي :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هل يَقُولُنَّ فُسَارِسُ ٠٠ وَقَدْ حَانَ مِنْهُمْ يَوْمٌ ذَاكَ قُفْسُولُ (٤)

وتوكيد الفعل المضارع بنون التوكيد بعد أداة استفهام غير ( هل ) قليل

ومنه قول امرئ القيس :

قَالَتْ فَطِيمَةُ حَلَّ شِعْرُكَ مَدْحَسَهُ ٠٠ أَتَعِدُّ كِنْدَةً تَمُدُّحَنَ قَبِيْلَ (٥)

الى من هو أعز منك • ديوان امرئ القيس صفحة ٣٥٨ •

(١) هذا البيت من البحر البسيط • قُلُسٌ : جمع قُلُوسٍ وهى الناقة الفتيمة •

التبغيل : ضرب من السير • الرتك : مقارنة الخطا فى السير • يزجى :

يسوق برفق • انظر شرح ديوان زهير للأعلم الشنتمري - مكتبة مطبوعة

الاتحاد الأخوى سنة ١٣٢٣ هـ •

(٢) هذا البيت من البحر الطويل • اللمة : ما أحاط بالنكبين من شمس

الرأس • والمرقش الأكبر : هو عمرو بن سعد بن مالك • والمرقش لقبه •

المفضليات صفحة ٢٣٦ •

(٣) هذا البيت من البحر البسيط • شَحِطُوا : بعدوا • جُلْدِيَّةٌ : ناقة قوية •

الضحل : الماء القليل • الملكوم : الشديدة • أتان : الصخرة الملساء •

المفضليات صفحة ٣٩٨ •

(٤) البيت من البحر الطويل • والأبيض المصبي هو شاعر اسلامى عاش زمن

الدولة الأموية • قُفُولُ : رجوع • لَيْتَ شِعْرِي : ليتنى أعلم • انظر ديوان

الحماسة لابن تلم • مطبعة السعادة سنة ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م

(٥) هذا البيت من البحر الكامل • ونسب لامرئ القيس كما فى ديوانه صفحة

٣٥٨ • كِنْدَةٌ : اسم قبيلة الشاعر • القبيل : الجماعة • فطيمة : تفسير

فاطمة • حل شِعْرُكَ مَدْحَهُ : كف وأعدل •

## الظاهرة الحادية عشرة

وقع فعل مضارع واحد في القرآن الكريم أكدَّ بنون التوكيد لنفسه  
 " لا " النافية ، وهو قوله تعالى : ( واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا  
 منكم خاصة ) في سورة الأنفال . ويجوز أن يكون مثل هذه الآية قوله  
 تعالى : ( يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده ) وهم  
 لا يشمرون ( في سورة النمل )<sup>(١)</sup>

والشواهد على توكيد المضارع بالنون بعد " لا " النافية قليلة ،  
 فمن ذلك قول النابغة الذبياني :

فقلت لهم : لا أعرفنَّ عاقبتك . . . رعايتك من جنبي أريك وعاقلي<sup>(٢)</sup>

وقوله أيضا :

لا أعرفنَّ عارضا لوماحنسا . . . في جف تغلب وادي الأسرار<sup>(٣)</sup>

وقيل النمر بن تولب المكي :

فلا الجارة الدنيا لها تلحينها . . . ولا الضيف عنها إن أناخ محول<sup>(٤)</sup>

(١) مغني اللبيب ١/ ٢٠٠ . دار احياء الكتب العربية - مكي الهادي

الحلبي وشركاه - وبهامشه حاشية الشيخ محمد الأمير .

(٢) البيت من البحر الطويل . والمقابل : الكرائم ، والرعايتك : الواحدة

الرعايتك : رعايتك . وبهامشه الناعم . أريك وعاقلي : موضعان . ديوان

النابغة الذبياني . تحقيق وشرح كم البستاني / بيروت ١٣٧٩ هـ -

١٩٦٠ م .

(٣) هذا البيت من البحر الكامل . عارضا : ظاهرا . جف تغلب وادي

الأسرار : موضعان . ديوان النابغة الذبياني صفحة ٧٦ . تحقيق

وشرح كم البستاني - دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت للطباعة

والنشر / بيروت سنة ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م .

(٤) البيت من البحر الطويل - انظر مغني اللبيب وبهامشه حاشية الأمير

١٩٦٠ / ١ . وتلحينها : تميمها وتسميها .



## الظاهرة الثانية عشرة

---

لم يقع أى فعل مضارع فى القرآن الكريم أكد بنون التوكيد لوقوعه بعد " لم " وبعد أداة جزاء غير " إلمّا " . كذلك لا يوجد أى فعل مضارع فى القرآن الكريم أكد بنون التوكيد لوقوعه بعد " ما " الزائدة التى لسم تسبق " إن " الشرطية . وكذلك لم يقع فى القرآن الكريم أيضا أفعال مضارعة . أكدت بنون التوكيد لوقوعها بعد الدعاء والمرض والتسنى ، معنى بعد طلب غير النهى والاستفهام .

وتوكيد المضارع فى كلام العرب بالنون بعد " لم " وبميسيد أداة جزاء غير " إلمّا " ، وبعد " ما " الزائدة التى لم تسبق " إن " الشرطية قليل . أمثال الأول قول الشاعر :

بحسبه الجاهل مالم يعلسا . . شيخاً على كرسية معسداً (١)

أمثال الثانى قول الشاعر :

من تنققن منهم فلوس بآيسب . . أهدأ وقتل بنى قتيبة شافى (٢)

أمثال الثالث قول الشاعر :

إذا مات منهم ميت سرق ابنه . . من حصة ملينتن شكورهما (٣)

(١) هذان بيتان من مشطور الرجز لأبى الصمعة مساور بن هند المصيص . انظر الفصل الثالث من الباب الأول صفحة ٥٩ .

(٢) هذا البيت لابنة مره بن عاهان الحارثى ترضى أباهما وقد قتلتها باهله وهو من البحر الكامل . انظر ما قلناه فيه فى الفصل الثالث من الباب الأول صفحة ٥٩ .

(٣) البيت من البحر الطويل وهو مثل من أمثال العرب ومعناه ان الفرع قدس بجن على وفق أصله . انظر الفصل الثالث من الباب الأول صفحة ٥٨ .

وكذلك تؤكد المضارع بنون التوكيد بمد المرض والتعنى قليل . فمن  
الأول قول الشاعر :

هَلَا تَمَنَّيْ بَعْدَ غَيْرِ مَخْلُوقَةٍ ٠ ٠ كَمَا عَهْدَتِكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ <sup>(١)</sup>

ومثال الثاني قول الآخر :

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلْتَقَى تَرِنَسَنِي ٠ ٠ لَكِنِّي تَعْلَمُ أَنِّي لَمَرُّ بِكَ هَائِمٌ <sup>(٢)</sup>

أما الدعاء فأمثله كثيرة ، ومن ذلك قول الشاعر :

لَا يُهْمِدُنْ قَوْسِي الذِّهْنِ هُمٌ ٠ ٠ سَمُّ الْمُدَاةِ وَأَمَّةُ الْجُسْنِ <sup>(٣)</sup>

وقول الناهضة الذبياني :

فَلَا تَهْمِدُنْ إِنْ النَّمْيَةَ مَوْعِدٌ ٠ ٠ وَكُلُّ لَمَرٍّ يَوْمًا بِهِ الْحَالُ <sup>(٤)</sup> رَاسِلٌ

(١) هذا البيت مجهول القائل وهو من البحر البسيط . انظر الفصل  
الثالث من الباب الأول صفحة ٥٦ .

(٢) هذا البيت لا يعرف قائله وهو من البحر الطويل . انظر الفصل الثالث  
من الباب الأول صفحة ٥٧ .

(٣) هذا البيت من البحر الكامل . وهو لخرنق من بني قيس . وهو كتابة عن  
شجاعهم وكرمهم حيث يفنون الابل بذبحها .

(٤) هذا البيت من البحر الطويل . لا تهمدن : لانهلك . الحال : الموت  
ديوان لبيد - تحقيق كرم البستاني .

وقول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

(١) فلا يُبْعَدَنَّ اللهُ قَتْلَى تَتَابَعُوا ۝ بمؤنة منهم ذو الجناحين جعفر

وقول لبید بن ربيعة :

(٢) فلا تُبْعَدَنَّ إِنْ المنيّة موعِدٌ ۝ عليك فدان للطلوع وطالع

وقول جرير :

(٣) لا يُبْعَدَنَّكَ اللهُ قيسَ بن عاصم ۝ فأت لنا عزٌّ عزيزٌ ومُعْقِلٌ



(١) البيت من البحر الطويل • جعفر : هو جعفر بن أبي طالسب •  
استشهد في معركة مؤتة • كان أكبر من علي رضي الله عنه بعشر  
سنوات - شرح ديوان حسان - عهد الرحمن البرقوقي •

(٢) هذا البيت من البحر الطويل • وهو من قصيدة في رثاء أخيه •  
شرح ديوان لبید - تحقيق وتقديم الدكتور احسان عباس - الكويت  
• ١٩٦٢ م •

(٣) هذا البيت من البحر الطويل • ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب  
تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه - دار المعارف بمصر •

( ٢٣٩ )

(( الخاتمة ))

-----

الحمد لله رب العالمين على عونه وتوفيقه وبعد : فهكذا تنتهسى رحلتى فى ربيع القرآن العظيم ، الذى عشت معه أياما وليالى ، أعبق مسن / أرجو الطيب وعطره الفواح ، كت أشعر خلالها براحة نفسية لا مثيل لها وكيف لا ؟ وهو كتاب الله الذى أنزله على رسوله الكريم ، ليكون هاديا وشيئا ، وسراجا منيرا . وهكذا ينتهى هذا البحث الوصفى التحليلى الذى أهتم بدراسة التوكيد اللفظى والمعنوى والأفعال المؤكدة بنون التوكيد فى نسل لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، استغرأت فيه جميع أنماط التوكيد اللفظى والمعنوى والأفعال المؤكدة بنون التوكيد ، ورتبتها حسب السور وذلك على الشكل الذى تقدم بحته أثناء عرض الآيات .

ولابد لكل رحلة من نتائج . وفيها يلي النتائج التى توصلت اليها من خلال رحلتى على سواحل هذا البحر العظيم :

**أولاً :** إن القرآن الكريم كتاب عربى أنزله الله على سيدنا محمد بلسان قومه حتى يفهموه ، ولا يكن لهم حجة فى ذلك . قال تعالى : **إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون** ( يوسف : ٢ ) ، وقال تعالى : **كتبنا فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون** ( فصلت : ٣ ) ، وقال تعالى : **ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته** ( فصلت : ٤٤ ) . اذن فالقرآن نزل بلغة العرب ، فأشتمل على ما اشتملت عليه من الالفاظ والأساليب وعندما وضع النحاة علم النحو كان القرآن حجتهم فى كل مسألة . وما دام الأمر كذلك فلا عجب أن نرى كثرة التوكيد اللفظى والمعنوى والأفعال المؤكدة بنون التوكيد فى القرآن الكريم ، لأن ذلك كان شائعا فى لغة العرب .

وكانت كثرة ورود التوكيد اللفظى فى القرآن الكريم مدخلا ليدخل منه أصحاب الاهواء ومرض القلوب من المستشرقين على القرآن بالطمع نسي بلافقه وظنوا أن الاعادة عجز فى الثروة اللغوية ، وقد نسي هؤلاء أو تناسوا أن القرآن الذى نزل بلغة العرب تحدى العرب ، وهم أصل الفصاحة ، أن يأتوا بصورة من مثله ، ولكنه الحق الأعمى الذى لا يفسق بين الحق والباطل ولا بين الخطأ والصواب .

ولا معنى هذا بالضرورة أن تشيع فى القرآن الكريم جميع أساليب اللغة العربية ، كما لا معنى أن يشتمل القرآن الكريم على كل أنماط التوكيد اللفظى والمعنوى ، والأفعال المؤكدة بنون التوكيد ، والتى نقلها لنا اللغويون والنحاة . فالقرآن نزل لهداية الناس وإرشادهم الى الحق والصواب ، وتبصيرهم بحياة الدنيا ، وإعدادهم لحياة الآخرة ، فهو يختلف فى مضمونه وهدفه عن مضمون ما كان يقوله العرب من شعر ونثر فى المديح والهجاء والغزل والرياء والفخر والوصف ، فلم بالضرورة أن يقع هناك بعض الاختلاف فى استخدام الألفاظ والأساليب . ثم ان القرآن نزل بلهجة قريش التى تعتبر أفصح اللهجات ، والقبائل العربية كانت كثيرة ولهجاتها كانت مختلفة ، فمن الطبيعى أن لا يرد فى القرآن كل ما كانت تتحدث به العرب أو كل ما نقل على لسان اللغويين والنحويين من كلامهم .

**ثانياً :** كثر بعض أنماط التوكيد اللفظى والمعنوى والأفعال المؤكدة بنون التوكيد فى القرآن الكريم ، وقل بعضها ، وبعضها لم يرد منه شيء . فمن الأول كثرة الضمائر المنفصلة التى جئ بها لتوكيد ضمائر متصلة ، وكثرة التوكيد بكل وأجمعين ، وكثرة الأفعال المؤكدة بنون التوكيد وجوبا ، وكثرة

الافعال المؤكدة بنون التوكيد جواراً لوقوعها بعد إِنْ الشرطية المؤكدة بها الزائدة ، وبعد لا الناهية . ومن الثانى الافعال المؤكدة بنون التوكيد الخفيفة ، والافعال المؤكدة بنون التوكيد لوقوعها بعد الاستفهام وبعد لا النافية . ومن الثالث عدم التوكيد بالنفس والمعين ، ولا بكلا وكلتساء ، ولا بأجمع وجماء وجمع ، ولا بجميع وطامة ، ولا بتوابع أجمع وأخواته ، وكذلك عدم وجود أفعال مضارعة أكدت بنون التوكيد لسبقها بطلب غير النهى والاستفهام . وفيما يلى الجدول التالى يبين لنا ظواهر التوكيد اللفظى والمعنوى والافعال المؤكدة بنون التوكيد فى القرآن الكريم ، وقد استنتجت منه التوكيد اللفظى فى الاسم والفعل والحرف والجملة لأن هذه الاشياء يصعب حصرها تماما وذلك بسبب اختلاف النحاة والمفسرين فى ذلك ، لأن بعضها يحمل على التكرار :

| الرقم | الظاهرة | عددها<br>فى<br>آيات<br>المكية | عددها<br>فى<br>آيات<br>المدنية | المجموع | وجودها فى<br>كلام<br>المصرب |
|-------|---------|-------------------------------|--------------------------------|---------|-----------------------------|
|-------|---------|-------------------------------|--------------------------------|---------|-----------------------------|

- ١ - الضمائر المنفصلة الستى  
أكدت بها ضمائر متصلة ٦٨ ٢٧ ٩٥ موجودة
- ٢ - ضمائر رفع منفصلة كررت  
للتوكيد ٨ - ٨ لم أشر لها على شاهد
- ٣ - ضمائر نصب منفصلة كررت  
للتوكيد - - - قلبت
- ٤ - حروف جوابية كررت للتوكيد - - - موجودة
- ٥ - التوكيد بالنفس والمعين - - - لم أشر لها على شاهد

| الرقم | الظاهرة                                   | عدد<br>في<br>آيات<br>المكية | عدد<br>في<br>آيات<br>المدنية | المجموع | وجودها في<br>كلام<br>المسرب |
|-------|-------------------------------------------|-----------------------------|------------------------------|---------|-----------------------------|
| ٦ -   | التوكيد بكل                               | ٨                           | ٨                            | ١٦      | موجودة                      |
| ٧ -   | التوكيد بجميع وعامه                       | -                           | -                            | -       | قليلة                       |
| ٨ -   | التوكيد بأجمع                             | -                           | -                            | -       | موجودة                      |
| ٩ -   | التوكيد بجماء                             | -                           | -                            | -       | لم أعر لها على شاهد         |
| ١٠ -  | التوكيد بجمع                              | -                           | -                            | -       | قليلة                       |
| ١١ -  | التوكيد بأجمعين                           | ٢٤                          | ٢                            | ٢٦      | موجودة                      |
| ١٢ -  | التوكيد بأخوات أجمع                       | -                           | -                            | -       | موجودة                      |
| ١٣ -  | الافعال المؤكدة بالنون<br>الثقيلة         | ١٧١                         | ٧٠                           | ٢٤١     | موجودة                      |
| ١٤ -  | الافعال المؤكدة بالنون<br>الخفيفة         | ٢                           | -                            | ٢       | موجودة                      |
| ١٥ -  | الافعال المؤكدة بالنون<br>وجوبا           | ١٢٣                         | ٥٤                           | ١٧٧     | موجودة                      |
| ١٦ -  | الافعال المؤكدة بالنون<br>جوازا           | ٥٠                          | ١٦                           | ٦٦      | موجودة                      |
| ١٧ -  | الافعال المؤكدة بالنون<br>بعد لا الناهية  | ٣١                          | ١٣                           | ٤٤      | موجودة                      |
| ١٨ -  | الافعال المؤكدة بالنون<br>بعد إما الشرطية | ١٧                          | ٣                            | ٢٠      | موجودة                      |



| الرقم | الظاهرة                  | عدد ما<br>في الآيات<br>المكية | عدد ما<br>في الآيات<br>المدنية | المجموع | وجودها في<br>كلام<br>المرب |
|-------|--------------------------|-------------------------------|--------------------------------|---------|----------------------------|
| ١٩-   | الافعال المؤكدة بالنون   |                               |                                |         |                            |
|       | بعد هل                   | ١                             | -                              | ١       | موجودة                     |
| ٢٠-   | الافعال المؤكدة بالنون   |                               |                                |         |                            |
|       | بعد لا النافية           | ١                             | -                              | ١       | قليلة                      |
| ٢١-   | الافعال المؤكدة بالنون   |                               |                                |         |                            |
|       | بعد طلب غير الاستفهام    |                               |                                |         |                            |
|       | والنهي                   | -                             | -                              | -       | موجودة                     |
| ٢٢-   | الافعال المؤكدة بالنون   |                               |                                |         |                            |
|       | بعد لم وبعد مسما         |                               |                                |         |                            |
|       | النافية غير المسبوقة بإن | -                             | -                              | -       | قليلة                      |
| ٢٣-   | توكيد فعل الامر بالنون   | -                             | -                              | -       | موجودة                     |

ثالثاً : كثر التكرار في القرآن الكريم ، فمن ذلك قوله تعالى : فهأى  
 آلاء ربكما تكذبان ( الرحمن ) ، فقد تكررت فهأى ثلاثين مرة . وقوله  
 تعالى : ويل يومئذ للمكذبين ( المرسلات ) ، فقد تكررت عشر مرات .  
 وقوله تعالى : إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين . وإن ربك لهو  
 العزيز الرحيم ( الشعراء ) ، فقد تكررت ثمانى مرات . وقوله تعالى :  
 ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ( القمر ) فقد تكررت خمس مرات .

وقد وقع الاختلاف بين المفسرين حول هذا التكرار ، هل هو تأكيد لفظي أو هو مجرد تكرار قصد به معان أخرى ؟ فالسيوطي في (الاتقان) جعل هذه الآيات من باب التكرار ، وليس من باب التوكيد اللفظي ، وقال إن كل واحد متعلق بغير ما يتعلق به الأول ، وسق ذلك ترديدا . فقله تعالى : فبأى آلاء ربك تكذبان ( الرحمن ) ، فإنها وإن تكررت بنفسها وثلاثين مرة ، فكل واحدة تتعلق بما قبلها ، ولذلك زادت على ثلاثين ، ولو كان الجميع عائدا على شيء واحد لما زاد على ثلاثة . وكذلك قوله تعالى : ويل يومئذ للمكذبين ( المراتل ) ، فان الله تعالى ذكر سر قصا مختلفة وأتبع كل قصة بهذا القول فكانه قال عقب كل قصة وسئل يومئذ للمكذبين بهذه القصة . وكذلك قوله تعالى إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين . وإن ربك لهو العزيز الرحيم ( الشعراء ) ، كررت ثمانى مرات ، كل مرة عقب كل قصة ، فالأشارة في كل واحدة بذلك الى قصة النبي المذكور قبلها وما اشتملت عليه من الآيات والصبر . وكذلك قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ( القمر ) ، كسر ليجدد عند سماع كل نبأ منها اتماظا وتنبها ، وإن كلا من تلك الانباء يستحق ، لاعتبار يختص به أن ينتبهوا إليه كي لا يغلبهم السرور والغفلة . وكذلك قوله تعالى لا أعبد ما تعبدون . ولا أنتم عابدين ما أعبد . ولا أنا عابد ما عبدتم . ولا أنتم عابدين ما أعبد ( الكافرون ) ، فالقصد نفى عبادته لآلهتهم في الأزمنة الثلاثة : الحال والماضى والمستقبل . وقد نص على هذا الرأي الذى قال به السيوطي ، الزركشى في كتابه ( البرهان فى علم القرآن ) .

ونحن لانريد التعليل على ما قاله في الآيات السابقة مادام المفسرون وعلماء النحو قد اختلفوا في ذلك . ولكن أود أن أقول إن هذه الآيات الكريمة مع ما فيها من التكرار فانها تحمل معنى التوكيد والتقرير السي جانب الهدف التي سميت من اجله . وأريد أن أنوه بأمر آخر وهو — ان السيوطي والزركشي جعلوا بعض الآيات التي اعيدت فيها بعض اللفاظ مرتين ، جعلها من باب التكرار لا من باب التوكيد اللفظي ، وذلك لأن الكلام قد طال فخشى تناسي الأول فأعيد ثانيا ، ومن ذلك قوله تعالى : ولما جاءهم كتاب من عند الله صدق لما معهم وكانوا من قبله يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ( البقرة : ٨٩ ) . وقوله تعالى : ولاتحسبن الذين يفرحون بما اتوا وجبهون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم ( آل عمران : ١٨٨ ) . وقوله تعالى ان قال يوسف لأبيه يا أبت إنني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين ( يوسف : ٤ ) ، وغيرها كثير . وأنا أقول ، والله اعلم ، إن التكرار في هذه الآيات هو للتوكيد اللفظي وليس لطول الفصل ، وإن هذا الكلام الذي فصل به بين المؤكّد والمؤكّد هو تنمة للمؤكّد . ولا حاجة للسيوطي في قوله إنه لا يفصل بين التوكيد وبين مؤكده ، فالحروف غير الجوابية يجب الفصل بينها ، والأحسن في الجمل فصل الجملتين بحرف المطف ثم ، أو الفاء كما قال الرضي . والسيوطي في كتابه ( همع الهوامع شرح جمع الجوامع ) نص على ذلك .

رأبعا : اقترنت بعض انماط التوكيد اللفظي والمعنوي ، وكذلك نونى

التوكيد بالفاظ معينة ومعان خاصة في القرآن الكريم • وفيما يلي امثلة على ذلك :

١ - إن الضائر المفصلة التي كررت في القرآن للتوكيد • كانت كلها ضائر رفع للخائمين • سبقت جميعها بلفظ ( الآخرة ) ماعدا واحدا . وجاء لفظ ( كافرين ) بعد أربع منها • وكلها جاءت في آيات مكية • لأن كفار قريش كانوا لا يؤمنون بهوم الآخرة وإن الله سوف يبعث من في القبور يحاسبهم على اعمالهم • وفيما يلي هذه الآيات الكريمة

|             |                                             |
|-------------|---------------------------------------------|
| قال تعالى : | وهم بالآخرة هم كافرين ( هود : ١٩ )          |
| “ “         | وهم بالآخرة هم كافرين ( يوسف : ٣٧ )         |
| “ “         | وهم بذكر الرحمن هم كافرين ( الانبياء : ٣٦ ) |
| “ “         | وهم بالآخرة هم يوقنون ( النمل : ٣ )         |
| “ “         | وهم بالآخرة هم الأخسرين ( النمل : ٥ )       |
| “ “         | وهم عن الآخرة هم غافلون ( الروم : ٧ )       |
| “ “         | وهم بالآخرة هم يوقنون ( لقمان : ٤ )         |
| “ “         | وهم بالآخرة هم كافرين ( فصلت : ٧ )          |

٢ - إن ( أجمعين ) جاءت في كثير من الاحيان في الآيات التي تشتمل على التهديد والوعيد واللعنة والإغواء • وكلها جاءت في سور مكية فمن ذلك :

|              |                                                                |
|--------------|----------------------------------------------------------------|
| قوله تعالى : | أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ( البقرة : ١٦١ ) |
| “ “          | لأملأن جهنم منكم أجمعين ( الاعراف : ١٨ )                       |
| “ “          | ثم لأصلبنكم أجمعين ( الاعراف : ١٢٤ • الضمراء : ٤٩ )            |

قوله تعالى : لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ( هود : ١١٢ )  
السجدة : ١٣ )

“ “ لأغوينهم أجمعين ( الحجر : ٦٢ )  
“ “ فأغرقناهم أجمعين ( الأنبياء : ٧٧ )  
“ “ وجنود إبليس أجمعين ( الشعراء : ٩٥ )

٣ - إن ( كل ) التي جاءت تأكيدا في القرآن الكريم ، اقترنت في كثير من الأحيان بكتاب الله وآياته . فمن ذلك :

قوله تعالى : ويؤمنون بالكتاب كله ( آل عمران : ١١٩ )  
“ “ ويؤمن الدين كله لله ( الانفال : ٣٩ )  
“ “ ليظهره على الدين كله ( التوبة : ٣٣ ، الصف : ٩ )  
الفتح : ٢٨ )

“ “ ولقد أريناه آياتنا كلها ( طه : ٥٦ )  
“ “ كذبوا بآياتنا كلها ( القمر : ٤٢ )

٤ - إن كثيرا من الضمائر المنفصلة التي جئ بها لتوكيد ضمائر متصلة اقترنت بأسماء الله سبحانه وتعالى ، فمن ذلك على سبيل المثال لا الحصر :

قوله تعالى : إنه هو السميع العليم ( الانفال : ٦١ ، يوسف : ٣٤ )  
الشعراء : ٢٢٠ ، ظافر : ٥٦ ، فصلت : ٣٦ ، الدخان : ٦٠ )  
“ “ إنك أنت السميع العليم ( البقرة : ١٢٧ ، آل عمران : ٣٥ )  
“ “ إنك أنت الوهاب ( آل عمران : ٨ ، ص : ٣٥ )  
“ “ إنك أنت علام الغيوب ( المائدة : ١٠٩ ، ١١٦ )

• - كثر توكيد الفعلين ( يحسب ويكن ) بنون التوكيد جوارا لوقوعهما  
بعد لا الناهية • فمن ذلك :

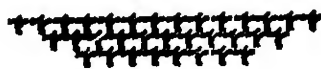
قوله تعالى : فلا تكين من المترين ( البقرة : ١٤٧ • الانعام : ١١٤ •  
يونس : ٩٤ )

|                                                         |   |   |
|---------------------------------------------------------|---|---|
| فلا تكين من الباهلين ( الانعام : ٣٥ )                   | “ | “ |
| ولا تحسبن الذين قتلوا ( آل عمران : ١٦٩ )                | “ | “ |
| ولا يحسبن الذين كفروا ( آل عمران : ١٧٨ • الانفال : ٥٩ ) | “ | “ |
| ولا يحسبن الذين يميثلون ( آل عمران : ١٨٠ )              | “ | “ |
| لا تحسبن الذين يفرحون ( آل عمران : ١٨٨ )                | “ | “ |
| ولا تحسبن الله غافلا ( ابراهيم : ٤٢ )                   | “ | “ |

واخيرا أرجو أن أكون قد قدمت بهذا البحث المتواضع خدمة للفتنة  
الشرية والقرآن الكريم • وأسأل الله أن لا يحرمنى من فضله • وأن يجمعنى  
لى عودة مع كتابه المميز فى المستقبل ان شاء الله •

ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انسىك  
أنت الوهاب •

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين •





أولا  
 (( فهارس الآيات القرآنية ))

| السر   | الآيات                                     | أرقامها | صفحاتها |
|--------|--------------------------------------------|---------|---------|
| البقرة | ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم             | ٧       | ٧٧      |
|        | ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر | ٨       | ٧٧      |
|        | ألا انهم هم الفاسدون                       | ١٢      | ١٠١     |
|        | ألا انهم هم السفهاء                        | ١٣      | ١٠٢     |
|        | يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا                | ٢٦      | ٧٨      |
|        | خلق لكم ما فى الأرض جميعا                  | ٢٩      | ٢٩      |
|        | ولم آدم الأسماء كلها                       | ٣١      | ١٣٢     |
|        | انك أنت الحليم الحكيم                      | ٣٢      | ١٠٨     |
|        | وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة          | ٣٥      | ١٢١     |
|        | انه هو التواب الرحيم                       | ٣٧      | ١٠٢     |
|        | قلنا اهبطوا منها جميعا                     | ٣٨      | ٨٤      |
|        | فاما يأتينكم منى هدى                       | ٣٨      | ١٨٨     |
|        | انه هو التواب الرحيم                       | ٥٤      | ١٠٢     |
|        | ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون                 | ٦١      | ٧٠      |
|        | فويل لهم مما كتبت أيديهم                   | ٧٩      | ٨٤      |
|        | ثم أنتم هولاء                              | ٨٥      | ٧٠      |
|        | فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به               | ٨٩      | ٨٤-٢٤٦  |
|        | ولتجدنهم أحرص الناس على حياة               | ٩٦      | ١٤٢     |



| المصدر | الآيات                                                                                                                                                      | أرقامها | صفحاتها   |
|--------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|-----------|
| البقرة | يا أيها إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون | ١٢٢     | ٨٥        |
|        | انك أنت البصير العلوم                                                                                                                                       | ١٢٧     | ١٠٩ (٢٤٨) |
|        | انك أنت الثواب الرحيم                                                                                                                                       | ١٢٨     | ١٠٩       |
|        | انك أنت العزيز الحكيم                                                                                                                                       | ١٢٩     | ١٠٩       |
|        | فلا تموتن الا وانتم مسلمون                                                                                                                                  | ١٣٢     | ١٩٣       |
|        | فلنولينك قبلة ترضاها                                                                                                                                        | ١٤٤     | ١٤٢       |
|        | فلا تكونن من الممترين                                                                                                                                       | ١٤٧     | ١٩٣ - ٢٤٩ |
|        | ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ولنولينكم بشيء من الخوف                                                              | ١٥٠     | ٨٥        |
|        | لعمرة الله والملائكة والناس أجمعين                                                                                                                          | ١٦١     | ١٤٣       |
|        | يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا                                                                                                                  | ١٦٨     | ٢٠        |
|        | فلما جاوزوه هو والذين آمنوا معه                                                                                                                             | ٢٤٩     | ١٢٢       |
|        | ولو شاء الله ما اقتتلوا                                                                                                                                     | ٢٥٣     | ٨٦        |
|        | او لا يستطيع أن يعزلهم                                                                                                                                      | ٢٨٢     | ١٢٢       |

| السور    | الآيسات                                   | ارقامها | صفحاتها |
|----------|-------------------------------------------|---------|---------|
| آل عمران | انك أنت الوهاب                            | ٨       | ٢٤٨-١١٠ |
|          | الله لا اله الا هو                        | ١٨      | ٨٦      |
|          | ويقتلون الذين يأمرن بالقسط                | ٢١      | ٨٦      |
|          | ويحذركم الله نفسه                         | ٣٠      | ٨٧      |
|          | انك أنت السميع العليم                     | ٣٥      | ٢٤٨-١١٠ |
|          | ان الله اصطفىك وطهرتك واصطفىك             | ٤٢      | ٨٧      |
|          | وجئتكم بآيه من ربكم                       | ٥٠      | ٨٧      |
|          | هانتم هولاء                               | ٦٦      | ٧٨      |
|          | ويقولون على الله الكذب                    | ٧٨      | ٨٨      |
|          | لنتؤمن به ولننصرنه                        | ٨١      | ١٤٣     |
|          | والملائكة والناس اجمعين                   | ٨٧      | ١٣٦     |
|          | ولا تموتن الا وانتم مسلمون                | ١٠٢     | ١٩٣     |
|          | ففى رحمة الله هم فيها خالدون              | ١٠٧     | ٧٦ ١٦   |
|          | وتؤمنون بالكتاب كله                       | ١١٩     | ٢٤٨-١٣٢ |
|          | قل ان الامر كله لله                       | ١٥٤     | ١٣٢     |
|          | ولئن متم أو قتلتم لالى الله تحشرون        | ١٥٨     | ٥٣      |
|          | ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا | ١٦٦     | ٢٤٩-١٩٤ |
|          | يستبشرون بنعمة من الله                    | ١٧١     | ٨٨      |
|          | ولا يحسبن الذين كفروا                     | ١٧٨     | ٢٤٩-١٩٤ |

| السر     | الآيات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | أرقامها                                        | صفحاتها                                                       |
|----------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|
| آل عمران | ولا يحسبن الذين يهلكون بما آتاهم الله<br>لتهلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من<br>الذين أوتوا الكتاب<br>وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب<br>لتبينه للناس<br>لتحسين الذين يفرحون<br>فلا تحسبنهم بغفارة من العذاب<br>لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جهنم<br>تجرى من تحتها الأنهار<br>لا يخرنك قلب الذين كفروا في البلاد | ١٨٠<br>١٨٦<br>١٨٧<br>١٨٨<br>١٨٨<br>١٩٥<br>١٩٦  | ١٩٤-٢٤٩<br>١٤٤<br>١٤٤<br>١٩٤-٢٤٩<br>١٩٤-٢٤٦<br>١٤٥<br>١٩٥-٢١٣ |
| النساء   | والله يريد أن يتوب عليكم<br>ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر<br>وإن منكم لبيطون<br>ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة<br>ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه<br>فتبينوا أن الله كان بما تعملون خبيراً<br>هأنتم هؤلاء جادلتم عنهم<br>إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر<br>ما دونه ذلك لمن يشاء                            | ٢٢<br>٢٨<br>٢٢<br>٢٣<br>٨٧<br>٩٤<br>١٠٩<br>١١٦ | ٨٨<br>٧٧<br>١٤٥<br>١٤٦<br>١٤٦<br>٨٩<br>٧٨<br>٨٩               |

| المسور  | الآيات                                                         | أرقامها | صفحاتها |
|---------|----------------------------------------------------------------|---------|---------|
| النساء  | لا تأخذن من عبادك<br>ولا ضللتهم ولا مئینهم ولا مرنهم فليؤتكنسن | ١١٨     | ١٤٦     |
|         | أذان الأنعام ولا مرنهم فليؤتكن خلق الله                        | ١١٩     | ١٤٦     |
|         | وان من أهل الكتاب الا ليؤمن بالله                              |         |         |
|         | قبل موته                                                       | ١٥٦     | ١٤٧     |
| المائدة | ولا يجرمنكم شنآن قوم                                           | ٢       | ١٦٥     |
|         | اليوم أحل لكم الطيبات                                          | ٥       | ٨٦      |
|         | ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا                            | ٨       | ١٦٥     |
|         | لا تكرن عنكم سيئاتكم ولأدخلكنم جنسات                           |         |         |
|         | تجرى تحتها الأنهار                                             | ١٢      | ١٤٧     |
|         | ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما                            | ١٨      | ٩٠      |
|         | فأذهب أنت وربك فقاتلا                                          | ٢٤      | ١٢٣     |
|         | فانفرق بيننا وبين القوم الفاسقين                               | ٢٥      | ٩٩      |
|         | قال لأقتلنك                                                    | ٢٧      | ١٤٨     |
|         | سماعين لقوم آخرين                                              | ٤١      | ٧٢      |
|         | سماعين للكذب                                                   | ٤٢      | ٧٢      |
|         | وهدى وموعظة للمتقين                                            | ٤٦      | ٧٢      |
|         | وليزيدن كثيرا منهم                                             | ٦٤      | ١٤٨     |

| المسور  | الآيات                              | أرقامها | صفحاتها |
|---------|-------------------------------------|---------|---------|
| الفائدة | وليزيدن كثيرا منهم                  | ٦٨      | ١٤٨     |
|         | ليمن الذين كفروا منهم عذاب أليم     | ٧٣      | ١٤٩     |
|         | لتجدن أشد الناس هداة لذيessen       |         |         |
|         | آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن   |         |         |
|         | أقربهم مودة                         | ٨٢      | ١٤٩     |
|         | وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا     | ٨٨      | ٧١      |
|         | ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا    | ٩٣      | ٩٠      |
|         | ليبلونكم الله بشئ من الصيد          | ٩٤      | ١٤٩     |
|         | انك أنت علام الغيوب                 | ١٠٩     | ٢٤٨-١١٠ |
|         | انك أنت علام الغيوب                 | ١١٦     | ٢٤٨-١١١ |
|         | كنت أنت الرقيب عليهم                | ١١٧     | ١١٥     |
|         | فانك أنت العزيز الحكيم              | ١١٨     | ١١١     |
| الأنعام | ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه | ١٢      | ١٥٠     |
|         | ولا تكونن من المشركين               | ١٤      | ١٩٥     |
|         | قل انما هو اله واحد                 | ١٩      | ٢٦      |
|         | فلا تكونن من الجاهلين               | ٣٥      | ٢٤٩-١٩٦ |
|         | لتكونن من الشاكرين                  | ٦٣      | ١٥٠     |

| الآيات                           | أرقامها | صفحاتها          | السور   |
|----------------------------------|---------|------------------|---------|
| وإما ينسبك الشيطان               | ٦٨      | ١٨٨              | الأنعام |
| لأكونن من القوم الخالين          | ٧٧      | ١٥٠              |         |
| وهديناهم إلى صراط مستقيم         | ٨٧      | ٩٠               |         |
| ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم     | ٩١      | ١٢٣              |         |
| لئن جاءتهم آية لؤمنن بها         | ١٠٩     | ١٥٠              |         |
| فلا تكونن من المعتدين            | ١١٤     | ١٦٦ - ٢٤٩        |         |
| يجعل صدره ضيقا حرجا              | ١٢٥     | ٧٢               |         |
| فلو شاء لهداكم أجمعين            | ١٤٩     | ١٣٦              |         |
| فلنمألن الذين أرسل إليهم ولنمأسن |         |                  | الأعراف |
| المرسلين                         | ٦       | ١٥١              |         |
| فلنقص عليهم                      | ٧       | ١٥١              |         |
| لأقعدن لهم صراطك المستقيم        | ١٦      | ١٥١              |         |
| ثم لآتينهم من بين أيديهم         | ١٧      | ١٥١              |         |
| لأملأن جهنم منكم أجمعين          | ١٨      | ١٢٧ - ١٥٢<br>٢٤٧ |         |
| ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة     | ١٩      | ١٢٣              |         |
| لنكونن من الخاسرين               | ٢٣      | ١٥٢              |         |
| يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان     | ٢٧      | ١٩٦              |         |
| سميتموها أنتم وآباؤكم            | ٧١      | ١٢٤              |         |

| السر    | الآيات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | أرقامها                                                                 | صفحاتها                                                                  |
|---------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------|
| الأعراف | لنخرجنك يا شبيب والذين آمنوا من قريتنا<br>أو لتمودن في ملتنا<br>الذين كذبوا شعيلا كانوا هم الخاسرين<br>ان كنا نحن الفالسين<br>واما أن نكون نحن الملقون<br>لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم<br>لأصلبنكم أجمعين<br>لنفوتن لك ولنرسلن ملك بني اسرائيل<br>لنكونن من الخاسرين<br>وان تأذن ربك ليهيمن عليهم<br>قل انما علمها عنه رب<br>لنكونن من الشاكرين<br>واما ينزعنك من الشيطان نزع | ٨٨<br>٩٢<br>١١٣<br>١١٥<br>١٢٤<br>١٣٤<br>١٤٩<br>١٦٧<br>١٨٧<br>١٨٩<br>٢٠٠ | ١٥٢<br>١١٥<br>١١٥<br>١١٥<br>١٥٣<br>١٥٣<br>١٥٤<br>١٥٤<br>٩١<br>١٥٤<br>١٨٨ |
| الأنفال | لاصيبن الذين ظلموا منكم خاصة<br>ويكون الدين كله لله<br>كذاب آل فرعون والذين من قبلهم<br>فاما تتقضهم في الحرب<br>واما تخافن من قوم خيانة                                                                                                                                                                                                                                           | ٢٥<br>٣٩<br>٥٤<br>٥٧<br>٥٨                                              | ٢٠٤<br>٢٤٨<br>٩٩<br>١٨٩<br>١٨٩                                           |

| السور   | الآيات                                                                                                                                                                                                                                           | أرقامها                                             | صفحاتها                                                     |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------|
| الأنفال | ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا<br>انه هو السميع العليم<br>فقلوا ما غنمتم حلالا طيبا                                                                                                                                                                 | ٥٩<br>٦١<br>٦٩                                      | ٢٤٩ ٥١٩٦<br>٢٤٨ ٥١٠٣<br>٧١                                  |
| التوبة  | كيف وان يظهرها عليكم<br>لا يرفهين في مؤمن الا ولا ذمة<br>بالله ولا باليوم الآخر<br>ليظهره على الدين كله<br>فان له نار جهنم خالدا فيها<br>ليقولن انما كنا نخوف ونلعب<br>لنصدقن ولنكونن من الصالحين<br>وليحلفن ان أردنا الا الحسنى<br>ثم تاب عليهم | ٨<br>١٠<br>٢٩<br>٣٣<br>٦٣<br>٦٥<br>٧٥<br>١٠٧<br>١١٧ | ٧٣<br>٩١<br>٧٧<br>٢٤٨ ٥١٣٣<br>٨٠<br>١٥٤<br>١٥٥<br>١٥٥<br>٩١ |
| يونس    | لنكونن من الشاكرين<br>مكانكم أنتم وشركاؤكم<br>واما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك<br>فبذلك فليفرحوا<br>قل الله آذن لكم<br>فاجمعوا أمركم وشركاؤكم                                                                                                | ٢٢<br>٢٨<br>٤٦<br>٥٨<br>٥٩<br>٧١                    | ١٥٦<br>١٢٤<br>١٨٩<br>٩١<br>٧٦<br>١٢٢                        |



| السر | الآيات                              | ارقامها | صفحاتها    |
|------|-------------------------------------|---------|------------|
| يونس | رنا ليضلوا عن سبيلك                 | ٨٨      | ٧٣         |
|      | ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون     | ٨٩      | ١٩٧        |
|      | فلا تكونن من المعتبرين              | ٩٤      | ١٩٧-٢٤٩    |
|      | ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله | ٩٥      | ١٩٧        |
|      | ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم   |         |            |
|      | جميعا                               | ٩٩      | ١٣٣        |
|      | ولا تكونن من المشركين               | ١٠٥     | ١٩٧        |
| هود  | ليقولن الذين كفروا                  | ٧       | ١٥٦        |
|      | ليقولن ما يحبسهم                    | ٨       | ١٥٦        |
|      | ليقولن ذهب السيئات عني              | ١٠      | ١٥٦        |
|      | وهم بالآخرة هم كافرون               | ١٩      | ٥١٢٩ ٥٤٨   |
|      | لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون   | ٢٢      | ٢٤٧<br>١٠٣ |
|      | ونجيناهم من عذاب غليظ               | ٥٨      | ٩٢         |
|      | وما قوم لا يجرمكم شقاقى             | ٨٩      | ١٩٨        |
|      | ففي النار لهم فيها زفير وشهيق       | ١٠٦     | ٧٩         |
|      | ففي الجنة خالدون فيها               | ١٠٨     | ٧٩         |
|      | وان كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم    | ١١١     | ١٥٧        |
|      | لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين  | ١١٦     | ٥١٥٧ ٥١٣٧  |
|      | واليه يرجع الأمر كله                | ١٢٣     | ٢٤٨<br>١٣٣ |
| يوسف | قرآنا عريبا                         | ٢       | ٢٤٠        |

| الصور   | الآيات                                 | ارقامها | صفحاتها  |
|---------|----------------------------------------|---------|----------|
| يوسف    | رأيتهم لى ساجدين                       | ٤       | ٢٤٦ ٠٩٢  |
|         | وأوحينا اليه لتنبئتهم بأمرهم هذا       | ١٥      | ١٥٧      |
|         | ليسجنن وليكونا                         | ٣٢      | ١٥٧ ٠٥٠  |
|         | انه هو السميع المليم                   | ٣٤      | ٢٤٨ ٠١٠٣ |
|         | ليسجننه حتى حين                        | ٣٥      | ١٥٨      |
|         | وهم بالآخرة هم كافرين                  | ٣٧      | ٢٣٧ ٠١٢٩ |
|         | سميتوها أنتم وآباؤكم                   | ٤٠      | ١٢٤      |
|         | لتأتنى به الا أن يحاط بكم              | ٦٦      | ١٥٩      |
|         | قال انى أنا أخوك                       | ٦٩      | ١١٣      |
|         | انه هو المليم الحكيم                   | ٨٣      | ١٠٣      |
|         | تا لله تفوه تذكر يوسف                  | ٨٥      | ٥٣       |
|         | بأهلكم أجمعين                          | ٩٣      | ١٣٧      |
|         | انه هو الغفور الرحيم                   | ٩٨      | ١٠٣      |
|         | انه هو المليم الحكيم                   | ١٠٠     | ١٠٤      |
|         | أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن أتبعنى | ١٠٨     | ١٢٥      |
| الرمس   | أنا لى خلق جديد                        | ٥       | ٨١       |
|         | وأما نبيك بعض الذى نعدهم أو نتوفيك     | ٤٠      | ١٨٩      |
| ابراهيم | لئن شكرتم لأزيدنكم                     | ٢       | ١٥٩      |

| السر    | الآيات                                 | أرقامها | صفحاتها      |
|---------|----------------------------------------|---------|--------------|
| ابراهيم | ان تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا      | ٨       | ١٢٥          |
|         | ولنصبرن على ما آذيتونا                 | ١٢      | ١٥٩          |
|         | وقال الذين كفروا لرسلكم لنخرجنكم       |         |              |
|         | من أرضنا أو لنمودن في ملتنا فأوحى      |         |              |
|         | إليهم رسهم لنهلكن الظالمين             | ١٣      | ١٥٩          |
|         | ولنستكنكم الأرض من بعدهم               | ١٤      | ١٦٠          |
|         | ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون | ٤٢      | ١٩٨ ٥٥٦      |
|         | فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله          | ٤٧      | ٢٤٩<br>١٩٨   |
| الحجر   | انا نحن نزلنا الذكر                    | ٩       | ١١٨          |
|         | ففسد الملائكة كلهم أجمعون              | ٣٠      | ١٣٨ ٥١٣٣ ٥٣٢ |
|         | قال رب بما أغويتني لأزينن لهم الأرض    |         |              |
|         | ولأغوينهم أجمعين                       | ٣٦      | ١٦٠ ٥١٣٨     |
|         | وان جهنم لموعدهم أجمعين                | ٤٣      | ١٣٦ ٥٣٢      |
|         | انى انا الغفور الرحيم                  | ٤٩      | ١١٣          |
|         | الا آل لوط انا لمنجدهم أجمعين          | ٥٩      | ١٣٦          |
|         | لا تمدن عينيك                          | ٨٨      | ١٩٨          |
|         | وقل انى انا الفذير المبين              | ٨٩      | ١١٣          |
|         | فويلك لنساءنهم أجمعون                  | ٩٢      | ١٦١ ٥١٣٩     |
|         |                                        |         | ٢٤٨          |

| السر    | الآيات                                 | ارقامها | صفحاتها |
|---------|----------------------------------------|---------|---------|
| النحل   | ولو شاء لهداكم أجمعين                  | ٩       | ١٣٧     |
|         | ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا | ٣٥      | ١٢٥     |
|         | لنبؤثهم في الدنيا حسنة                 | ٤١      | ١٦١     |
|         | تالله لنسألن عما كنتم تفترون           | ٥٦      | ١٦١     |
|         | ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون       |         |         |
|         | منه سكرًا                              | ٦٧      | ٨٠      |
|         | ولا تتقنوا الإيمان بعد توكيدها         | ٩١      | ٨       |
|         | وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فوسمه   |         |         |
|         | تختلفون                                | ٩٢      | ١٦١     |
|         | ونسألن ما كنتم تعملون                  | ٩٣      | ١٦٢     |
|         | ولنجزي الذين صبروا                     | ٩٦      | ١٦٢     |
|         | فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم      | ٩٧      | ١٦٢     |
|         | لاجرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون       | ١٠٩     | ١٠٤     |
|         | فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا        | ١١٤     | ٧١      |
|         | إن ربك من بعد ما لغفور رحيم            | ١١٩     | ٨٣      |
| الاسراء | انه هو السميع البصير                   | ١       | ١٠٤     |
|         | لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلمن طغيان    |         |         |
|         | كبيرًا                                 | ٤       | ١٦٣     |

| الصور   | الآيات                                | أرقامها | صفحاتها   |
|---------|---------------------------------------|---------|-----------|
| الاسراء | اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما | ٢٣      | ١٩٠ و ٢٢١ |
|         | واما تعرض عنهم                        | ٢٨      | ١٩٠       |
|         | أنا لمبعوثون خلقا جديدا               | ٤٩      | ٨١        |
|         | لاحتكن ذريته الا قليلا                | ٦٢      | ١٦٣       |
|         | ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا اليك    | ٨٦      | ١٦٣       |
|         | أنا لمبعوثون خلقا جديدا               | ٩٨      | ٨١        |
| الكهف   | ولا يسمعون بكم أحدا                   | ١٩      | ١٩٩       |
|         | لنتخذن عليهم مسجدا                    | ٢١      | ١٦٤       |
|         | ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا       | ٢٣      | ١٩٩       |
|         | كلنا الجنتين أنت آكلها                | ٣٣      | ٢٢١       |
|         | لأجدن خيرا منها مثقلا                 | ٣٦      | ١٦٤       |
|         | ان ترين أنا أقل منك مالا وولدا        | ٣٩      | ١١٥       |
| مريم    | فاما ترين من البشر أحدا               | ٢٦      | ١٩٠       |
|         | أنا نحن عرث الأرض                     | ٤٠      | ١١٩       |
|         | لئن لم تنته لأرجعتك                   | ٤٦      | ١٦٤       |
|         | فويلك لنحشرنهم والشیاطین هم لنحشرنهم  |         |           |
|         | حول جهنم جثثا                         | ٦٨      | ١٦٤       |

| السور | الآيات                               | أرقامها | صفحاتها   |
|-------|--------------------------------------|---------|-----------|
| مرسم  | ثم لننزعن من كل شجرة                 | ٦٩      | ١٦٥       |
|       | وقال لأوتين ما لا ولدا               | ٧٧      | ١٦٥       |
| طس    | انى أنا ربك                          | ١٢      | ١١٤       |
|       | انى أنا الله                         | ١٤      | ١١٤       |
|       | فلا يصدنك عنها                       | ١٦      | ١٩٩       |
|       | اذهب أنت وأخوك                       | ٤٢      | ١٢٥       |
|       | ولقد أرنا آياتنا كلها                | ٥٦      | ٧٤٨ • ١٣٤ |
|       | فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك |         |           |
|       | موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى | ٥٨      | ١٦٥ • ١٢٦ |
|       | قلنا لا تخف انك أنت الأعلى           | ٦٨      | ١١١       |
|       | فلاقطمن أيديكم وأرجلكم من خسلاف      |         |           |
|       | ولأصلبنكم فى جذوع النخل ولتعلمن أننا |         |           |
|       | أشد عذابا وأبقى                      | ٧١      | ١٦٥       |
|       | لنحرقنه ثم لننصفنه فى اليوم نفسا     | ٩٧      | ١٦٦       |
|       | فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى          | ١١٧     | ١٩٩       |
|       | فاما يأتينكم منى هدى                 | ١٢٣     | ١٩٥       |
|       | ولا تدن عينيكم الى ما تمننا بـ       |         |           |
|       | أزواجا                               | ١٣١     | ١٩٩       |

| السر     | الآيات                             | أرقامها | صفحاتها        |
|----------|------------------------------------|---------|----------------|
| الأنبياء | وجعلنا فيها فجاجا سهلا             | ٣١      | ٧١ ٥١١         |
|          | ونم بذكر الرحمن هم كافرون          | ٣٦      | ١٢٩ ٥٤٨<br>٢٤٧ |
|          | ليقولن يا ولينا انا كنا ظالمين     | ٤٦      | ١٦٦            |
|          | لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين | ٥٤      | ١٢٦            |
|          | وتالله لأكنهن أصنامكم              | ٥٧      | ١٦٧ ٥٥٣        |
|          | انكم أنتم الظالمون                 | ٦٤      | ١١١            |
|          | ومعقوب ناقلة                       | ٧٢      | ٣١             |
|          | فأغرقناهم أجمعين                   | ٧٧      | ٢٤٨ ٥١٣٩       |
| الحج     | فأنه يضله ويهديه الى عذاب السمير   | ٤       | ٨٠             |
|          | فلينظر هل يذهب كده ما يخيظ         | ١٥      | ٢٣٢ ٥٢٠٠       |
|          | ان الله يدخل الذين آمنوا واصلوا    |         |                |
|          | الصالحات                           | ٢٣      | ٩٢             |
|          | ولينصرن الله من ينصره              | ٤٠      | ١٦٧            |
|          | ليرزقنهم الله رزقا حسنا            | ٥٨      | ١٦٧            |
|          | ليدخلنهم مدخلا يرضونه              | ٥٩      | ١٦٧            |
|          | لينصرنه الله                       | ٦٠      | ١٦٧            |
|          | فلا ينازعك في الأمر                | ٦٧      | ٢٠٠            |
| المؤمنون | فاذا استحييت أنت ومن معك على الفلك | ٢٨      | ١٢٧            |

| السمور   | الآيات                               | ارقامها | صفحاتها |
|----------|--------------------------------------|---------|---------|
| المؤمنون | أنكم مخرجون                          | ٣٥      | ٨٣ ١١٦  |
|          | هيئات هيئات لما توعدون               | ٣٦      | ٧٦      |
|          | قال عما قليل ليصبحن نادمين           | ٤٠      | ١٦٧     |
|          | أنا لبعوثون                          | ٨٢      | ٨١      |
|          | لقد وعدنا نحن وآبائنا                | ٨٣      | ١٢٦     |
|          | قل رب أما ترينى ما يوعدون            | ٩٣      | ١٩١     |
|          | أنهم هم الفائزون                     | ١١١     | ١٠٥     |
| النور    | في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر       |         |         |
|          | فيها اسمه                            | ٣٦      | ٧٩      |
|          | وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم |         |         |
|          | ليخرجن                               | ٥٣      | ١٦٨     |
|          | ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين |         |         |
|          | من قبلهم وليمكن لهم دينهم المسمى     |         |         |
|          | أرضي لهم وليبدلنهم من بهو مخوفهم أنا | ٥٥      | ١٦٨     |
|          | لأنحسن الذين كفروا ممجزي في الأرض    | ٥٧      | ٢٠٠     |
| الفرقان  | يوم يرون الدلائل بشرى بوفاء للمجرمين | ٢٢      | ٩٩      |
|          | قد مرناهم تدميرا                     | ٣٦      | ٢٢٩     |



| السر    | الآيات                                  | ارقامها   | صفحاتها    |
|---------|-----------------------------------------|-----------|------------|
| الشمراء | لأجملتك من المسجونين                    | ٢٩        | ١٦٩        |
|         | ان كانوا هم الفالين                     | ٤٠        | ١١٦        |
|         | ان كنا نحن الفالين                      | ٤١        | ١١٦        |
|         | لاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف           |           |            |
|         | ولأصلبتكم أجمعين                        | ٤٩        | ١٦٩ و ١٣٧  |
|         | وانجيننا موسى ومن معه أجمعين            | ٦٥        | ٢٤٧<br>١٣٩ |
|         | أنتم وآباؤكم الأقدمين                   | ٧٦        | ١٢٧        |
|         | فكذبوا فيها هم والفايون                 | ٩٤        | ١٢٧        |
|         | وجنود إبليس أجمعين                      | ٩٥        | ٢٤٨ و ١٤٠  |
|         | لتكونن من المرجومين                     | ١١٦       | ١٦٩        |
|         | لتكونن من المخرجين                      | ١٦٧       | ١٦٩        |
|         | فنجينا وأهله أجمعين                     | ١٧٠       | ١٤٠        |
|         | ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم           |           |            |
|         | مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم        | ١٧٥ و ١٧٤ | ١٧٠ و ٢١   |
|         | انه هو السميع العليم                    | ٢٢٠       | ٢٤٨ و ١٠٥  |
| النسل   | وهم بالآخرة هم يوقنون                   | ٣         | ١٢٩ و ٤٨   |
|         | وهم في الآخرة هم الأخسرين               | ٥         | ٢٤٧<br>١٣٠ |
|         | ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده | ١٨        | ٢٣٥ و ٢٠٠  |

| السر   | الآيات                                                                          | ارقامها | صفحاتها |
|--------|---------------------------------------------------------------------------------|---------|---------|
| النمل  | لأغذيه غذايا عديدا أو لأذبحنه أو<br>ليأتيني بسلطان مهين                         | ٢١      | ١٢٠     |
|        | ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبيل<br>لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم<br>صاغرين | ٢٧      | ١٢٠     |
|        | قالوا تقاسموا بالله لنبيئننه وأهله نسم<br>لنقولن لوليه ماشهدنا مهلك أهله        | ٤٩      | ١٢١     |
|        | دمرناهم وقومهم أجمعين                                                           | ٥١      | ١٤٠     |
|        | أنا لمخرجون                                                                     | ٦٧      | ٨١      |
|        | لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل                                                | ٦٨      | ١٢٨     |
| القصاص | انه هو الغفور الرحيم                                                            | ١٦      | ١٠٥     |
|        | اني أنا الله رب العالمين                                                        | ٣٠      | ١١٤     |
|        | واستكبر هو وجنوده                                                               | ٣٩      | ١٢٧     |
|        | وكنا نحن الوارثين                                                               | ٥٨      | ١١٦     |
|        | فلا تكونن ظهيرا للكافرين                                                        | ٨٦      | ٢٠١     |
|        | ولا يصدك عن آيات الله بعد انه انزلت<br>اليك وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين  | ٨٧      | ٢٠١     |

| السير     | الآيات                                     | أرقامها | صفحاتها   |
|-----------|--------------------------------------------|---------|-----------|
| المنكوبون | فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين  | ٣       | ١٧١       |
|           | لنكفرن عنهم سيئاتهم ولننجيهم               | ٧       | ١٧١       |
|           | لقد خلنهم في الصالحين                      | ٩       | ١٧٢       |
|           | ليقولن انا كنا معكم                        | ١٠      | ١٧٢       |
|           | وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين | ١٨      | ١٧٤       |
|           | وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم         |         |           |
|           | ولييسألن يوم القيامة                       | ١٢      | ١٧٢       |
|           | انه هو المميز الحكيم                       | ٢٦      | ١٠٥       |
|           | لننجيه وأهله                               | ٣٢      | ١٧٣       |
|           | وليأتينهم بفتة وهم لا يشمرون               | ٥٢      | ١٧٣       |
|           | لنبوتهم من الجنة غزفا                      | ٥٨      | ١٧٣       |
|           | ليقولن الله                                | ٦١      | ١٧٣       |
|           | ليقولن الله                                | ٦٣      | ١٧٤       |
|           | والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا          | ٦٦      | ١٧٤       |
| السرهم    | وهم عن الآخرة هم غافلون                    | ٧       | ٢٤٧ و ١٣٠ |
|           | من قبله لمبلسين                            | ٤٩      | ١٠٠       |

| السر    | الآيات                                                                                                                                        | ارقامها        | صفحاتها                  |
|---------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|--------------------------|
| السرهم  | ليقولن الذين كفروا<br>ولا يستخفك الذين لا يوقنون                                                                                              | ٥٨<br>٦٠       | ١٢٥<br>٢٠١               |
| لقمان   | وهم بالآخرة هم يوقنون<br>ليقولن الله<br>ولا مولود هو جازر من والده شيئا<br>ان وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا<br>ولا يفرنكم بالله الغرور | ٤<br>٢٥<br>٣٣  | ١٣٠<br>١٢٥<br>٢٠٢ ( ٢١ ) |
| المجده  | أنا لقي خلق جديده<br>لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين<br>ولنفريقهم من العذاب الأدنى                                                         | ١٠<br>١٣<br>٢١ | ٨٢<br>١٢٥ ( ٢٢ )<br>١٢٥  |
| الأحزاب | ورضين بما آتيتهن كلهن<br>لنفرينك بهن                                                                                                          | ٥١<br>٦٠       | ١٢٤<br>١٢٦               |
| سبا     | هل ورى لتأتينكم                                                                                                                               | ٣              | ١٢٦                      |
| فاطر    | فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله<br>الغرور                                                                                           | ٥              | ٢٠٢                      |

| الصور  | الآيات                                 | أرقامها | صفحاتها      |
|--------|----------------------------------------|---------|--------------|
| فاطر   |                                        |         |              |
|        | وغيرايب سود                            | ٢٧      | ٧١ ٥١١       |
|        | ليكون أهدى من احدى الأم                | ٤٢      | ١٢٦          |
| يس     | انا نحن نحيى الموتى                    | ١٢      | ١١٩          |
|        | لئن لم تنتهوا لنرجنكم وليمنكم منا عذاب |         |              |
|        | أليم                                   | ١٨      | ١٢٢          |
|        | سبحان الذى خلق الأزواج كلها            | ٣٦      | ١٣٦          |
|        | هم وأزواجهم                            | ٥٦      | ١٢٨          |
| الصفات |                                        |         |              |
|        | أنا لبعوثون                            | ١٦      | ٨٢           |
|        | أنا لمدينون                            | ٥٣      | ٨٢           |
|        | ونصرناهم فكانوا هم الفالين             | ١١٦     | ١١٧          |
|        | اذ نجينا وأسلمه أجمعون                 | ١٣٤     | ١٤٠          |
|        | وأبصر فسوف يبصرون                      | ١٧٩     | ٩٣           |
| ص      |                                        |         |              |
|        | انك أنت الوهاب                         | ٣٥      | ٢٤٨ ٥١١٢     |
|        | فسجد الملائكة كلهم أجمعون              | ٧٣      | ١٣٨ ٥١٣٤ ٥٣٢ |
|        | قال فبعضتك لأغوينهم أجمعين             | ٨٢      | ١٧٧ ٥١٣٨ ٥٣٢ |
|        | لأملأن جهنم منك ومن تبعك منهم أجمعين   | ٨٥      | ١٧٢ ٥١٤٠     |

| السر   | الآيات                                                                                                                                                                                                                               | ارقامها                                                 | صفحاتها                                                                |
|--------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------|
| فصلت   | ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى<br>فلننبئن الذين كفروا بما قالوا ولنذيقنهم<br>من عذاب غليظ                                                                                                                                       | ٥٠                                                      | ١٧٩                                                                    |
| الشورى | واذا ما غضبوا هم يغفرون                                                                                                                                                                                                              | ٣٧                                                      | ١٢٨                                                                    |
| الزخرف | ليقولن خلقهن المميز المليم<br>والذى خلق الأزواج كلها<br>فاما نذهب بك<br>أو نريك الذى وعدناهم<br>فأغرقناهم أجمعين<br>فلا تمتن بها<br>ولا يصدنكم الشيطان<br>ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون<br>ولكن كانوا هم الظالمين<br>ليقولن الله | ٩<br>١٢<br>٤١<br>٤٢<br>٥٥<br>٦١<br>٦٢<br>٧٠<br>٧٦<br>٨٧ | ١٨٠<br>١٣٤<br>١٩١ ٥٥٥<br>١٩٢<br>١٣٩<br>٢٠٢<br>٢٠٢<br>١٢٨<br>١١٧<br>١٨٠ |
| الدخان | انه هو السميع المليم<br>ان يوم الفصل ميقاتهم أجمعين<br>انه هو المميز الرحيم                                                                                                                                                          | ٦<br>٤٠<br>٤٢                                           | ٢٤٨ ٥١٠٧<br>١٣٩<br>١٠٧                                                 |

| السر     | الآيات                                                                                    | أرقامها        | صفحاتها          |
|----------|-------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|------------------|
| الدخان   | ذوق انك أنت المميز الكريم                                                                 | ٤٩             | ١١٢              |
| الجاثية  | وفي خلقكم وما يبيت من دابة آيات لقوم يوقنون                                               | ٤              | ٧٣               |
| محمد     | ولتعرّفنهم في لحن القول<br>ولنبليكنكم حتى نعلم المجاهدين منكم<br>والصابرين<br>هأنتم هؤلاء | ٣٠<br>٣١<br>٣٨ | ١٨٠<br>١٨١<br>٧٨ |
| الفتح    | لتدخلن المسجد الحرام<br>ليظهره على الدين كله                                              | ٢٧<br>٢٨       | ١٨١<br>٢٤٨ - ١٣٥ |
| ق        | فألقياه في المذاب الشديد<br>انا نحن نحيي ونميت والينا المصير                              | ٢٦<br>٤٣       | ٩٣<br>١١٩        |
| الذاريات | انه هو الحكيم المليم                                                                      | ٣٠             | ١٠٧              |
| الطور    | انه هو البر الرحيم                                                                        | ٢٨             | ١٠٧              |

| السر     | الآيات                               | ارقامها | صفحاتها  |
|----------|--------------------------------------|---------|----------|
| العجم    | ان هي الا أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم | ٢٣      | ١٢٨      |
|          | وأنه هو أضحك وأبكى                   | ٤٣      | ١٢٠      |
|          | وأنه هو أمات وأحيا                   | ٤٤      | ١٢٠      |
|          | وأنه هو أغنى وأفقى                   | ٤٨      | ١٢٠      |
|          | وأنه هو رب السمى                     | ٤٩      | ١٠٨      |
|          | انهم كانوا هم أظلم وأطفى             | ٥٢      | ١١٧      |
| القصر    | ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر  | ٥١٧ ٥١٥ | ٩٢ ٥٢١   |
|          |                                      | ٥٣٢ ٥٢٢ |          |
|          |                                      | ٤٠      |          |
|          | كذبوا بآياتنا كلها                   | ٤٢      | ٢٤٨ ٥١٣٥ |
| الرحمن   | فبأى آلاء ربكما تكذبان               | ١٦      | ٩٧ ٥٢١   |
| الواقعه  | والسابقين السابقين                   | ١٠      | ٧٣       |
|          | الا قولا سلاما سلاما                 | ٢٦      | ٧٤       |
|          | أ انا لمبعوثين                       | ٤٧      | ٨٢       |
| المجادلة | ألا انهم هم الكاذبون                 | ١٨      | ١٠٨      |
|          | كتب الله لأغلبن أنا ورسلى            | ٢١      | ١٨١ ٥١٢٨ |



| الصور     | الآيات                                                     | ارقامها | صفحاتها  |
|-----------|------------------------------------------------------------|---------|----------|
| الحشر     | لنخرجن محكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن<br>قوتلتم لننصرنكم | ١١      | ١٨٢      |
|           | ولئن نصرهم ليقولن الأديار                                  | ١٢      | ١٨٢      |
|           | أنهما في النار خالدن فيها                                  | ١٧      | ٧٩       |
|           | واتقوا الله                                                | ١٨      | ٩٣       |
| المتحنه   | تسرون اليهم بالموده                                        | ١       | ٩٤       |
|           | لأستغفرن لك                                                | ٤       | ١٨٣      |
|           | أنك أنت العزيز الحكيم                                      | ٥       | ١١٣      |
| الصف      | ليظهره على الدين كله                                       | ٩       | ٢٤٨ ٥١٣٥ |
| المنافقون | ليخرجن الاعز منها الأذل                                    | ٨       | ١٨٣      |
| التغابن   | قل بلى وري لتبعثن ثم لتبئن بما علمتم                       | ٧       | ١٨٣      |
| القلم     | اذ أقسموا ليصر منها مصبحين                                 | ١٧      | ١٨٤      |
|           | ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين                            | ٢٤      | ٢٠٣      |
| نوح       | لتسلكوا منها سبلا فجاجا                                    | ٢٤      | ٧١       |

| السر     | الآيات                                         | ارقامها | صفحاتها |
|----------|------------------------------------------------|---------|---------|
| نوح      | وقالوا لا تذرنا آلهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواعا | ٢٣      | ٢٠٣     |
| المزمل   | فاقرأوا ما تيسر منه                            | ٢٠      | ١١٨ ٥٩٤ |
|          | تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا              | ٢٠      | ١١٨ ٥٩٤ |
| المدثر   | ثم قتل كيف قدر                                 | ٢٠      | ٩٤      |
| القيامة  | لا أقسم بيوم القيامة                           | ١       | ٥٤      |
|          | ثم أولى لك فأولى                               | ٣٥      | ٩٤      |
| الانسان  | قوارير من فضة قدروها تقديرا                    | ١٦      | ٧٤      |
|          | انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا               | ٢٣      | ١٢٠     |
| المرسلات | ويل يومئذ للمكذبين                             | ١٥      | ٩٧ ٥٢١  |
|          | انطلقوا اني ظل ذي ثلاث شمب                     | ٣٠      | ٩٥      |
| النبأ    | ثم كلا سيملعون                                 | ٥       | ٩٥      |
| الانفطار | ثم ما أدرك ما يرم الدين                        | ١٨      | ٩٥      |
| الانشقاق | لتركين طبقا عن طبق                             | ١٩      | ١٨٤     |

| السر     | الآيات                                                                                              | ارقامها   | صفحاتها |
|----------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|---------|
| الهمزة   | كلا لينبذن في الحطمة                                                                                | ٤         | ١٨٦     |
| الكافرون | لا أعبد ما تعبدون • ولا أنتم عابدون<br>ما أعبد • ولا أنا عابد ما عبدتم • ولا أنتم<br>عابدون ما أعبد | ٤ ٥ ٣ ٤ ٢ | ٩٦      |
|          |                                                                                                     | ٥         |         |

## ثانيًا

( فهرس الاحاديث الشريفة ))

| الرقم | الحديث                                      | الصفحة    |
|-------|---------------------------------------------|-----------|
| ١     | أيها امرأة تكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل |           |
|       | باطل باطل                                   | ١٣        |
| ٢     | والله لأغزون قريشا والله لأغزون قريشا والله |           |
|       | لأغزون قريشا                                | ٢٠        |
| ٣     | عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر  |           |
|       | بلا لا أن يشفع الآذان ويوتر الإقامة         | ٢١        |
| ٤     | فوجد الرجل عنده سلمته بعينيه                | ٢٢٥ • ٢٦  |
| ٥     | له سلمته أجسمه                              | ٣٢        |
| ٦     | فصلوا جلوسا أجسمين                          | ٣٧        |
| ٧     | كما تنتج البهيمة بهيمة جمعها                | ٢٢٦ • ٢٢٨ |
| ٨     | ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا    |           |
|       | كله الا رمضان •                             | ٤٢        |
| ٩     | فاما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارا   | ٥١        |
| ١٠    | والبيع قائم بعينيه                          | ٢٢٥       |
| ١١    | هذا الفقه بعينه                             | ٢٢٥       |
| ١٢    | والمرأة يقتلها ولدها جمعا                   | ٢٢٧       |

ثالثا  
(( فهرس الايات الشعرية ))

الشاهد الصفحة

حرف ( ا )

- فلا والله لا يلقى لما يسى . . . ولا للما بهم أبدا دوا ١٨  
فاما تثقفن بنسو لسوى . . . جذية ان قتلهم شفا ٢١٩  
فاما تعرضوا عنا احمرنسا . . . وكان الفتح وانكشف الفطا ٢٢١

حرف ( ب )

- فاصبح لا يسألك عن بما به . . . اصعد فى علو الهوى أم تصوبا ١٩  
يمت بقرى الزينسين كليهما . . . اليك وقرى خالد وحبسب ٣٩  
لكنه شاقه ان قيل ذا رجسب . . . ياليت عدة حول كله رجسب ٤٢  
فاياك اياك المرء فانسه . . . الى الشر دعا وللشر جالب ٤٨  
فلا تتركنى بالوعيد كأننى . . . الى الناس مطلق به القار أجرب ٢١٧  
فلا تحرمنى نائلا عن جناه . . . فانى امرؤ وسط القباب غريب ٢١٨  
انى امرؤ فى الناس لوسم له انج . . . اما يسر به واما يفضسب ٢٢٠  
تغيبت عن يوسى عكاظ كليهما . . . وان يك يوم ثالث أتجنسب ٢٢٤  
فيا ليت شمري هل تنالن نصرتسى . . . سهيل بن عمرو وخزها وطلبها ٢٣٢  
هل يبلغنى ديارها حسرج . . . وجنا تفرى النجا والخبها ٢٣٣  
هل يرجعن لى لتى ان خضتسها . . . الى عهدا قبل المشيب خضابها ٢٣٤

حرف ( ت )

- ربما أوفيت فى علسسم . . . ترفعن ثوبى شمسالات ٥٨  
ليت شمري واشمرن اذا مسا . . . قيل اقرا عنوانها وقرىست ٦٠  
فاجملن رزقى الحلال من الكسب . . . وبرا سريرتسى ما حبيبست ٢٣١  
هل أقولن اذا تدارك حلمسى . . . وتداكا على : انى دهيمت ٢٣٢

الصفحة

الشاهد

## حرف ( ح )

- أخاك أخاك فان من لا أخا له .°. كساح الى الهيجا بدون سلاح ١٣  
دامن سعدك او رحمت متوسلا .°. لولاك لم يك للصباة جانحا ٥١

## حرف ( د )

- لا لا أبوح بحب بشدة انها .°. أخذت على موثقا وعهودا ١٦  
اذا القمود كر فيها حفسدا .°. يوما جديدا كله مطسردا ٤٣  
أريت ان جئت به أملا سودا .°. مرجلا ويلبس السبرودا ٥١

## أقائلن احضرى الشهودا

- فاياك واليئات لاتقرنهن .°. ولا تمجد الشيطان والله فاعبدا ٦٣  
كنظرة الروى أنسسم رهبا .°. لتكتفن حتى تشاد بقمرسد ٢١٣  
ولتعالن أساء وهى خفيسه .°. نصحاءها أطردت لم لم أطرد ٢١٤  
فهكى رسول الله يا هسين عبيرة .°. ولا أعرفنك الدهر دمك يجمد ٢١٥  
فلا تمجلن ياتيس واربع فانمبا .°. قصارك أن تلقى بكل مهند ٢١٥  
ولا تتبعن رأى من لم نفسه .°. ولكن برأى المرء ذى اللب فائند ٢١٦  
ولا تظهرن دم امرئ قبل خسبره .°. وبعد بلاء المرء فاذم أو احمد ٢١٧  
لما ترهنى قد بلوت وقاضىنى .°. مانول من بصرى ومن أجلا دى ٢١٩  
لسانى وسيفى صارمان كلاهمبا .°. ويبلغ مالا يبلغ السيف مذودى ٢٢٢  
وقد غبرت شهرى ربيع كليهمبا .°. يحمل البلايا والحباء السدد ٢٢٣  
وليفنن هذا وذاك كلاهمبا .°. الا الا له وجهه المعبودا ٢٢٤

الشاهد الصفحة

حرف ( ر )

|        |                               |    |                               |
|--------|-------------------------------|----|-------------------------------|
| ١١     | وقلن على الفردوس أول مفسر     | ٥٠ | أجل جيران كانت أباحت دعائره   |
| ٢٨     | كم قد ذكرت لك لو أجزى بذكركم  | ٥٠ | يا أمية الناس كل الناس بالقصر |
| ٢٣٧٥٥٦ | لا يبعدن قوس الذين هم         | ٥٠ | سم المداة وآمة الجسر          |
| ٢٣٦٥٥٨ | إذا مات منهم ميت سرق ابنه     | ٥٠ | ومن ضة ماينبتن شكيرها         |
| ٦٣     | فمن يك لم يثار بأعراض قوسه    | ٥٠ | فاني ورب الرافعات لأثارا      |
| ٢٠٨    | فاوصيكم بالحق هيها انهم       | ٥٠ | هم أهل أبناء المظالم والفخر   |
| ٢١٤    | بأن لا تفسدن مائد سمينا       | ٥٠ | وحفظ السورة الملها كبسير      |
| ٢٢١    | لما يصبك عدو في منساواة       | ٥٠ | يوما فقد كنت تستمل وتنتصر     |
| ٢٢٣    | الى بطلين ينهضان كلاهما       | ٥٠ | يريدان نعل السيف والسيف نادر  |
| ٢٢٩    | فقلت ازدرج أحناء طيرك واعلمين | ٥٠ | بأنك ان قدمت رجلك عائسر       |
| ٢٣٠    | فان رفعوا الأضنة فارقمناها    | ٥٠ | الى العلما وأنت بها جدير      |
| ٢٣١    | ان للدهر صولة فاحذرنها        | ٥٠ | لانيبتن قد أمنت الدهورا       |
| ٢٣٥    | لا أهرئك عارضنا لوماحنا       | ٥٠ | في جف تغلب وادي الاسرار       |
| ٢٣٨    | فلا يبعدن الله قتلى تتابعوا   | ٥٠ | برقة منهم ذو الجناحين جعفر    |

حرف ( س )

|     |                             |    |                              |
|-----|-----------------------------|----|------------------------------|
| ١٥  | فأين الى أين النجاء بهفلى   | ٥٠ | أناك أناك اللاحقون احبس احبس |
| ٦٥  | اضربك الهيم طارقمنا         | ٥٠ | ضربك بالسيف قونس القسوس      |
| ٢٢٠ | فلما تروني لا أغضض ساعسة    | ٥٠ | من الليل الا أن أكب فانعسا   |
| ٢٢٣ | معي ابنا صريم دارغان كلاهما | ٥٠ | وعروة لولا هم لقيت الدهارسا  |

فلما تعرضن مسلمي سنن ٠٠ وتزك الوشاة أولو النبط ٢١٩

- ٢٥ باليتنى كنت صبييا مرضعيا ٠٠ تعلى الذلقاء حولا اكعيا  
 ٤٣ انا اذا خطافنا تعمقنا ٠٠ قد صرت البكرة يوما أجميا  
 ٦٠ فمها تشأ منه فزارة تعطكسم ٠٠ ومها تشأ منه فزارة تمنعيا  
 ٦٢ لاتهن الفقير عليك أن ٠٠ تركع يوما والدهر قد رفعه  
 ٢٠٧ وكأنما هو مدوس متقلسب ٠٠ بالكف الا أنه هو اضلسع  
 ٢٠٨ فكبا كما يكو فموق نساارز ٠٠ بالخبت الا أنه هو أهرع  
 ٢٠٨ ويوما اذا ماكظك الخصم ان يكن ٠٠ يضرك منهم لا تكن أنت أضعيا  
 ٢١٥ فلا تفرحن يوما بنفسك انسى ٠٠ ارى الموت وقاعا على من تشجعا  
 ٢١٩ اما ترى شكتى رميسع أهي ٠٠ سمد فقد أحل السلاح مصا  
 ٢٢٢ ان الحوادث والمنون كليهما ٠٠ لايمتبان ولو بكى من يجزع  
 ٢٢٥ ونحن جلبنا الخيل من سرو حسر ٠٠ الى أن وطئنا أرض خشم أجميا  
 ٢٢٦ ونادى منادى الحى ان قد أنيسم ٠٠ وقد شربت ماء الزادة أجميا  
 ٢٢٦ يلاعب أطراف الأسنة عامسر ٠٠ وصار له حظ الكنية أجمع  
 ٢٢٦ اذا شارف منهم قامت فرجعت ٠٠ حنينا فأبكى شجوها البرك أجميا  
 ٢٢٦ وانك مهما تمط بطنك سؤلسه ٠٠ وفرجك نالا منعوى الدم أجميا  
 ٢٢٧ ان الذى جمع السماحة والنجسة ٠٠ والحزم والقوى جميا  
 ٢٣٠ وان المقول فاعلمن أسنسة ٠٠ حداد النواحي أرهفتها الوقائع  
 ٢٣٢ خلقت فلم أترك لنفسك ريسسة ٠٠ وهل يأتين ذوامة وهو طائع  
 ٢٣٨ فلا تبعدن ان المنمة موعسد ٠٠ عليك فدان للطلوع وطالبع



## الصفحة

## الشاهد

## حرف ( ف )

- ٢٣٦٥٥٩ من نشقن منهم فليمن بأيسب ٠٠ أبدا وقتل بني قتيبة شافى  
 ٢٢٠ اما ترى اهل كان صدورها ٠٠ نصب بأيدى الزامرين مجوف  
 ٢٣٣ وهل يخلدن ابني جلالة مالهسم ٠٠ وحرصهم عند البواع على الشف

## حرف ( ق )

- ٢٢٩ هل اذكرن خير قيس كلها حسبا ٠٠ وخيرها نفلا وخيرها خلقا

## حرف ( ك )

- ٢١٤ ولا تكونن كأقوام علمتهم ٠٠ يلون ما عندهم حتى اذا نهكوا  
 ٢٣٠ واعلمن علما يقيننا انسه ٠٠ ليس يرجى لك من ليس معك  
 ٢٣٤ هل تبلفنى أدنى دارهم قلسم ٠٠ يزجى أوائلها التبفيل والرتك

## حرف ( ل )

- ٥٤ يميننا لأهضر كسل امسرع ٠٠ يزخرف قولا ولا يفمسل  
 ٢٣٤٥٥٧ قالت فطيمة حل شعرك مدحسه ٠٠ أقبعد كندة تمدحن قيويسلا  
 ٥٧ فاقبل على رهطى ورهطك نتحت ٠٠ مساعينا حتى نرى كيف نفعللا  
 ٢٣٥٥٢٠٤ فلا الجارة الدنيا لها تلحينمسا ٠٠ ولا الضيف عنها ان اناخ محول  
 ٢١٣ لا رتلن بالفجر ثم لأداهسن ٠٠ الى الليل الا أن يمرجنى طفل  
 ٢١٤ غير ان لا تكذبها فى النفسى ٠٠ واخزها بالبر لله الأجسل  
 ٢١٦ لا تضيقن بالأمور فقصد تكس ٠٠ شف غاؤها بغير احتيسال  
 ٢١٧ فلا تسمن بن مقال المصددا ٠٠ ولا توكلنى هديت الرجسالا

| الشاهد                                                             | الصفحة |
|--------------------------------------------------------------------|--------|
| فلا يفرنك مامنيت وما وعدت .°. ان الاماني والاحلام تضليل            | ٢١٨    |
| ايا راكبا اما عرضت فبلغسن .°. يزيد بن عبد الله ما أنا قاتل         | ٢٣٠    |
| ياراكبا اما عرضت فبلغسن .°. على النأي منى عروة بن هلال             | ٢٣١    |
| فهل تبلغنكم عرسا .°. صوت السرى تشكى الكلالا                        | ٢٣٣    |
| الا م صباحا ايها الطلل البالسى .°. وهل يضمن من كان فى المصر الخالى | ٢٣٣    |
| هل ترقين الى السماء بسلم .°. ولترجمن الى المنيز ذليلا              | ٢٣٣    |
| الا ليت شموى هل يقولن فسوارس .°. وقد حان منهم يوم ذاك تقول         | ٢٣٤    |
| فقلت لهم لا اهرقن غائسلا .°. رعايسب من جنبى اربك وعاقل             | ٢٣٥    |
| فلا تبعدن ان المنومة موعسد .°. وكل امرئ يومه به الحال زائل         | ٢٣٧    |
| لا يبعدنك الله قيس بن عاصم .°. فانت لنا عزيز ومقل                  | ٢٣٨    |

## حرف ( م )

|                                                               |        |
|---------------------------------------------------------------|--------|
| ليت شموى هل ثم هل آتئهمسم .°. أم يحولن من دون ذاك حلم         | ١٧     |
| لا ينمك الاسى تأسوسا فمسا .°. ما من حلم أحد معتصما            | ١٧     |
| ان ان الكريم يحلم مالمسم .°. يرين من أجاره قد ضيمسا           | ١٧     |
| يا صاح اما تجدنى غير ذى جسدة .°. فما التخلى عن الخلان من شيمى | ٥٥     |
| هلا تمنن بوعد غير مخلفساسة .°. كما عهدتك فى أيام ذى سلم       | ٢٣٧٥٥٦ |
| فليتك يوم الملقى ترينسنى .°. لكى تعلمى انى امرؤ بك هائم       | ٢٣٧٥٥٧ |
| يحسبه الجاهل مالم يملسمسا .°. شيخا على كرسوه محمسا            | ٢٣٦٥٥٩ |
| وكانوا هم البانين قبل اختلافهم .°. ومن لا يشد بنيانه يتهمسدم  | ٢٠٨    |
| فلئن غوت لأغون حسلا .°. ولئن سطوت لأوهنن عظمى                 | ٢١٣    |

## الصفحة

## الشاهد

|     |                            |    |                               |
|-----|----------------------------|----|-------------------------------|
| ٢١٦ | يهرز دينها وأبيض صارمها    | ٥٠ | فلا تمجلن وانظر بأرضك فارسا   |
| ٢١٦ | لوخفى وصهما يكتم الله يعلم | ٥٠ | فلا تكتمن الله مافى نفوسكم    |
| ٢١٧ | ان تتم الوعد فو شئ نعم     | ٥٠ | لا تقولن اذا مال تـــــــرد   |
| ٢٢٢ | وينو أسيد أسلموك وخضم      | ٥٠ | سلبوك درك والأغر كليهمسا      |
| ٢٢٤ | زنانهر فيها مسكن فتسدم     | ٥٠ | بما قد تحل الواديين كليهمسا   |
| ٢٣٢ | لمنت يحرم الشراپ مصم       | ٥٠ | هل تبلغنى دارها شدنوسه        |
| ٢٣٤ | جلذية كاتان الضحل عليكم    | ٥٠ | هل تلحقنى بأخرى الحى ان شخطوا |

## حرف ( ن )

|         |                           |    |                           |
|---------|---------------------------|----|---------------------------|
| ٣٠      | جيمهم وهمدان              | ٥٠ | فداك حى خولان             |
|         | والأكرمون عدنان           | ٥٠ | وكل آل قحطان              |
| ٢٢٧، ٣٢ | ولهورها قضاة أجمينا       | ٥٠ | يكون ثفالها شرقى نجد      |
| ٥٢      | وثبت الاقدام ان لاقينا    | ٥٠ | فانزلن مكينة عطينسا       |
| ٢٢٠     | على حرج كالقر تخلق أكتانى | ٥٠ | فلما ترمين فى رحالة جابر  |
| ٢٢٨     | ولدنا الناس طرا أجمينا    | ٥٠ | كانا والسيوف مسلسلات      |
| ٢٣٠     | نميا وهذا الحى من غطفان   | ٥٠ | أيا راكبا اما عرضت فبلفسن |

## حرف ( ي )

|     |                             |    |                           |
|-----|-----------------------------|----|---------------------------|
| ٥٣  | فأحر به من طول فقر وأحريا   | ٥٠ | وستعدل من بمد غضبى صريمة  |
| ٢٢٣ | وقيسا بأعلى حضرموت اليمانيا | ٥٠ | أها كرب والأيهمين كليهمسا |
| ٢٢٤ | ندامى من نجران أن لا تلاقها | ٥٠ | فيا راكبا اما عرضت فبلفسن |



١ - الاتقان في علوم القرآن

جلال الدين السيوطي - شركة

مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي

وأولاده بصرى الطبعة الثانية

١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م

٢ - أسرار التكرار في القرآن

تاج الشراء محمود بن حمزة بن نصر

الكرمانى - دراسة وتحقيق عبد القادر

أحمد عطا - دار الاعتصام بالملكة

المرية السعودية ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

٣ - أسرار المربية

عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد

الأنبارى - تحقيق محمد بهجسة

البيطار - دمشق - المجمع الملى

المرى ١٩٥٧ م

٤ - الأشباه والنظائر

جلال الدين السيوطي - مطبعة

دائرة المعارف المشانية بعاصمة الدولة

الأصفهية حيدر آباد الدكن -

الطبعة الثانية ١٣٥٩ هـ

٥ - الأصميات

أبوسعيد عبد الملك بن قريش بن

عبد الملك الأصمى - تحقيق وشرح

أحمد محمد شاكرو عبد السلام هارون

دارالمعارف بصرى - ١٩٦٤ م

٦ - الأصول في النحو أبو بكر بن السراج البغدادى -  
تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى  
جامعة بغداد - مطبعة سلمان  
الأعظمى - بغداد ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

٧ - اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم :  
أبو عبد الله الحسين بن أحمد  
المعروف بابن خالويه . القاهرة -  
مطبعة دار الكتب المصرية  
١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م .

٨ - اعراب القرآن الكريم  
أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق  
الزجاجى - تحقيق ابراهيم الابيسارى  
المؤسسة المصرية العامة للتأليف  
والترجمة والنشر - الهيئة العامة  
لشئون المطابع الاميرية ١٩٦٣ م .

٩ - ألفية ابن مالك القاهرة طبعة ٦ سنة ١٣٤٥ هـ .

١٠ - املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن :  
أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن  
عبد الله المكبرى - تصحيح وتحقيق  
الأستاذ ابراهيم عطوه عوض . شركة  
ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده  
بمصر الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ -  
١٩٦٩ م .

١١ - أنباء الرواه على أنباء النحاء جمال الدين أبو الحسن القطبسى

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -

القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م .

١٢ - الانصاف فى مسائل الخلاف عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد

الأنبارى - المكتبة التجارية الكبرى

بصر - مطبعة السعادة - الطبعة

الرابعة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .

١٣ - أوضح المسالك الى ألفية بن مالك :

أبو محمد عبد الله جمال الدين

ابن يوسف بن أحمد بن عبد الله

المعروف بابن هشام . المكتبة التجارية

الكبرى - مطبعة السعادة - الطبعة

الرابعة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .

أبو على الفارسى - تقديم الدكتور

حسن شاذلى فرهود - مطبعة

دار التأليف بصر - الطبعة الأولى

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

١٤ - الايضاح المضدى

أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف

ابن على بن يوسف بن حيان الاندلسى

الفرناطى الشهير بأبى حيان مطبعة

السعادة - الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ

١٥ - البحر المحيط

- ١٦ × - البرهان في علوم القرآن      بدر الدين محمد بن عبد الله  
الزركشي - تحقيق محمد أبو الفضل  
ابراهيم - دار احياء الكتب العربية  
عيسى البابي الحلبي وشركاه -  
الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م
- ١٧ - بنية الهواء في طبقات اللغويين والنحاة :  
جلال الدين السيوطي - الطبعة  
الأولى عن تصحيح محمد أمين .
- ١٨ - البيان في غريب اصراب القرآن :  
أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن  
سميد الأنباري تحقيق دكتور طه  
عبد الحميد طه ، مراجعة مصطفى  
السقا . دار الكاتب العربي  
للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٩ هـ  
١٩٦٩ م .
- ١٩ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد :  
ابن مالك - دار الكاتب العربي  
للطباعة والنشر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م  
حققه وقدم له محمد كامل الجمهورية  
العربية المتحدة - وزارة الثقافة .

- ٢٠ - تمليق على الأجرسيه  
أحمد بن شهاب الدين أحمد الرملي  
مخطوطه مصوره على ميكروفيلم فسي  
الجامعة الأردنية رقم ١٤١ .
- ٢١ - تفسير أبي السمود  
أبو السمود بن محمد الممادي  
الحنفي تحقيق عبد القادر أحمد عطا  
مكتبة الرياض الحديثة - الرياض  
مطبعة السعادة بالقاهرة . الطبعة  
الأولى ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م .
- ٢٢ - الجامع لأحكام القرآن  
أبو عبد الله محمد بن أحمد  
الأنصاري القرطبي . مطبعة دار  
الكتب المصرية - القاهرة  
١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .
- ٢٣ - الجمل  
إبراهيم بن الصري الزجاج . اعطني  
بتصحيحه وشرح أبياته الشيخ ابن  
شنب الأستاذ بكلية الآداب بالجزائر  
مطبعة جول كريونل بالجزائر  
١٩٢٦ م .
- ٢٤ - حاشية ابن حمدون على شرح المكودي :  
محمد بن حمدون بن الحاج دار أحياء  
الكتب العربية لأصحابها عيسى البابي  
الخلي وشركاه بمصر - الطبعة  
الأولى ١٣٣٩ هـ .



٢٥ - حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل :

الشيخ محمد الدمياطى الشافعى  
الشهير بالخضرى • شركة مكتبة  
ومطبعة مصطفى البابى الحلبي  
وأولاده بمصر - الطبعة الأخيرة  
١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م •

٢٦ - حاشية على التصريح

عن بن زين الدين بن أبى بكر  
الحصى المصرى - القاهرة - طبعة  
ثانية - ١٣٢٥ هـ •

٢٧ - حاشية على شرح الفاكهى لقطر الندى :

عن بن زين الدين الحصى  
الشافعى - مطبعة مصطفى البابى  
الحلى وأولاده بمصر ١٣٥٣ هـ -  
١٩٣٤ م •

٢٨ - حاشية الصبان على شرح الأشمونى :

الشيخ محمد الصبان - دار احياء  
الكتب المصرية - عيسى البابى  
الحلى وشركاه •

٢٩ - حاشية فتح الجليل على شرح ابن عقيل :

أحمد السجافى - طبع بمطبعة مصر  
شركة مساهمة محدودة • وطلب من  
مكتبة الشيخ مصطفى البابى الحلبي  
وأولاده بمصر •

٣٠ - الحجة في علل القراءات السبع :

أبو علي الفارسي - تحقيق عيسى  
النجدى ناصف وهيد الحليم النجسار  
وعبد الفتاح شلي . مراجعة محمد  
على النجار - القاهرة ١٩٦٥ م .

٣١ - الحجة في القراءات السبع

أبو عبد الله الحسين بن أحمد  
المعروف بان خالويه . تحقيق وشرح  
الدكتور عبد المال سالم مكرم - دار  
الشرق - بيروت ١٩٧١ م .

٣٢ - حجة القراءات

عبد الرحمن بن محمد بن أبي زرعة  
تحقيق وتعليق سميد الأفغانسي -  
منشورات جامعة بنغازي - الطبعة  
الأولى ١٣٩٤ هـ .

٣٣ - الحامسة

أبو عباد الهعترى - ضبطه وعلق  
عليه كمال مصطفى - المكتبة التجارية  
الكبرى الطبعة الأولى ١٩٢٩ م .

٣٤ - الحامسة الشجرية

هبة الله بن علي بن حمزة الملوي  
ابن الشجرى . تحقيق عبد المصين  
الملوحى وأسماء الحصى . منشورات  
وزارة الثقافة دمشق - ١٩٧٠ م .

- ٣٥ - خزائن الأدب  
عبد القادر بن عمر البغدادى -  
المطبعة الاميرية بهولاق - الطبعة  
الأولى وسهامه شرح الشواهد  
الكبرى للمينى .
- ٣٦ - خزائن الأدب  
عبد القادر بن عمر البغدادى -  
المطبعة السلفية ومكتبتها - ادارة  
الطباعة النيرة - القاهرة ١٢٤٩ هـ
- ٣٧ - الخصائص  
أبو الفتح عثمان بن جنى . تحقيق  
محمد على النجار - مطبعة دار  
الكتب المصرية القاهرة - الطبعة  
الثانية ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٣٨ - ديوان أشعار الهذليين  
دار الكتب المصرية ١٣٦٧ هـ . -  
١٩٤٨ م .
- ٣٩ - ديوان امرئ القيس  
تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم -  
دار المعارف بصر ١٩٦٤ م .
- ٤٠ - ديوان أوس بن حجر  
تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف  
نجم - دار صادر للطباعة والنشر  
ودار بيروت للطباعة والنشر / بيروت  
الطبعة الثانية .
- ٤١ - ديوان جرير  
شرح محمد بن حبيب - تحقيق  
الدكتور نعمان محمد أمين طبع -  
دار المعارف بصر .

- ٤٢ - ديوان حاتم الطائي  
المكتبة الأهلية في بيروت / المطبعة  
الأهلية - بدون تاريخ .
- ٤٣ - ديوان حسان بن ثابت  
دار صادر - دار بيروت / بيروت  
١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م .
- ٤٤ - ديوان الخطيب  
شرح أبي سعيد السكري - دار صادر  
بيروت ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م
- ٤٥ - ديوان الحامه  
أبو تمام حبيب بن أوس الطائي  
علق عليه وراجع محمد عبد المنعم  
خفاجي المدرس بالأزهر . مكتبة  
وسطية محمد علي صبح وأولاده -  
القاهرة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م
- ٤٦ - ديوان الحامه  
أبو تمام - حبيب أوس الطائي  
المكتبة الأزهرية - مطبعة السعادة  
بجوار محافظة القاهرة - الطبعة  
الثانية ١٣٣١ هـ - ١٩١٣ م .
- ٤٧ - ديوان شعر المتلمس  
عنى بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه  
حسن كامل الصيرفي - جامعة  
الدول العربية - معهد المخطوطات  
العربية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ٤٨ - ديوان عامر بن الطفيل  
دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت  
للطباعة والنشر / بيروت ١٣٨٣ هـ -  
١٩٦٣ م .

- ٤٩ - ديوان هدى بن زيد      حققه محمد جبار العبيد - شركة  
دار الجمهورية للنشر والطبع  
بغداد ١٩٦٥ م .
- ٥٠ - ديوان علقمة الفحل      المكتبة الاهلية في بيروت للطباعة  
الاهلية بدون تاريخ .
- ٥١ - ديوان النابغة الذبياني      المكتبة الاهلية في بيروت - المطبعة  
الاهلية بدون تاريخ .
- ٥٢ - ديوان النابغة الذبياني      تحقيق وشرح كرم البستاني دار صادر  
للطباعة والنشر - دار بيروت للطباعة  
والنشر / بيروت ١٣٧٩ هـ - ١٩٦٠ م
- ٥٣ - ربح المعاني      أبو الفضل شهاب الدين السيد محمد  
الألوسي البغدادي - ادارة الطباعة  
النيرية بصر .
- ٥٤ - زواهر الكواكب لبواهر المواكب على شرح الأشموني :  
أبو عبد الله محمد بن علي بن سعيد  
التونسي المالكى - مطبعة الدولة  
التونسية المحروسة - طبعة أولسى  
١٢٩٣ هـ .
- ٥٥ - سنن ابن ماجه      أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني  
الطبعة الأولى - بالمطبعة التازيه لصاحبها  
عبد الواحد محمد التازي بصر .

٥٦ - سنن أبي داود / حقق أصله وضبط غرائبه وعلّق

حواشيه محمد محيى الدين عبد الحميد

المكتبة التجارية الكبرى بمصر -

الطبعة الثانية ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

٥٧ - سنن النسائي / المطبعة الميمنية بمصر ١٣٠٦ هـ .

٥٨ - سراج القارئ المبتدى وتذكّار المقرئ المنتهى وبهامشه كتاب

في القراءات السبع للصفّاقسى :

أبو القاسم العذرى / عيسى البابى

الحلى وشركاه ١٣٤٦ هـ .

٥٩ - شرح ابن عقيل / عبد الله بن عقيل الهمداني المصري

المكتبة التجارية الكبرى بمصر - مطبعة

السماحة - الطبعة الثانية عشرة

١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

٦٠ - شرح الأشموس على ألفية ابن مالك :

أبو الحسن على نور الدين بن محمد

ابن عيسى الأشموس تحقيق محمد

محيى الدين عبد الحميد - مكتبة

النهضة المصرية - مطبعة السماحة

الطبعة الأولى ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .

٦١ - شرح التسهيل / محمد بدر الدين بن أبي بكر

الدمايني - مخطوطه في مكتبة كلية

اللغة العربية في جامعة الأزهر -

رقم ٢٠١٨٩ .

٦٢ - شرح التصريح على التوضيح خالد الأزهرى - المطبعة الأزهرية

المصرية - الطبعة الثانية ١٣٢٥ هـ

٦٣ - شرح ديوان حسان بن ثابت :

وضمه وضبط الديوان وصححه عبده

الرحمن البرقوقى - المكتبة التجارية

الكبرى بعصر ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م .

٦٤ - شرح ديوان زهير بن أبى سلى :

أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن

عميس المعروف بالأعلم الشنترى .

مكتبة ومطبعة الاتحاد الأخصوى

بالحسين بعصر الطبعة الأولى

١٣٢٣ هـ .

٦٥ - شرح ديوان عبيد بن الأبرص :

دار صادر للطباعة والنشر - دار

بيروت للطباعة والنشر / بيروت ١٣٨٤ هـ

١٩٦٤ م .

٦٦ - شرح ديوان كعب بن زهير الامام أبو سعيد الحسن بن الحسين

بن عبد الله المكى - الدار القومية

للطباعة والنشر - القاهرة

٦٧ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة حقه وقدم له الدكتور احسان عيسى

الكويت ١٩٦٢ م .

٦٨ - شرح شذور الذهب  
الامام أبو محمد عبد الله جمال الدين  
ابن يوسف بن أحمد بن عبد الله  
ابن هشام - المكتبة التجارية الكبرى  
بمصر - مطبعة السعادة - الطبعة  
الثامنة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

٦٩ - شرح قطر الندى وبل الصدى :  
الامام أبو محمد عبد الله جمال الدين  
ابن يوسف بن أحمد بن عبد الله  
ابن أحمد بن عبد الله بن هشام  
المكتبة التجارية الكبرى بمصر . مطبعة  
السعادة - الطبعة التاسعة  
١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .

٧٠ - شرح القواعد العشر  
أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد  
ابن الحسن بن محمد بن موسى  
الشيحاني المعروف بالخطيب التبريزي  
حقق أصوله ، وضبط غرائبه وعلق حواشيه  
محمد محيي الدين عبد الحميد  
مكتبة محمد علي صبح وأولاده بميدان  
الأزهر بمصر .

٧١ - شرح الكافية  
رضي الدين محمد بن الحسن  
الاسترلابادي المطبعة العامرة بالآستانه  
١٢٢٥ هـ .



رضى الدين محمد بن الحسن  
الاسترياذى - دار الكتب العلمية  
بيروت .

٢٢ - شرح الكافية ✓

أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن  
الحسين النوفلى . المكتبة التجارية  
الكبرى بصرى ١٩٣٨ م - ١٩٥٨ هـ .

٢٣ - شرح المملكات السبع

موفق الدين يعقوب بن على بن  
يعقوب النحوى - إدارة الطباعة  
المنيرة بصرى .

٢٤ - شرح الفصل ✓

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن  
قتيبة - نشر وتوزيع دار الثقافة  
بيروت ١٩٦٤ م .

٢٥ - الفهرست والفهرست

٢٦ - الفهرست الصالحى فى العصر الجاهلى :

الدكتور يوسف خليف - دار المعارف  
بصرى - الطبعة الثانية .

لؤى شيخ اليسوى - طبع بمطبعة  
الآباء اليسوعيين سنة ( ١٨٩١ م ) .

٢٧ - شعراء النصرانية

أبو عبد الله محمد بن اسماعيل  
البخارى - طبع بالمطبعة الكبرى -  
المنيرة بولاق مصر المحمدية سنة  
١٣١٤ هـ .

٢٨ - صحيح البخارى

٧٩ - صحيح مسلم

أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن  
مسلم - حقق الطبع والتنزيل على  
هذا الشكل محفوظة لفطارة المصارف  
الجليلة - دار الطباعة العامية  
١٣٣١ هـ .

٨٠ - فتح البيان في مقاصد القرآن أبو الطيب صديق بن حسن البخاري  
الطبعة الكبرى الميرية بهولاق مصر  
المحمية الطبعة الأولى ١٣٠١ هـ .

٨١ - الفتوحات الإلهية

سليمان الجمل - الطبعة الأزهرية  
المصرية - الطبعة الأولى ١٣١٨ هـ

٨٢ - القرآن الكريم

طبعة ونشر شركة الشمل للكتاب  
والنشر والأدوات الكتابية بالقاهرة .

٨٣ - الكتاب

أبو بشر عمرو الملقب بسبيويه الطبعة  
الكبرى الأميرية بهولاق مصر الطبعة  
الأولى ١٣١٢ هـ .

٨٤ - كتاب الدرر اللوامع على جمع الهوامع شرح جمع الجوامع :

أحمد بن الأمين الشنقيطي - مطبعة  
كرديستان الملعية بدرب المسط -  
بالجمالية لصاحبها فرح الله ركسي  
الكردي - الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .

٨٥ - كتاب السبعة في القراءات أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد

تحقيق الدكتور شوقي ضيف - دار  
المعارف بمصر .

٨٦ - كتاب شرح أشعار الهذليين أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري

حققه عبد الستار أحمد فراج - راجعه  
محمد أحمد شاكر . مكتبة دارالمروية  
بالقاهرة .

٨٧ كتاب الطراز

يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم  
الملوي اليمني - مطبعة المقطف  
بمصر ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م .

٨٨ - الكشف

أبو القاسم جابر الله محمود بن عمر  
الزيمخشي - شركة مكتبة ومطبعة  
مصطفى الباي الحلبي وأولاده بمصر  
١٣٦٢ هـ - ١٩٤٨ م .

٨٩ - لباب التأويل في معاني التنزيل :

علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم  
البغدادي الشهير بالخازن . ملتمز  
الطبع والنشر مكتبة ومطبعة مصطفى  
الباي الحلبي وأولاده بمصر  
١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م .

١٠ - لسان المصرب

أبو الفضل جمال الدين محمد بن  
جلال الدين الأنصاري - دار صادر  
للطباعة والنشر - دار بيروت للطباعة  
والنشر / بيروت ١٩٥٦ م - ١٣٧٥ هـ

١١ - لسان المصرب

أبو الفضل جمال الدين محمد بن  
جلال الدين الأنصاري - الطبعة  
الميرة ببولاق مصر - الطبعة  
الأولى ١٣٠١ هـ

١٢ - مجمع البيان في تفسير القرآن أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي  
دار مكتبة الهمام - بيروت - الطبعة  
الأولى ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م

١٣ - المختص في تبيين وجوه شواذ القراءات والابحاح فيها :

أبو الفتح عثمان بن جني - تحقيق  
علي النجدي - دكتوراه - والدكتور  
عبد الحليم العطار - والدكتور عبد الفتاح  
اسماعيل علي - المجلس الأعلى  
للشئون الإسلامية - لجنة أحياء  
التراث الإسلامي - القاهرة  
١٣٨٦ هـ

٩٤ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :

أبو محمد عبد الحق بن عطية  
الغرناطي • تحقيق وتعليق الأستاذ  
أحمد صادق الطلاح - المجلس  
الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة  
القرآن والسنة - القاهرة  
١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م •

٩٥ - مدارك التنزيل وحقائق التأويل :

أبو البركات عبد الله بن أحمد بن  
محمد التنفي - المطبعة الأميرية  
يولاي ١٩٤٢ م •

٩٦ - المزمهر

جلال الدين السيوطي - المكتبة  
الأزهرية - القاهرة ١٣٢٦ هـ •  
أبو عبد الله أحمد بن محمد بن  
حنبل القاهرة - المطبعة المينوسية  
سنة ١٣١٢ هـ •

٩٧ - مسند الإمام أحمد

٩٨ - معاني القرآن

أبو زكريا يحيى بن زناد الفراء  
تحقيق أحمد يوسف نجاتي • ومحمد  
على النجار • مطبعة دار الكتب  
الصرية - المطبعة الأولى  
١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م •

٩٩ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى :

رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين .  
نشره الدكتور أ . ي . وضك - أستاذ  
المرية بجامعة ليدن - مكتبة  
بريل فى مدينة ليدن سنة ١٩٢٦ م

١٠٠ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم :

محمد فؤاد عبد الباقي مطبعة دار  
الكتب ١٢٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .

أبو محمد عبد الله جمال الدين بن  
يوسف بن أحمد بن عبد الله بن  
هشام . تحقيق محمد محيى الدين  
عبد الحميد - المكتبة التجارية الكبرى  
بمصر - مطبعة المدنى بالقاهرة

١٠١ - مفنى اللبيب ✓  
٧

١٠٢ - مفنى اللبيب وعليه حاشية الأمير :

ابن هشام . دار احياء الكتب  
المرية - عيسى البابى الحلبي  
وشركاه .

جار الله محمود الزمخشري - مطبعة  
الكوكب الشرقى بالاسكندرية  
١٢٩١ هـ .

١٠٣ - الفمسل ✓  
٧

١٠٤ - المغليسات

المفضل الضبي • تحقيق وشرح أحمد  
محمد شاكر • عهد السلام هسارون  
دار المعارف بمصر - الطبعة  
الثالثة ١٩٦٤ م •

١٠٥ - المقضب

المبرد • تحقيق محمد عبد الخالق  
عزيمه الأستاذ بجامعة الازهر  
المجلس الأعلى للفنون الاسلامية  
لجنة احياء التراث الاسلامي -  
القاهرة ١٣٨٦ هـ •

١٠٦ - المقرب ✓

على بن عفيف • تحقيق أحمد  
عبد الستار الجوّاري • عهد الله  
الجبوري • مطبعة المانسي -  
بغداد - الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ -  
١٩٧١ م •

١٠٧ - الموطأ

مالك بن أنس صححه ورقه وخرج  
أحاديثه وعلق عليه محمد فهد  
عبد الباقي دار احياء الكتب العربية  
عميس الهادي الحلبي وشركاء  
١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م •

٢٠٨ - نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة :

محمد الطنطاوى • تخليق عبد المظيم

الشناوى • ومحمد عبد الرحمن الكردى

مطبعة السعادة بميدان أحمد ماهر

الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

١٠٩ - النشر فى القراءات المشر الحافظ أبو الخير محمد بن محمد

الدمشق الشهير بابن الجوزى

مراجعة وتصحيح على محمد الضباع

المكتبة التجارية الكبرى •

١١٠ - مع الهوامع شرح جمع الجوامع :

جلال الدين السيوطى مطبعة

السعادة بصرى الطبعة الأولى

• ١٣٢٢ هـ

١١١ - الحشوات

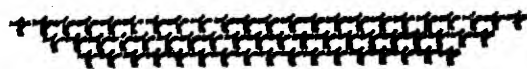
أبو تمام حبيب بن أوس الطائسى

علق عليه وحققه عبد المزىز الميمنى

الراجكوتى • وزاد فى حواشيه

محمود محمد شاكرو دار المعارف

بصرى - الطبعة الثانية •





خامسا

(( فهرس الموضوعات ))

|       |            |   |
|-------|------------|---|
| ..... | الاهتمام   | - |
| ..... | شكر وتقدير | - |
| ..... | القدمية    | ] |

الباب الأول

التوكيد عند النحاء

|       |                              |         |
|-------|------------------------------|---------|
| ..... | تمهيد                        | ٧       |
| ..... | الفصل الأول : التوكيد اللفظي | ١٠ - ٢٢ |
| ..... | ١ - مناء                     | ١١      |
| ..... | ٢ - توكيد الاسم              | ١٣      |
| ..... | ٣ - توكيد الفعل              | ١٥      |
| ..... | ٤ - توكيد الحرف              | ١٦      |
| ..... | ٥ - توكيد الجملة             | ٢٠      |

|       |                                  |         |
|-------|----------------------------------|---------|
| ..... | الفصل الثاني : التوكيد المعنوي   | ٢٣ - ٤٨ |
| ..... | ١ - مناء                         | ٢٤      |
| ..... | ٢ - التوكيد بالنفس والميم        | ٢٦      |
| ..... | ٣ - التوكيد بكل                  | ٢٨      |
| ..... | ٤ - التوكيد بجميع وعامة          | ٣٠      |
| ..... | ٥ - التوكيد بأجمع وجماء وجميعهما | ٣٢      |
| ..... | ٦ - نواجع أجمع وأخوانه           | ٣٤      |

- ٢ - التوكيد بكلا وكلتا ..... ٣٩
- ٨ - توكيد النكرة ..... ٤١
- ٩ - توكيد الضمير ..... ٤٥

#### الفصل الثالث : توكيد التوكيد ..... ٤٩ - ٦٧

- ١ - توكيد الفعل بنون التوكيد ..... ٥١
- ٢ - الحالات التي تنفرد بها النون الخفيفة ..... ٦١
- ٣ - حكم آخر الفعل المؤكد بالنون ..... ٦٦

### المبحث الثاني

#### التوكيد اللفظي والمعنوي في القرآن الكريم

#### الفصل الأول : التوكيد اللفظي ..... ٦٩ - ١٣٠

- ١ - توكيد الاسم ..... ٧٠
- ٢ - توكيد الفعل ..... ٧٦
- ٣ - توكيد الحرف ..... ٧٧
- ٤ - توكيد الجملة ..... ٨٤
- ٥ - توكيد شبه الجملة ..... ٩٩
- ٦ - توكيد الضمير ..... ١٠١

#### الفصل الثاني : التوكيد المعنوي ..... ١٣١ - ١٤٠

- ١ - التوكيد بكل ..... ١٣٢
- ٢ - التوكيد بأجمعين ..... ١٣٦

## المسالك الثالث

## الأعمال المؤكدة بنون التوكيد في القرآن الكريم

الفصل الأول : الأعمال المؤكدة بالنون وحدها ..... ١٤٢ - ١٨٦

الفصل الثاني : الأعمال المؤكدة بالنون جوازا ..... ١٨٧ - ٢٠٥

١ - المضارع الواقع بعد أن الشرطية

المؤكد بـ " ما " الزائدة ..... ١٨٨

٢ - المضارع الواقع بعد أداة طلب ..... ١٩٣

٣ - المضارع الواقع بعد لا النافية ..... ٢٠٤

## المسالك الرابع

ظواهر عامة على التوكيد في القرآن الكريم ..... ٢٠٦

الخاتمة ..... ٢٣٩

الفهارس ..... ٢٥٠ - ٣١٢

١ - فهرس الآيات القرآنية ..... ٢٥١

٢ - فهرس الأحاديث الشريفة ..... ٢٨١

٣ - فهرس الأبيات الشعرية ..... ٢٨٢

٤ - فهرس المصادر والمراجع ..... ٢٨٩

٥ - فهرس الموضوعات ..... ٣١٠

